

رواية وقع في عشقي شيطان كاملة



لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.com

جميع الحقوق محفوظة للكاتبة

اردف وهو يقف خلفها ويقوم بجذبها من
خصرها بقوه إليه حتي التصق ظهرها
بعضلات صدره الصلبه ودفن رأسه في عنقها
وبدء يهمس بصوت كفحيح الافاعي : عارفه
انا ممكن اعمل ايه عشان محدش يشوفك
غيري او يلمسك ممكن ادفنك بالحياء
وافضل قاعد جمب قبرك ثم اكمل وهو
يقبل عنقها : وكل ماتوحشيني افتح الاقبر
واشوفك وبعدين اقفله تاني عشان محدش
يشوفك غيري عشان اضمن انك تبقي ليا
لوحدي

فصرخت به وهي تحاول ان تخلص نفسها
من بين يديه : ابعده عني ده انا اللي ممكن
اقتلك لو فكرت بس تلمسني

قام بستدارتها إليه بقسوه وهو يقول بنبره
لعوبه : اذا كان موتي بايدك فانا مواقف
وراضي

جحظت عينيها وهي تسمعه لا تصدق
مايلقي علي مسامعها فاردفت بذهول : انت
اكيد بني آدم مش طبيعي

تحدث هو وقد بدء الشر والخبث يغلف
عينيها : انا وصلت لمرحله الهوس بيكي ولو
في مرحله بعدها في العشق فانا اكيد
وصلتها

صاحت به باحتقار : ده مش عشق ده مرض
انت مريض

اردف وعينيها مليئه بالغدر : يبقي انا مريض
بيكي ولو عايزاني اخف وابعد عنك هيبيقي
مفيش قدامي حل غير اني اقتلك عشان

انتى عمرك ماھتبقى ملك حد غيرى
فاختارى يا انا : ثم تركھا فجأه وتراجع للخلف
واخرج مسدسه ثم قام بتجهيزه على الاطلاق
وتحدث بجمود: ياموتك اختارى!؟

الفصل الاول

يلا يا جماعه الكل يجهز فاضل خمس دقائق
على العرض يلا يافجر انتى اتاخرتى
كان هذا صوت منظم الحفله المتذمر حسام
فجر وهو تقوم بربط شرائط حذائها وتقول
بسرعه: حاضر حاضر خلصت اهو وبعد ان
انتهت القت على نفسها نظره اخيره فى
المراه كانت ترفع شعرها الى الاعلى وتضع
على وجهها مكياج هادئ ثم بدأت بتعديل
ملابسها الذى كانت تتكون من فستان

طويل ضيق من الصدر وفضفاض من
الخصر الي اسفل وباكمام وظهر شفافه
خالد وهذا يكون شريكها ولكنها احيانا تقدم
بعض الرقصات من دونه لانها البطله
الرئيسيه قال بهدوء وهو يمد يده لها :جاهزه
نظرت اليه وقالت وهي تبتسم وتضع يدها
في يديه: جاهزه

اخذ الجميع اماكنهم الجميع ينتظر لحظه
افتتاح الستائر اما فجر فقد اغمضت عينيها
واخذت نفسا عميقا من شده توترها ان هذا
الحفله تختلف عن اي حفله حضرتها فانها
حفله ضخمة وليست مع اي احد انها مع
هاشم اسماعيل هذا الاسم الذي تقشر له
الابدان عندما تسمعه انها رجل طاغي ظالم
لايعرف الرحمه ولا يتهاون معا احد مهما كان
صغر حجم الخطأ الذي يرتكبه مرت ثواني

علي فتح الستائر شعرت انها دهور واخيرا
الستائر فتحت هناك الكثير من الاضواء و
الاشخاص جميع الرجال ببدل رسميه انيقه
اما النساء فجميعهم يرتدون من افخم
الفساتين ثم بدأت صوت الموسيقى يصدح
وهي عبارة عن كلمات قصة حب يقيمون
بتمثيلها برقصه وعندما انتهوا وقفت فجر
تأخذ انفاسها ثم بعد ذلك سمعت صوت
تصفيق حار عالي جدا فرفعت رأسها وبدأت
تحيمهم بإبتسامه رقيقه لكن جاءت عيناها في
اعين رماديه شرسه شخص يقف بعيدا لا
يصفق فقد ينظر لها بنظرات متفحسه
لاتعرف لما شعرت بالخوف من تلك
النظرات فإنها اعتاد علي هذه النظره فانها
تقابل من ينظرون لها هكذا كثيرا لكنها
ليست نظره اعجاب عاديه انها نظره اعمق
بكثير عن هذا الحد فاخفضت نظراتها عنه

بسرعه وقامت بتراجع الي الخلف وهي
تحيمهم حتي نزلت عن المسرح وزفرت
بضيق من نظراته التي كانت تخنقها
وتحاصرهما من كل جانب ثم اغلقت الستائر
وقام الجميع بتبديل ملابسه وعند
اتسعادهم للرحيل جاء إليهم شخص يقول
برسميه: عرض رائع يا جماعه

فاردف حسام بادب: شكرا ليك ومن ثم تابع
حديثه لتقديمه للفريق: ده يا شباب يبقي
طارق مدير اعمال هاشم بيه

رحب بيه الجميع بذوق

طارق بجديه: هاشم بيه بيعزمكم علي
الحفله وانكم تقعدوا تستمتعوا بيها معانا

رد الجميع مرحب بدعوته وخرج الجميع الي
الحفل ولكن فجر قالت لحسام يارهاق: انا
همشي بقي

حسام باستغراب:ليه

فجر بهدوء: تعبانه وكمان عشان ماما
متقلقش

حسام بهدوء: ماشي

فتركته ورحلت ولكنها تشعر ان هناك عين
تتابعها اخذت تنظر حولها وهي تسير لا تري
احد فاكملت سيرها وهي تبعد هذه الافكار
عن رأسها

في منزلها وعندما دخلت قابلتها والدتها فانها
تعيش هي ووالدتها بمفردهم بعد ان توفي

والدها ولديها شقيقه متزوجه وتعيش في
انجلترا مع زوجها

والدتها بأبتسامه: عملتي اي في الحفله
فجر بإبتسامه: الحمد لله عدت علي خير ده
انا مكنتش بنام من كتر خوفي من الحفله دي

والدتها بجديه: علي ايه كده هي دي اول
حفله تحضرها

فجر بستنكار: لا دي مكنتش حفله عاديه
كده دي كان فيها ناس كتير اوي وكانت
لواحد مهم يعني مش الحفلات البسيطة
التانيه ثم اكملت بإرهاق: علي العموم انا
لازم بقي اقوم ارتاح شويه عشان عندي بكره
كلييه وتدريب

والدتها بهدوء: طب يلا قومي قامت فجر
ودلفت الي غرفتها وابدلت ملابسها وجلست

علي فراشها كي تستعد للنوم لكن خطر
علي تفكيرها صاحب العيون الرماديه
وسألت نفسها وهي تشعر بالقلق :تري ما
كانت هذه النظره التي في عيناه انها لا تبشر
بالخير ثم نامت من كثره تفكيرها

“

في اليوم التالي وبعد ان انتهى يومها الدراسي
في الجامعه ذهبت الي التدريب كانت الفرقه
جميعها تتدرب علي رقصه جديده حتي
قاطعهم حسام وهو يقول بجديه :ثانيه
ياشباب فتوقف الجميع ونظروا اليه
منتظرين ان يكمل حديثه فقال بهدوء: تعالي
يافجر عايزك فانظرت له باستغراب واتجهت
اليه وهو تقول: في ايه

لم ياتيها رد بينما قال: كملوا انتو ياجماعه ثم
خرج وخرجت خلفه وقالت بضيق: في ايه
ياحسام ايه اللي حصل

حسام بتوتر: ده انا المفروض اسالك ايه اللي
حصل وعملتي ايه امبارح

فاردفت بتعجب: معملتش حاجه

حسام بقلق: اومال طارق جي عايز يقبلك
ليه

فجر قطبت حاجيها وقالت: طارق

حسام بتوجس: ايوه مدير اعمال هاشم
اسماعيل

فجر بصدق: معرفش

حسام بضيق: طب قدامي خلينا نشوف

دلفت هي وحسام الي مكتب حسام وعندما
دلفت وجدت طارق يجلس علي احد
الكراسي وهو يضع قدم فوق الاخري
عندما انتبه لوجودهم هب واقفا قائلا
بابتسامه: اهلا يا انسه فجر

فجر بهدوء: اهلا

طارق نظر الي حسام وقال بجديه: ممكن
تسبنا لوحدنا

وقبل ان يرد حسام قلت فجر بجمود: ليه
لم يعيرها اي اهتمام ولم ينظر اليها حتي
قال حسام بتلعثم: بعد اذنك ثم تركهم
وخرج تحت نظرات فجر الخانقه

طارق بجديه: اعتقد نقدر نتكلم براحتنا
دلوقتي

فجر بپرود: بس لوسمحت اتكلم بسرعه
عشان الحق التدريبطارق بابتسامه صفراء:
حاضر انا جي اعرض عليك عرض
قطبت حاجبيها وهي تردف باستغراب:
عرض ايه

طارق بهدوء: هاشم بيه لما شاف عرضك
امبارح عجبه وعائزك تروحي عملي عرض
تاني

فجر بجديه: طب ليه مقولتش لحسام الكلام
ده مكان لسه واقف انا ايه داخلي في
الموضوع ده واعتقد انت عارف النظام
كويس عشان انت متفق مع حسام قبل كده
طارق: لا الاتفاق ده هيكون غير اللي قبله
فجر بعدم فهم: ازاي

طارق بتوضيح: هاشم بيه عايزك انتي اللي
تقدمي العرض لوحدك

فجر بجمود: اسفه مش هينفع انا مبقدمش
عروض لوحدني عن اذنك واستدارت حتي
تتقدم نحو الباب بخطوات ثابتة للخروج
ولكن اوقفتها كلماته:اطلبي السعر اللي انتي
عايزاه هاشم بيه مش هيختلف معاكي في
الفلوس

فاستدارت اليه وهو تقول بترقب: متفهمني
اي نوع العرض ده بالضبط كده

فابتسم طارق بخبث وقال: كده بدأتي
تفهمني بكل صراحه كده هاشم بيه عايز
يقضي ليله معاكي مقابل اي مبلغ تطلبه

فجر:

الفصل الثاني

فجر بسخر:اه اقول كده بقي ثم اكملت
ببرود: روح قوله انه عرضه مرفوض ثم تركته
ورحلت ولم تنتظره حتي يضيف اي شئ
وعندما خرجت وجدت حسام ينتظرها وقال
بتوتر: كان عايزك ليه

فجر بهدوء: كان عايزني اقدم عرض لوحدي
وانا مردتش

وتركته واتجهت الي مكان التدريب وبدات
تتدرب ولكنها تعلم جيدا ان الموضوع لن
ينتهي عند هذا الحد

وانتهي التدريب ورحلت

~~~~~

وفي اليوم التالي في الجامعه

كانت جالسه علي سلاام الجامعه حتي جاء  
خالد وجلس بجانبها وقال بهدوء: بقولك  
يا فجر حسام كلمني امبارح وقال ان احنا  
عندنا حفله بعد بكره في شرم الشيخ  
فمتروحيش بعد الكليه عشان هنروح علي  
التدريب

فجر بهدوء: طب هنقعد كام يوم

خالد: تلاته

فجر: ماشي

و لكن عندما خرجت من الجامعه وجدت  
طارق يقف ويستند علي سيارته لم تعيره  
اهتمام واكملت طريقها لكنه اوقفها صوته  
وهو يناديها ويقترب منها: انسه فجر لحظه  
فالتفتت اليه واردفبت بضيق: نعم خير في  
حاجه

طارق بسماجه: اهدي بس انا جاي اكلم

معاكي

فجر بجمود: تكلمني في ايه تاني انت قولت

عرضك وانا رفضت اعتقد ان مفيش حاجه

تانيه نكلم فيها

جئت تتخطيه كي تكمل طريقها لكنه واقف

امامها وقال بجديه: استني بس هاشم بيه

بيعزمك علي العشاء النهارده في مطعم \*\*\*

عشان عايز يكلم معاكي شويه

فجر بنفاز صبر: بص ياستاذ طارق انا

هعدلك الكلام تاني عشان واضح ان حضرتك

معرفتش توصل ردي للبيه بتاعك كويس انا

مبرحش فيلاه حد ومقبلش عزومه حد

فتنهد طارق بنفاز صبر واردف: بصي يابنت

الناس انا هقولك نصيحه عشان لسه شكلك

دي اول مره يتعرض عليكى عرض زاي ده  
بصي هاشم اسماعيل مش زاي اي حد  
قابلتيه او هتقبليله هاشم اسماعيل لو بعد  
مائيه سنه هياخد اللي هو عاوزه فاحسنلك  
تقبلي بالعرض احسن واستفيدي بالمبلغ  
اللي هتطلبليه بدل مايخداك غصب وساعتها  
محدث هيخسر غيرك

رفعت اصبعها في وجه واردفت بتحذير :  
نصيحه مني انا معتش تجيلي تاني انا  
معتش عايزه اشوف وشك تاني عشان المره  
الجايه مش ضامنه رده فعلي هتكون ايه ثم  
تركته ورحلت

\*\*\*\*\*

في قصر ال اسماعيل

طارق بجديه: رفضت العزومه وقالتي مش

عايزه اشوف وشك تاني

كان يتحدث وهاشم يقف امام نافذه زجاجيه

كبيره ويعطيه ظهره حينما اردف بهدوء

شديد: انت دورك لحد هنا خلص يطارق ثم

اكمل بابتسامه شيطانيه: دلوقتي جيه دوري

انا

امشي انت دلوقتي يطارق

طارق بادب: تحت امرك وغادر اما الاخر كان

مازال يقف مكانه وهو يقول بتلذذ

غريب: شكلك هتتعبينني يا فجر بس مش

مشكله انتي تستاهلي ثم اخذ يضحك

بصوت مرتفع جدا

“ “

في اليوم التالي وفي مكان التدريب كانت فجر  
تبذل مجهودا كبيرا في التدريب كنت تريد ان  
تخرج كل مايعتريها من قلق وتوتر وخوف  
من القادم

راحه خمس دقائق يا شباب كان هذا صوت  
حسام توقف الجميع عن التدريب واكمل  
حسام بهدوء: فجر في حد بعثلك حاجه بره  
خرجت فجر دون ان تضيف اي كلمه فانها  
تشعر انها لم يعد لديها طاقه حتي لتتنفس  
وعندما خرجت وجدت شخص يمسك بباقة  
كبيره جدا من الورود الحمراء وعندما وجدها  
تقترب رسم ابتسامه مجامله علي وجه  
واردف: انسه فجر

فجر بهدوء: ايوه

فقام بتقديم الباقه لها وهو يقول بادب

:اتفضلي الورد ده لحضرتك

لم تاخذها وانما قالت بترقب :من مين الورد

ده

العامل: معرفش بس فيه كارت ممكن

تعرفي منه فاخذت الباقه منه ورحل وقامت

بامسك الكارت ورفعته امام عينيها وبدات

تقراء بصوت منخفض :لقائنا قريب وموقع

باسم هاشم اسماعيل كان هذا مايحتويه

الكارت فقط انزلت يدها وقد بدأت شكوكها

تتحق بان الحكايه لم تنتهي بعد خوفها

وقلقها زاد اضعاف ماهو عليه من الواضح

انه فعلا لم يتركها الا بعد ان يحصل علي ما

يريد منها لكن لا لن يحصل علي اي شئ

وقامت برمي الباقه بقوه في الارض وتمزيق

الكارت واخذت تلهس وتتنفس بسرعه من

شده توترها وغضبها

“ ”

وفي منزلها كانت تقوم بترتيب حقائبها

وتجهيز نفسها وكانت والدتها تجلس علي

الفراش وارذفت بقلق: خلي بالك من نفسك

يافجر

فجر بهدوء: متقلقيش ياماما هي دي اول

مره اسافر

والدتها وهي تهب واقفه: المهم خدي بالك

من نفسك انا هسيبك دلوقتي عشان تنامي

وترتاحي ثم تركتها وخرجت وبعد انتهائها

جلست علي الفراش واسندت راسها علي

يدها وهي تتنهد بقله حيله ماذا ستفعل وما

معني لقائنا قريب ليتهما لم تذهب لهذه  
الحفله ليتهما لم تذهب

في اليوم التالي وبعد وصول فجر الي شرم  
الشيخ وعندما دلفت الي غرفتها وجدت  
الكثير من الورود في كل مكان في الغرفه علي  
الفراش وفي الارض وبقاه كبيره حمراء مثل  
التي قبلها ملقيه علي الفراش فابداء قلبها  
يدق بسرعه وبداء الرعب يدب في اوصلها  
كيف وصل للغرفه ثم ضربت راسها بيدها  
وهو تقول لنفسها: يال غباثها ايصعب عليه  
هذا الامر التافه وعندما دققت النظر وجدت

بطاقه ملقيه علي الفراش فقتربت  
وامسكتها وقرات: الم اقل لكي ان لقائنا  
قريب انتظريني هاشم اسماعيل القت  
البطاقه علي الارض واتجهت الي هاتف  
الغرفه وامسكت بيه واتصلت بالاستقبال

وانتظرت قليلا حتي اتاها الرد: تحت  
امركتكملة الثاني

لوسمحت ابعتلي خدمه الغرف واغلقت  
الهاتف وبعد لحظات جائها عامل فاردفت:  
لوسمحت شيل كل الورد ده ارميه مش  
عايزه اشوف اي ورده هنا

العامل بادب: حاضر ثم تركته وخرجت  
وقابلت في طريقها رفاقها خالد بيتسامه: احنا  
كنا جين لسه نخذك

فجر بستفهام: ليه هتروحو فين

غدير: هنروح نلف في البلد شويه تعالي معانا  
يلا

فجر بهدوء: لا روحم انتم انا هنزل اتمشي  
علي البحر شويه

باسل بتذمر: ماتيجي يابنتي

فجر بارهاق: لا معلش انا لازم الرتاح عشان

الحفله بكره

رهف: طب برحتك يلا ياجماعه ثم رحلوا

اما هي فاكملت طريقها الي الشاطئ وعندما

وصلت جلست امامه ومازالت الكلمات

تتردد في اذنها لقائنا قريب اخذت تفكر فيما

سيحدث وماعني هذه الكلمه من الموكد

انه يخطط لشيء ليوقعها وبعد مرور وقت

قليل عادت الي غرفتها

\*\*\*\*\*

وفي اليوم التالي كان كل شيء جاهز للحفله

واقفت فجر تنتظر فتح الستائر هذا اللحظه

دائما هي الاصعب بالنسبه لها يزداد توترها

جدا في ذلك الوقت وفتحت الستائر وبداء

الجميع في تقديم رقصته وبدات فجر ايضا

ولكن في وسط الرقصه وقع نظرها علي  
شخص وجحظت عيونها من الصدمه انه  
صاحب العيون الرماديه التي راته قبل ذلك  
في فيلا هاشم من هذا وما الذي جاء بيه الي  
هنا

ولكن هذا المره كان ينظر لها وعلي وجه  
ابتسامه جانبيه مامعناها ابعدت عينيها عنه  
عندما جذابها خالد ليكملو الرقصه وعندما  
جئت تنظر اليه مره اخره وجدت مكانه فارغ  
اين ذهب وانتهت الرقصه وعندما دلفت الي  
غرفه الملابس واقتربت من المراة تفجات  
عندما وجدت عليها علبه زرقاء كبيره وعندما  
فتحتها وجدت فيها طقم الماس كامل كان  
شديد الجمال ولكن من جاء بهذا الي هنا  
عجبك كان هذا الصوت الذي جعلها ترفع  
راسها وتنظر في المراة ويالا صدمتها فانها

اصطدمت في نفس الاعين الرماديه كان  
يجلس علي كنبه وهو يضع قدم فوق الاخره  
فالتفتت اليه بسرعه وهي تصيح بعصبيه  
:انت مين وايه اللي دخلك هنا

ابتسم بخبث وهو يهب واقفا ويوردف: انا  
هاشم اسماعيل

فجر بجمود: عايزه ايه

هاشم بلامباله: عايزك

فجر بببرود: وانا وصلت ردي قبل كده معا  
طارق

هاشم بنبره لعوب وهو يضع يديه في جيوب  
بنطاله: طارق معرفش يقنعك كويس بس  
انا ليا طريقي اللي اعرف اقنعك بيها كويس  
عشان كده جتلك النهارده ثم اكمل بغرور:  
بس خلي بالك كويس انا عمري مماروحت

لواحدها كنت عايزها دايمًا هما اللي بيحولي  
باشاره مني واكمل حديثه بابتسامه خبيثه:  
بس انا شوفتك مميزه عنهم عشان كده  
انتي شيفاني دلوقتي هنا

فجر:

ملحوظه سن الابطال فجر عندها 20 سنه  
وهي في كليه التجاره وهاشم عندها 35 سنه

### الفصل الثالث

لم تعير حديثه الاخير اهميه ولكنها اردفت  
بسخرية: اه طرقتك زاي مثلا طقم الالماس ده  
هاشم بوقاحه: لا دي تعتبر هديه تعارف  
والتفت وامسكت بالعلبه واستدارت واخذت  
تقترب منه وارفت بشراسه وهي تضع  
العلبه علي صدره بقوه: طب اتفضل امسك

هديتك واطلع بره وللمره الالف بقولك

عرضك مرفوض

امسك العلبه وقد ابتعدت عنه مره اخره  
واتجهت نحو الباب وفتحته فنظر حوله بملل  
واردف بسأم: اخر الكلام تمنك كام

قالت له وقد فقدت اعصابها: انت فكربي من

الرخاص اللي انت تعرفهم انا مش للبيع  
وللمره المليون بقولك لا انا مش للبيع

فقطع المسافه الذي بينهم واقترب جدا  
منها تعتبر المسافه التي بينهم اصبحت  
معدومه لكنها بقيت ثابتة مكانها انها كانت  
تشعر بالخوف من قربه ولكنها رسمت

ملامح الجمود علي وجهها ببراعه حتي اخيرا  
قال بخبث وهو يتفحصها من اعلي راسها  
حتي قدميها: وده اللي هيخليني مصمم  
عليكي اكثر واكثر كل ما هترفضيني كل ما

هيزيد تصميم اكر واكر عشان اخذ اللي  
عايزه منك

قالت له وهي تصرخ به: ليه انا

قال ببساطه:عجباي غير كده انك رفاضني  
وانا عمر مافي واحده رفاضتني والي مبتجيش  
بمزاجها بتيجي غضب

وضربها برفق علي خدها وهو يردف:بس  
انتي هصبر عليكي شويه عشان بس انتي  
لسه صغيره

فقامت بدفع يديه بعنف وهي تهتف: ده في  
احلامك نجوم السما اقربلك مني

فقام بوضع يده خلف راسها وجذبها اليه  
وهمس باذنها: مش انا اللي اكون عايز حاجه  
ومخدهاش حتي لو بالغضب ثم انزل نظره  
الي شفيتها وقام بجذبها وتقبلها بعنف

اخذت تتلوي بين يديه وتدفعه لكنه مثل  
الجبل لا يتحرك حتي حررها اخيرا فدفعت  
عنها بقوه واسندت علي المراءه ودموعها  
تهدها بالسقوط حتي راته في المراءه  
فاردف بوقاحه :لا عايزك تجمدي كده احنا  
لسه مدخلناش في المرحله الصعبه او مال  
هتعملي ايه وقت جد ثم اتجه الي الباب  
واخذ يضحك بسخريه حتي خرج اما هي  
اخذت تسمع شفيتها بعنف وتقفز ونظرت  
لنفسها في المراءه هل ستبكي لا لن تجعل  
احد مثل هذا الحقير دموعها تنزل بسببه  
لكنه لم يتركها ماذا ستفعل في هذه المصيبه  
فانهارت علي الارض وهي تبكي وتندب  
حظها وبعد مده لم تعرف كم من الوقت مر  
عليها وهي علي هذه الحاله قامت بتبديل  
ثيابها وذهبت الي غرفتها ونامت علي الفور  
ولم تستيقظ الا علي صوت دقات باب

غرفتها فقامت بتكاسل وعندما فتحت الباب  
وجدت خالد يقف امامها وكان يرتدي شرط  
اسود وتي شيرت ابيض وقال بسخريه :ايه  
ياست الاميره النائمه هتفضلي قعده في  
الايوضه

فجر وقد فاقت: اومال اعمل اي

خالد ببتسامه: ادخلي غيري هدومك يلا  
عشان هننزل البحر شويه

فجر بتعب من كثره بكائها: لا انا هدخل  
اكمل نوم

فقطب خالد حاجبيه وتحديث: ادخلي غيري  
هدومك يلا يافجر

فجر بتذمر: ياخالد انا

خالد بتحذير: بقولك ادخلي يافجر وانا  
هستناكي هنا يلا متتاخريش فان خالد يكون  
صديق فجر المقرب

فجر بضيق: طيب ثم اغلقت الباب بهدوء  
وقامت بتبديل ثيابها الي شرط جينز وبادي  
قط وردي ورفعت شعرها ووضعت مكياج  
قلييل واخذت نظارتها وخرجت وجدته مازال  
منتظرها وعندما وجدها خرجت نظر اليها  
وقال ببتسامه: ايوه كده يلا فردت اليه  
الابتسامه فامسك يدها واخذها الي الشاطئ  
وعندما وصلوا جلسوا معا رفاقهم حينما  
اردفت غدير وهي تسحب فجر من يدها  
:تعالى نازل المايه يافجر

فجر ببتسامه: ماشي ثم قامت الاثنتين  
واتجهت الي المياه غدير بدات تسبح اما فجر  
فقد بدات تتذكر ماحدث معها وقبلته المقزز

لها وماذا سيفعل لها الايام القادمة ولكن  
فجاه لم تعد قادر علي التنفس والمياه  
واصبحت تحيط بها من كل جانب انها تغرق  
ولا تعرف كيف تسبح اهذه نهايتها لم تعد  
قادره علي التنفس اكثر تشعر انها بدأت  
تفقد الوعي بدأت تغمض عينيها ببطء  
وهي تستسلم لقدرها ولكنه شعرت قبل ان  
تغمض عينيها بيدين تحيطينها وترفعها  
للاعلي وتسمع صوت شخص يحدثها لها  
بقلق :انتي كويسه ردي عليا لكنها لا  
تستطيع الرد او حتي التحرك جسدها  
يرفض اي امر له بتحرك فانها اصبحت في  
حاله الوعي ولا وعي لم تشعر الا وانه  
يحملها ويخرج بها من الماء لم تتبين  
ملامحه جيدا حاولت كثيرا لكن دون نفع  
حتي سمعت صوت استطاعت ان تميزه  
علي الفور انه صوت خالد وهو يهرول لها

ويقول بلهفه: في اي ايه اللي حصلها  
وياخذها من بين احضان ذلك الغريب  
سمعت صوته وهو يردف بصوت عميق  
عذب: كانت هتغرق

بس اغمي عليها ثم سمعت صوت خالد هو  
يشكره وغابت عن الوعي تمام

،

وعندما استيقظت وجدت نفسها في فراشها  
وغدير تجلس بجوارها وعندما وجدتها  
استيقظت رسمت علي وجهها ابتسامه  
وهي تقول: اخيرا صحيتي خضتينا عليكي  
كنت تشعر بصداع رهيب فوضعت يدها  
علي راسها وهي تتحدث بتعب: هي الساعه  
بقت كام

غدير بهدوء: واحده

ثم وضعت يدها علي عنقها وجدته فارغ  
فنظرت بسرعه الي هدير واردفت بصدمه:  
فين السلسله بتاعتي ياغدير

غدير بجديه: مش عارفه ممكن تكون وقعت  
منك في البحر

زفرت بضيق وقالت: يخساره دي كانت حلوه  
اوي

غدير بيتسامه: نبيي ندور علي واحده شبيها  
مفيش مشكلهيعني متزعليش عليها اوي  
كده واكملت حديثها بهدوء:

ويلا قومي عشان تلحقي تجهزي حاجتك  
فجر وهي تقوم بسرعه من علي الفراش  
وتردف بصدمه: انا مش هلحق

غدير بجديه: ياستي متقلقيش حالا هنخلص  
كل حاجه وبداء بترتيب الحقائق

وبعد انتهائهم غادرت غدير الي غرفتها اما  
فجر فخرجت الي الشرفه لكي تستنشق  
بعض الهواء واخذت تحاول ان تتذكر شكل  
الذي حملها ولكن دون فائده تريد ان تعرف  
من هذا من هذا الذي شعرت بدفء صدره  
الذي كان يضمها اليه تمننت ان لا يتركها وان  
لا يحرمها من هذا الدفء فكان هناك حراره  
غريبه اخر من صدره العريض العاري ولكن  
متي حدث شئ تمنته وبعد مرور بعض  
الوقت دلفت الي غرفتها ونامت

.....

وبعد عودتها الي منزلها وفي صباح اليوم التالي  
في الجامعه كانت في المكتبه حتي جاء باسل  
وجلس بجانبها

باسل بصوت منخفض: بقولك يا فجر انا  
عايزك تجيبي غدير وتيجي عند ساحه  
الجامعه

فجر باستغراب: ليه

باسل بنفاز صبر: عاملها مفاجاه اخلصي  
بقي وقومي واخذ يضعها برفق من علي  
الكرسي

فضحكت فجر بمرح بخفوض: طيب طيب  
هقوم اهو

وخرجت من المكتبه واخذت تبحث عن  
غدير حتي وجدتها واتجهوا الي الساحه لكنها  
لم تخبرها السبب

غدير بضيق: متقولي يابنتي احنا هنا بنعمل  
اي

فجر وهي تنظر حولها وتردف: استني بس  
هتعرفي دلوقتي

حتي وجدوا صوت انفجار شئ وجميع  
اصحابهم يلتفون حولهم حتي اصبحوا  
يشكلون دائره اما باسل فقد تقدم نحوهم  
ثم انخفض علي احدي ركبتيه وقام بمد يده  
التي تمسك بالعلبه حمراء صغيره وبها خاتم  
واردف بنبره عاشقه: تتجوزيني

ياتري اي رد فعل غدیر!؟

## الفصل الرابع

اردف باسل بنبره عاشقه: تتجوزيني  
فنظرت غدیر حولها وتحدثت بصدمه: ايه  
اللي انت بتعمله ده يا باسل قوم وبطل اللي  
انت بتعمله ده خليت الناس تتفرج علينا

لكن باسل لم يتحرك حركه واحده وبقي  
ثابت مكانه وهو يكرر سواله: تتجوزيني

غدير بعصبيه وهي تضغط علي الحروف:  
قوم يا باسل حالا

باسل بجديه: انا مش هتتحرك من هنا قبل  
ما اعرف جوابك

اخذت نفسا عميقا وهي تحاول ان تهداء  
واغمضت عينيها ثم فتحتها وتحدثت بجمود:  
عايز تعرف جوابي تمام جوابي هو لاء

ثم تركته ورحلت اما فجر كانت واقفه وهي  
مصدومه من رفضها فالجميع يعرف ان  
باسل يحبها لما رفضته اما الاخر فظل مكانه  
لم يتحرك من شده صدمته كيف ترفضه  
بهذا الشكل المهين وهي تعرف انه يحبها  
فاق من شروده علي يدين فجر الذي

تمسكه من ذراعيه وتجعله ينهض وهي  
تحاول ان تجعله يهداء من وضعه قليلا  
وحدثه وهي تحاول ان تبرر موقف صديقتها  
له فهي تشعر انه يغلي من شده غضبه :  
اهدا ياباسل هي اكيد في حاجه خلتها تعمل  
كده يمكن انت اخرجتها قدام الناس

لكنه قال بغضب: انا لازم اعرف هي رفضتني  
ليه ثم تركها وغادر يلحق بغدير فلحقت بيه  
فجر فان شكله لا يبشر بالخير وعندما وصل  
لغدير امسكها من اعلي ذراعها وجعلها  
تستدير اليه بعنف وهو يصيح بها: انا لازم  
اعرف دلوقتي انتي رفضتيني ليه

فاردفت غدير بعصبيه: سيب ايدي ياباسل

فهزها بعنف وهو يقول: انتي عارفه اني  
بحبك ايه اللي خلاكي ترفضيني انتي بتحبي

حد تاني

غدير وهي تحاول فك اسر ذراعها:ملكش

دعوه

باسل وهو يزيد من هزها بعنف ويصرخ بها:

بقولك ردي عليا

تدخلت فجر في الحوار وهي تحاول فك يد  
باسل وتقول بترقب: الكلام كده مش هينفع  
ياباسل سيب بس ايديها الاول وبعدين نكلم

باسل بعصبيه: انتي مش شايفه يافجر

عملت ايه

لم تعطي غدير فرصه لفجر وقالت: انا حره

هو الجواز بالقوه

باسل لفجر: شوفتي اسلوبها

فجر بنفاذ صبر: بس ياغدير بقي واكملت  
حديثها بهدوء: سييها ياباسل بقي الجامعه  
كلها بقت بتتفرج علينا مينفعش كده فنظر

اليها باسل مطولا احست انه اقتنع بكلامها  
حتي قام بترك ذراعها بعنف فاخذت غدير  
تتحسس بالم ذراعها مكان قبضته وهي  
تنظر اليه بغضب

اتي اليهم خالد وقال بجديه: انتوا واقفين  
بتعملوا ايه هنا انتوا نسين ان عندنا حفله  
النهارده ولازم نجهز نفسنا

فنظر باسل الي غدير بغضب ثم تركهم ورحل  
خالد بتعجب: رايح فين يا باسل لم يرد باسل  
عليه واكمل طريقه

فجر بجديه: سيبه دلوقتي يا خالد هو اكيد  
هيهدا ويحصلنا

فنظر خالد الي غدير عندما راها تمسك  
ذراعها واردف: هو في ايه ايه اللي حصل

غدير بضيق: مفيش حاجه حصلت

فنظر اليها خالد بغير اقتناع وقال: ماشي يلا  
عشان نلحق نجهز للحفله

فجر بجديه: يلا

.....

كانت فجر تستعد في غرفه الملابس كانت  
ترتدي تنوره واسعه من الشفون وبلوزه قط  
وتظهر جزء من معدتها كانوا لونهم اصفر  
ومترزه كانت تبدو رائعه عليها وكانت  
معدتها عضلاتها بارزه منما اظهر رشقتها  
وتركت شعرها منسدل

وعندما خرجت قبلتها غدير ورهف كانوا  
يرتدون نفس الزي لكن بالوان مختلفه كانت  
غدير تلبس الون السماوي الفاتح

ورهف الون الاخضر اجتمع الجميع كان  
باسل ينظر الي غدير بغيظ لكنها لم تبالي به

ولم تعير نظراته اي اهتمام اما خالد فاطلق  
صفيرا يدل علي الاعجاب وهو ينظر الي فجر  
من اعلي راسها حتي قدميها:ايه الجمال ده  
كله

فابتسمت فجر له واردفت بمرح: انا طول  
عمري جميله

خالد بيتسامه: اهي دي فعلا مقدرش اقول  
حاجه فيها

فجر بغرور مصطنع: طبعا يابني فضحك  
الجميع حتي جاء اليهم حسام وقال بجديه:  
يلا اطلعوا علي المسرح

كانت الحفله تقيم في مسرح كبير وصعد  
الجميع والكل اخذ امكانه ووقفوا ينتظروا  
افتتاح الستائر وبعد ثواني فتحت الستائر لم  
تكن تعلم فجر انه يوجد لها مفاجاه خلف

الستائر هذه المفاجاه التي جلعت كل  
حواسها تتشنج من شده صدمتها كانت كل  
الاماكن في المسرح فارغه عادا واحد مكانا  
واحدا وهذا الذي يجلس عليه هاشم الذي  
علي وجهه ابتسامه سخريه لم تصدق كان  
يريد ان يجعلها تقوم بعرض له بمفرده  
وجعلها تفعل ذلك دون اي عناء منه يبدوا  
انه حجز المسرح بأكمله كان يجلس ثم مد  
يده لها كإشاره كي تبدء لكنها خالفت  
توقعاته عندما نزلت عن المسرح ورجعت  
الي الكواليس لكن حسام واقف امامها  
واردف بعصبيه: انتي ازاي تنزلي من علي  
المسرح ارجعي المسرح حالا

فجر بجمود: هو فين الجمهور اللي هقدمله  
العرض عشان حضرتك زعلان اوي كده اني

نزلت

حسام بغضب: ملكيش دعوه انتي مش  
واخده تمن العرض ده يبقي لازم تقديمه  
وماتدخليش في حاجه متخصصكيش

اطلعي يلا

اخذت نفسا عميقا وهي تحاول ان تهدء  
نفسها حتي قالت بهدوء مصطنع: ماشي  
هطلع اقدم العرض وعندما سعدت لم يكن  
يشغل تفكيرها المبلغ الذي تقاضته فانها  
كانت تخطط لشيء اخر وعندما سعدت مره  
اخره كان الجميع مازال في اماكنه فاخذت  
مكانها هي ايضا وعندما نظرت الي هاشم  
كان يوجد علي وجهه ابتسامه استهزاء ثم  
حول نظره عنها في محاوله سخرية منها  
فنظرت اليه ورفعت راسها بشموخ وهي تقول  
لنفسها: عايز تلعب معايا ماشي انا  
معنديش مانع

فاعاد مره اخره واعطاهم اشاره البدء بيده  
بتكبر وغرور اخذت نفسا عميقا جدا  
والموسيقى بدات وبدات ايضا خطتها معها  
بدات ترقص باغراء كبير كانت تتمايل علي  
خالد بشكل مغري انها كانت تقوم بخطوات  
الرقصه لم تضيف لها شئ سوي الاغراء  
المثير لاحظ خالد تمايلها الزايد عليه لكنه لم  
يمنع بل تجاوب معها وكان يمرر يده ببطء  
شديد علي الجزء العاري الظاهر من معدتها  
لم تنكر انها شعرت بقشعريره وكهرباء  
تسري في انحاء جسدها من لمسات خالد  
لكنها لم تظهر ذلك لانها عندما نظرت الي  
هاشم شعرت انها سينفجر من شده  
الغضب فانه كانت عينيه حمراوتين وعروق  
رقبته ويديه بارزه بشكل مخيف انها فعلا  
كانت محقه فان هاشم كان يجلس ويشعر  
ان دمائه تغلي من شده الغضب والغيره من

لمسات خالد لها ومن شده اغرائها لم يتوقع  
ان تكون مثيره الي هذا الحد حتي فقد  
السيطره علي نفسه وهب واقفا وصاح  
بعصبيه :بس فتوقفت الموسيقى وتوقف  
الجميع ايضا لا تنكر فجر انها ضحكت في  
داخلها بسخريه عليه لكنها رسمت علي  
وجهها ملامح البرائه ببراعه

اما هاشم فاتجه ناحيه المسرح بخطواط  
واسعه وسريعه وقفز علي المسرح ببراعه  
ثم تقدم منها و امسكها من اعلي ذراعها  
بعنف وجذبها خلفه كان الجميع ثابت في  
الارض من شده صدمته اما فجر فقد كان  
ممسك بها ويسير بسرعه حتي انها وقعت  
كثيرا بسبب ثوبها الطويل وكانت ايضا  
تصيح به بعصبيه وتضربه بيديها الحره علي  
ظهره: سيبي سيبي بدل ماصوت ولكن

فجاه دفعها الي غرفه الملابس من شده  
دفعته وقعت علي الارض ولكنها وقفت  
سريعا وهي تراه يحوم في الغرفه ذهابا وايابا  
ويرجع شعره للخلف بعصبيه ثم توقف  
فجاه ونظر اليها بشره واردف بعصبيه :عامله  
نفسك شريفه عليا انا بس

فقطبت حاجبيها وقالت بغضب: انت بتقول  
ايه يامتخلف انت

هاشم وهو يصيح بها: اومال اللي شوفته بره  
ده اي

فجر ببرود: والهي هي الرقصه كده وبعدين  
انت مالك اصلا

انت جي تحضر العرض يعني ملكش دعوه  
بيا

فجذبها اليه من خصرها وهو يردف بهمس  
امام شفيتها: انا مبحش حد يلمس حاجه  
بتاعتي انا بغير عليكى واكمل حديثه بجديه:  
انتي هتسيبي الفرقه دي

فابعده عنها بعنف وابتعدت عنه  
واعطته ظهرها وهي تقول بسخرية: لما  
ابقي بتاعتك تبقي تقولي اسيب الفرقه ولا لا  
انما ده من سابح المستحلات انه يجي اليوم  
اللي تتحكم فيه فيا

### الفصل الخامس

اردف وهو يقف خلفها ويقوم بجذبها من  
خصرها بقوه إليه حتي التصق ظهرها  
بعضلات صدره الصلبه ودفن رأسه في عنقها  
وبدء يهمس بنبره مميمه: هتبقي ليا واكمل  
حديثه

بصوت كفحيح الافاعي : عارفه انا ممكن  
اعمل ايه عشان محدش يشوفك غيري او  
يلمسك ممكن ادفنك بالحياء وافضل قاعد  
جمب قبرك ثم اكمل وهو يقبل عنقها :  
وكل ماتوحشيني افتح القبر واشوفك  
وبعدين اقفله تاني عشان محدش يشوفك  
غيري عشان اضمن انك تبقي ليا لوحدي  
فصرخت به فقد فقدت سيطرتها علي  
اعصابها وجمودها وهي تحاول ان تخلص  
نفسها من بين يديه : ابعده عني ده انا اللي  
ممكن اقتلك لو فكرت بس تلمسني  
قام بستدارتها إليه بقسوه وهو يقول بنبره  
لعوبه : اذا كان موتي علي ايدك فانا مواقف  
وراضي

جحظت عينيها وهي تسمعه لا تصدق  
مايلقي علي مسامعها فاردفت بذهول : انت  
اكيد بني آدم مش طبيعي

تحدث هو وقد بدء الشر والخبث يغلف  
عينييه : انا وصلت لمرحله الهوس بيكي ولو  
في مرحله بعدها في العشق فانا اكيد  
وصلتها

صاحت به باحتقار : ده مش عشق ده مرض  
انت مريض

اردف وعينييه مليئه بالغدر : يبقي انا مريض  
بيكي ولو عايزاني اخف وابعد عنك هيبقي  
مفيش قدامي حل غير اني اقتلك عشان  
انتي عمرك ماهتبيقي ملك حد غيري  
فاختاري يا انا : ثم تركها فجأه وتراجع للخلف  
واخرج مسدسه ثم قام بتجهيزه علي الاطلاق  
وتحدث بجمود: ياموتك اختاري!

صامتت وابتلعت غصه واقفه في حلقها الان  
هي قررت لا مفر فانها تفضل الموت علي  
ان ترضخ لهذا المريض واغمضت عينيها  
وهي تنتظر ان ينتهي كل هذا ولكن بدلا من  
ان تسمع صوت المسدس سمعت صوته  
وهو يردف بسخريه: ولا اقولك متختريش  
واكمل بجديه: انا هقتل اي حد يقرب منك  
تاني او يلمسك حتي ثم تركها وخرج اما فجر  
فكانت تشعر انها تختنق من شده غضبها  
وتوترها وهذا الضغط الذي يوضعها فيه ماذا  
تفعل اخذت تنظر حولها حتي وجدت زجاجه  
عطر فامسكتها والقت بها في الحائط بقوه  
تريد ان تخرج غضبها في شئ حتي تكسرت  
الزجاجه الي قطع صغيره جدا متناثره في كل  
مكان وجدتهم جميعا يدخلوا الغرفه وارذفت  
غدير بقلق: كان عايز منك اي

فجر بغضب: متشغلوش بالكوا بيه ده واحد  
متخلف مفكر يقدر يشتري كل حاجه  
بفلوسه

خالد بسرعه: عاملك حاجه

فجر وقد هدات قليلا: لا ثم اكملت وهي  
تاخذ انفاسها بسرعه: خالد انا عايزه ارواح  
معاك المكان اللي بتسهر فيه

خالد بصدمة: بجد

فجر باصرار: ايوه

خالد بلامباله: طيب خلاص كلكم ياجماعه  
معزومين علي حسابي النهارده

رد الجميع: تمام

وعند حلول الليل وعندما ذهبوا الي المكان  
كان اشبه بالملهي اليلى صوت الموسيقى  
عالي والجميع يرقص وهناك انواع كثيره من  
الخمور لم تهتم فجر لكل هذا فانها كانت في  
حاله نفسيه سيئه جدا وضغط نفسي رهيب  
تشعر ان هذا الهاشم ساي تسبب لها بانهيار  
عصبي من شده ضغطه عليها اتجه الجميع  
الي البار وجلسوا امامه طلب خالد وباسل  
احد انواع الخمور اما رهف وغدير فاخذا احد  
انواع العصائر وفجر لم تتطلب شئ

خالد بصوت عالي كي يسمعه: يلا نقوم  
نرقص قام الجميع وظلت فجر جالس  
شارده فيما يحدث لها وما سيحدث

خالد: مش هتقومي معانا

فجر بملل: شويه واحصلكم فتركها خالد

“““

كان الجميع يرقص معا بعضه اما باسل  
فكانت نظراته لا تنحد عن غدير ان ظنونه  
تقتله لما رفضته ولما ترفض تخبره بسبب  
رفضها له

اما فجر فكانت تتذكر عندما رفع هاشم  
المسدس عليها كان من الممكن ان يقتلها  
حقا وان يطلق عليها النار ماذا ستفعل معه  
كيف ستتخلص منه من الممكن ان يقتلها  
في اي لحظه امسكت راسها تشعر انها  
ستنفجر فقامت بالاشاره الي النادل حتي  
ينتبه لها وقالت له بدون تفكير: عايزه فودكا

النادل بيتسامه: ثانيه ويكون طلبك جاهزه  
وفعلا بعد ثانيه كان يضع الكوب امامها  
فاخذته علي جره واحده واغمضت عينيها  
بشده فانها حاميه جدا وكانت هذه المره

الاول التي تشرب فيها الخمر فطلبت واحد  
اخر وشربته تريد اي شئ يجعل راسها  
تتوقف عن التفكير ولو قليلا حتي جائها  
شاب وسيم جدا يطالبها برقصه معه  
فوافقت علي طالبه واخذت ترقص معه كان  
يحاوطها بذراعيه ولكن سمع صوت اطلاق  
نار فجاه فبداء الجميع يصرخ ويركض في  
اتجاهات مختلفه وعندما نظرت الي مصدر  
الصوت وجدته هاشم يقف ويوجه المسدس  
اليهم صاح بها بغضب: انا مش قولتك اني  
هقتل اللي يلمسك لاتعرف كيف او متي  
اطلق الرصاصه الثانيه التي اخذت مكانها في  
صدر الشاب الذي سقط فورا علي الارض  
اخذت لم تتحرك بقيت واقفه مكانها لم  
تستوعب بعد تشعر ان كل هذا بسبب  
المشروب من الموكد انها تحلم ولكنها فاقت  
عندما جائت اصدقاء الشاب متجه لتهمج

علي هاشم ولكن رجاله حاصروه وبدئو  
بدفعه كي يخرج من المكان حتي لا يلحق  
بیه شيء اما هو فكان يقول بعصبيه: دي  
البدايه بس يافجر عشان يفكر حد تاني  
يلمسك ثم اكمل حديثه وهو يرفع يده  
ويشير بالمسدس عليها كا علامه تحذير وكرر  
حديثه بنبره تسير الرعب: دي البدايه بس  
اما هي فقد انهارت علي الارض واخذت  
تبكي وتصرخ بقوه لم تعد قادره علي  
التحمل اكثر لم تعد قادره من الموكد ان  
نهايتها ستكون علي يدين هذا المختل احاط  
بها اصدقائها وقامت غدير بضمها اليه بقوه  
فانها اصبحت في حاله

انهيار تامه

باسل بحيره: الرجل ده عايز منك ايه ده اكيد  
مش طبيعي

لم ترد عليه فانها فقد تبكي وتشهق بصوت  
عالي

فساعدوها علي الوقوف ثم اصطحبوها الي  
البيت صدمت والدتها من مظهر ابنتها وحاله  
الانهيار التي بيها وضعوها في فراشها وعند  
خرجوا من الغرفه

قالت والدتها بفزع: حصلها ايه

رهف بتوتر: والهي احنا نفسنا منعرفش  
سببها ترتاح النهارده واكيد بكره هي  
هتحكملك لانها الوحيده اللي تعرف

خالد بادب: طب احنا لازم نمشي دلوقتي  
عشان نسبها ترتاح وهنيجي بكره نطمئن  
عليها يلا يا شباب

غادر الجميع اما والدتها فدلقت الي غرفه  
فجر فوجدتها مسطحه علي الفراش لكنها

تضم ساقها الي صدرها و تبكي بحرقه  
فقتربت منها وضممتها اليها فرتمت فجر في  
احضان والدتها واخذت تبكي وتشهق بصوت  
عالي

والدتها وهي تمسد علي راسها وظهرها  
بحنان: بس بس حصل ايه لكل ده احكي لي  
ياحبيتي

فجر ومن بين شهقاتها اردفت: هحكيلك  
ياماما واخذت تقص عليها كل شئ من اول  
يوم رأت فيه هاشم الي اليوم والشاب الذي  
اطلق عليه النار فابتعد عنها والدتها وهبت  
واقفه وصاحت بها بعصبيه: وانتى ازاي  
محكتليش قبل كده ميحصل ازاي فضلتى  
كل الوقت ده من غير متعرفيني

فجر ودموعها تنهمر بغزاره: انا قولت ان  
الموضوع هيعدي مكنتش اعرف انه هيوصل  
لحد هنا

والدتها وهي تضرب علي قدميها وتقول  
بحسره: قولتي قولتي ايه بس هنعمل ايه  
دلوقتي ده عمره ماهسيبك اعمل ايه  
دلوقتي اخلصك منه ازاي ثم جلست  
واخفضت راسها ووضعتها بين يديها اما فجر  
فمازالت تبكي ودموعها لا ترید ان تتوقف  
بل تزيد غزاره وبعد مرور بعض الوقت  
رفعت والدتها راسها واردفتم بامل: انا هكلم  
اخطك واخليها تحجزلنا ونسفرلها انجلترا  
وساعتها مش هيقدر يوصلك

فمسحت فجر دموعها وقالت بلهفه: موافقه  
فانها ترید ان تنجوا منه باي طريقه كانت

والدتها بجديه: انا هقوم اكلم اختك دلوقتي  
واقولها فقامت بتحدث الي اختها سيلين  
واخبرتها سيلين انها ستبعث لها التذاكر  
خلال يومين

فتنهد فجر براحه اخيرا ساتنجوا من بين  
برائينه لكن ياترا ولك خطر في بالها انه ماذا  
حدث للشاب هل مات

\*\*\*\*\*

وبعد مرور بعد الوقت في فيلا ال اسماعيل  
كان هاشم يجلس علي احد الكراسي في  
الصاله وهو منحني ويضع رأسه بين يديه  
حتي دلف طارق وهو يثور غاضبا ويصيح:  
ايه اللي انت عاملته ده ياهاشم انت كنت  
ممکن تموته احمدربك انه لسه عايش انا

هتجنن معرفش انت بتعمل كل ده ليه كل  
ده عشانها

رفع راسه واردف بسكون: ايوه عشانها  
وهعمل اكثر من كده لو حد قربها تاني ثم  
اكمل بوهن: انا عايزها ياتارق

طارق بعصبيه: عرفنا انك عايزها بس هي  
مش موافقه عاملنا كل حاجه ومفيش فايده  
اي واحده غيرها مبتصدق انما هي رافضه  
هنعمل ايه وبعدين وهي مش تمثال  
هشترية بفلوسك

هاشم هب من واقفا وصاح: انا مبقتش  
مجرد عايزها انا حبيتها عشقتها ولو ماكنتش  
ليا برضاها هتبقي ليا غصب عنها ثم تركه  
واتجه ناحيه الباب بخطواط تضرب الارض  
بعنف وفتحته وخرج وبعد ثواني سمع طارق  
صوت سياره تنطلق بقوه

فتنهد بنفاذ صبر وهو يلقي بنفسه علي احد

## الكراسي

.....

في وقت متاخر من الليل كانت فجر نائمه  
ولكن استيقظت حينما سمعت صوت  
هاتفها يدق برقم غير معروف وعندما قبلت  
المكالمه سمعت صوت انفاس لاهئه  
فادرفت بتوجس: مين ولكن بعد صمت دام  
للحظات سمعت صوته وهو يقول بهمس  
منخفض: ان اسف انا عارف اني خليتك  
تخافي النهارده مني بس صدقيني يا حبيبتى  
انا بعمل كل ده عشانك واكمل بنبره  
تحذير: عشان الكل يعرف انك بتاعت هاشم  
اسماعيل

فجر بنبره متعبه ومقهور: افهم بقى انا مش  
عايزاك في حياتى انا مش طيقاك انا عمري

ماهكون بتاعتك انا هرب وعمرك ماهتقدر  
تلاقيني

هاشم بجمود: حتي لو روحتي لآخر الدنيا  
هجيبيك انا عشقتك ومسالتكيش اذا كنتي  
عايزاني في حياتك ولا لا عشان ده هيبقي  
غصب عنك فلازم تتقبلي قدرك وحياتك  
الجديده اللي هي انا ثم اغلق الخط ولم  
ينتظر ردها القت الهاتف من يدها وهي  
ترجع راسها للخلف وتسندها علي الفراش  
لم يعد امامها حل سوي الفرار لم يترك لها  
اي خيار غير ذلك ماذا فعلت في حياتها كي  
يقع في عشقها شيطان يعذبها ويجلدتها  
بسلوط القوه والنفوذ الذي يملكها

لو كان احد غير لما كانت تعيره اهتمام ولكنه  
بنفوذه وقوته وامواله يجب تفر من برائينه

ولكنها لم تستلم وستهرب منه ويجعلها ترا  
كيف سيقلبها من اخر الدنيا

\*\*\*\*\*

في صباح اليوم التالي قامت بالاتصال بخالد  
كي تتطمأن علي الشاب

خالد: متخفيش هو لسه عايش الرصاصه  
جت في كتفه

واكمل بستغراب: بس تصدقي كل اللي كان  
حاجز معنا لغا الحجز ده حسام هيتجنن  
انتي عارفه هو خسر كام لحد دلوقتي

فتنهدت بقله حيله وهي تهتف: هو بيعمل  
كل ده عشان اسيب الفرقة علي العموم انا  
كده كده هسيبها عشان انا مسافره

خالد بصدمه: مسافره فين

فجر بهدوء: انجلترا عند سيلين

## الفصل السادس

في صباح اليوم التالي قامت بالاتصال بخالد

كي تتطمأن علي الشاب

خالد: متخفيش هو لسه عايش الرصاصه

جت في كتفه

واكمل بستغراب: بس تصدقي كل اللي كان

حاجز معنا لغا الحجز ده حسام هيتجنن

انتي عارفه هو خسر كام لحد دلوقتي

فتنهدت بقله حيله وهي تقول: هو بيعمل

كل ده عشان اسيب الفرقة علي العموم انا

كده كده هسبها عشان انا مسفره

خالد بصدمه: مسافره فين

فجر بهدوء: انجلترا عند سيلين



وقت طويل علي مايجدد هيكون قتلني

وخلصنا

والدتها بحيره: معرفش هنعمل اي معرفش

اخذت تفكر حتي اردفت بترقب: بصي انا

عندي ابن عمي تاج الدين في بلد فلاحين

وهو مستعد يخدمني بعيونه هما اغنيا

ويعتبروا هما اللي مسكين البلد اي رايك لو

اكلموه وخليكي تروحي تقعدي عندهم في

الاقصر لغايه مااوراقت تخلص وتحصليني

كده هنكون بنكسب وقت وهو كده عمره

ماهيقدر يوصلك وانتي عندهم

فجر بضيق: طب هتقوللهم اي لو قالوك

وانتي مستنتيش ليه لما وراقها يخلص

وتيجي معاكي ليه

والدتها بهدوء: هقوللهم ان سيلين تعبانه

ولازم اسفرلها عشان مينفعش اسبها

لوحتها بس هو هنعرفه الموضوع كله عشان

يقدر يحميكي

فجر بنفاذ صبر: اعلمي اللي انتي عايزه

ياماما

والدتها بجديه يبقي خلاص هكلمه بكره

واقوله وهو اكيد مش هيرفض

“ “ “ “ “ “

في اليوم التالي في الجامعه

كان باسل يمشي في ممرات الجامعه حتي

وقعت عينه علي غدير وهي واقفه مع شاب

وتضحك معه زاد غضبه واتجه اليهم بسرعه

وصاح بها بعصبيه: عشان كده رفضتيني

غدير بتعجب: في ايه يا باسل انت بتقول ايه

باسل بغضب: بقول انك رفضتيني عشان  
حبيب القلب اللي واقفه تتضحكي معاه  
الشاب بهدوء: طب عن اذنكم ياجماعه  
عشان شكل الاستاذ فهم غلط ثم تركهم  
ورحل

غدير بغضب: انت مش هتبطل اسلوبك ده  
وبعدين انت مالك بضحك معاه ولا لا  
باسل باصرار: لا مش هبطل غير لما اعرف  
انتي رفضتيني ليه

تنهد بنفاذ صبر واردفت بجمود: عايز تعرف  
انا رفضتك ليه ماشي عشان انا مش  
مستعده افضل قاعده مستنياك لحد  
متكون نفسك انا عايزه اجوز واحد يطلعني  
لفوق مش ياخدني ينزلني لسبع ارض عرفت

ياريت بقي تبعد عني وتشوفلك واحده تانيه

تكون مستعده تحفر في الصخر معاك

ثم تركته ورحلت دون ان تضيف اي شئ

اخر اما هو فوضع يده علي صدره فوق قلبه

فانه يشعر انه يتمزق ويختلع من مكانه

والاورتار المتصله بيه يشعر انه يسمع صوت

تمزقها انه احبها ولكن هي رفضته وضربت

بحبه عرض الحائط

انزل يده وقد حسم قراره حسنا لم يتحایل

عليها اكثر من ذلك انها ليست اخر فتاه في

العالم من الاكيد انه سيقابل الفتاه التي

تستحقه وتقدر حبه

“ “ “

قامت والدته بتحدث الي ابن عمها وقصت  
عليه كل شئ رحب جدا بقدم فجر وقال انه  
سيبعث لها سياره تاخذها

قامت فجر ووالدتها كلا منهم بتجهيز  
حقائبهم فوالدتها ايضا ستسافر اليوم وبعد  
وقت وجدت فجر السياره تنتظرها في  
الاسفل نزلت من البيت وكانت ترتدي  
بنطلون جينز مقطع وتيشرت اسود بنصف  
كوم وجمعت شعرها علي شكل ديل حصان  
ووضعت مكياج بسيط ونزل السائق واخذ  
حقائبها ووضعها في السياره ثم ركبت  
وانطلقت الي حيث ينتظرها المجهول كانت  
المسافه لم تكن كبيره جدا اخذت تنظر من  
النافذه كانت بلده بسيطه وصغيره جميع  
الرجال يلبسون العباثات والنساء ايضا  
وجميع النساء تغطي شعرها حتي

الفتاتيات الصغيرات وعندما وصلت كان  
قصر كبير للغاية وعريق وحديقته رائعة  
واسعه بها الكثير من الزهور مختلفه الانواع  
وعندما دلفت الي القصر وجده رجل في  
الستين من عمره يبتسم لها وجهه بشوش  
ومن الواضح انه رجل طيب القلب وتقف  
بجواره امراه في الخمسين من عمرها لكن  
من الواضح ان هذه المرأه لاترحب بوجودها  
ولكن فل تضرب راسها بعرض الحائط  
لايهمها اذا كانت ترحب بها او لا فان المصيبه  
التي تنتظرها في الخارج اكبر بكثير من  
ترحيب هذا السيده بها او عدمه فقتربت  
منهم ففتح الرجل ذراعيه لها وهو يقول  
بترحيب شديد: اهلا اهلا بالغاليه بنت الغاليه  
فقتربت فجر منه بخجل وهي تردف: اهلا  
بيك ياعموا

تاج الدين بابتسامه واسعه: وبيكي يا حبيبته  
عموا في بيتك

واكمل وهو يشير الي المراه الواقفه وهي  
تلوي ثغرها علامه علي عدم الرضي: دي  
يا فجر تبقي حامده مراتي

حامده بدون نفس: اهلا يا حبيبتي

فجر ببتسامه صفراء: اهلا بيكي يا طنط

حامده وهي تقطب حاجبيها وتتحدث بقرف:

طنط ايه يا حبيبتي قوليلي يا مرات عمي

فجر بسخريه: تمام يا طن قصدي يا مرات

عمي

تاج الدين بجديه: روعي اندهي علي الولاد

يا حامده عشان يتعرفوا

علي فجر علي مانكلم كلمتين في المكتب

حامده بستياء:حاضر ورحلت وتركتهم

تاج الدين بابتسامه: تعالي يا فجر فالحقت  
بيه فجر الي المكتب وجلس في مكانه علي  
كرسي خلف المكتب وجلست هي امامه

تاج الدين بجديه: انا والدتك قالتي كل حاجه  
يافجر وانا عارف هاشم اسماعيل بالرغم من  
صغر سنه الا انه رجل ايده طايله والدتك  
فكرت صح لما قررت تجيبك هنا علي  
ماوراكك تخلص عشان عمره ماهيعرف  
طريقك وانتي هنا و طبعا انتي عارفه ان  
محدث هنا يعرف الحكايه كلها غيري ثم  
اكمل حديثه بتشديد: بس انا عايزك عملي  
حاجه عشان تساعدني اني اقدر احميكي

فجر بسرعه: اعمل اي

تاج الدين بهدوء: انا فرح بنتي الايام اللي  
جايه دي والبيت هيكون فيه ناس غريبه  
كتير فاعايزك لما يكون في حد غريب هنا  
متخرجيش من اوضتك مش عايز حد  
يشوف شكلك ويعرفك انتي عارفه ان البلد  
صغيره والاخبار بانتشر فيها بسرعه الكل  
عرف ان في بيت الحاج تاج الدين ضيفه انما  
شكل الضيفه دي ايه ده اللي عايزك  
متخليش حد يعرفه عشان ميقدرش  
يوصلك فهمتيني يابنتي

فجر بنصياح: ايوه ياعمي حاضر هحاول اكثر  
الوقت اني اكون في اوضتي ومخرجش منها  
تاج الدين بابتسامه حنونه: لما يكون في حد  
غريب بس اكثر من كده مش عايزك  
تفضلي في اوضتك ثانيه واحده عايزك  
تفضلي تلفي في البيت كله

فضحكت فجر ضحكه خافته وهي تردف:

حاضر

ثم سمعوا دق علي الباب فهب تاج الدين

واقفا وتحدث: يلا عشان عيالي يتعرفوا

عليكي

.....

وعندما خرجوا وجدوا فتاتين وشاب

وبجانبيهم حامده المتذمره كان تاج الدين

يحاوط كتف فجر بيده عندما اقترب منهم

تاج الدين بابتسامه: دي فجر ياولاد ضفيتنا

فابتسمت لهم فجر واومات لهم براسها

تحيمهم

تاج الدين وهو يشير الي احدي الفتيات: دي

ريانه بنتي الكبيره اللي هتتجوز

كانت فتاه يبدوا عليها انها هادئه جدا وطيبه  
الي حد كبير وخجوله ايضا ويبدوا انها في  
الاثنين والعشرون من عمرها

ريانه بابتسامه خجوله وصوت منخفض:

نورتي البيت

ردت لها فجر الابتسامه واردفت: منور بيكي

والفتاه الاخره لم تنتظر حتي يقدمها تاج  
الدين فانها عكس اختها تماما عندما هتفت  
بحماس: انا سالا انتي عندك كام سنه انا  
عندي 19 شكل سننا هيبقي قريب هنبقي  
صحاب ولكنها توقفت عن الحديث عندما  
نغزها الشاب وهو يقول بنفاذ صبر: بطلي  
كلام شويه

فجر بجديه: سبها تكلم مفيش مشكله ثم  
اوجهت حديثها الي سالا واردفت بهدوء: انا

عندي 20 سنه واكملت بابتسامه واكيد

هنبقي اصحاب

تاج الدين وهو يشير الي الشاب: وده عمران

ابني الصغير واكمل بضيق: بس معرفش

الكبير فين

عمران بابتسامه وهو يمد لها يده كي يسلم

عليها: تشرفنا

فجر وهي تصافحه: شكرا ولكن وجده ينظر

خلفها وعندما ترك يدها هتف: انت جيت

امتي يا الياس

فالتفت الجميع ونظر حيث ينظر عمران

وعندما راته فجر شعرت انها رات حائط

بشري ملامحه جامده ولايوجد بها تعبير

مفهوم لكنه وسيم جدا وعينيه الزرقاء حاده

وشرسه وعميقه تفحصها من اعلي راسها

حتى قدميها في نظره سرعه ولكنه واقف  
مثل التمثال لايفعل شئ سوى التحديق بها  
عينيه مثبتة عليها مثل الذي لا يوجد شخص  
واقف غيرها فابعد عينيها عنه فإن نظراته  
اربكتها وجعلتها تشعر بالخجل وحدثت  
نفسها أنه من الممكن أن يكون مستغرب  
من لابسها بالنسبه للذي يرتدونه الفتيات  
هنا

## الفصل السابع

نفضت كل هذا عن راسها عندما اتجه عمران  
لك يتحدث معا اخيه الياس الذي مازال  
يقف مكانه ولكن عندما اقترب عمران منه  
وواقف امامه تحرك الياس وتخطي عمران  
الذي استغرب من رده فعله وجدته فجر  
يتجه اليها وعينيها مازالت مثبتة عليها حتى  
اقترب منها وواقف امامها ومد يده كي

يسلم عليها فقامت بوضع يدها في يده الذي  
اغلقت عليها فورا وتحديث بصوت رجولي:

اهلا

فجر بابتسامه هادئه: اهلا ثم تركته يده

واستدارت مره اخره الي تاج الدين

واردفت بهدوء: ممكن تخلي حد يوريني

اوضتي يا اونكل

تاج الدين انتبه لها وتحديث: حالا يا حبيبي ثم

قام بستدعاء احد الخدم وعندما جائت قال

بانبره امره: طلعو الشنط فوق لو الهانم

معجبتهاش اوضتها غيرولها الاوضه فورا

فانسحبت الخادمه تنفذ ما طلبه منها ثم

استاذن منها تاج الدين وتركها وذهب لينهي

بعض الاعمال لم ينظر الي الياس ولم يحدثه

وذهبوا ايضا حامده والفتيات كي يكملوا

تجهيزات الزفاف وبقيت هي

تحدث عمران بضيق الي الياس الذي مازال

يقف في مكانه شعرت ان عينيه تنغرز مثل

الاسهم القاتله في ظهرها :ايه ياالياس كنت

فين الايام اللي فاتت دي ابوك مضايق منك

الياس بجمود: هقولك بعدين ثم صمتوا اما

هي فمازالت تقف وتعطيه ظهرها حتي

تحدث بعذوبه: انتي اسمك اي

فالتفتت اليه وارذفت بهدوء: فجر

كاد ان يتحدث ولكن جاءت الخادمه كي

تصطحبها للغرفه

فجر بجديه :بعد اذنكم

وبدات تسير معها وهي تصعد الدرج جالت

منها نظره خاطفه اليه وجدته مازال ينظر لها

بتفحص وعينيه تتحرك معها فابعده نظرها  
عنه بسرعه واكملت صعودها زفرت بضيق  
لا تصدق انها اخيرا اختفت عن عينيه التي  
لم تبرش حتي الي هذا الحد متعجب من  
شكلها

وعندما دخلت الغرفه وجدتها واسعه جدا  
تبدوا مثل الجناح لكن ااثاتها قديم الطراز  
لكنها مرتبه كان يوجد فراش ودولاب وطاوله  
للزينه ويوجد في احد الاركان كنبه كبير  
وخلفها نافذه زجاجيه وبها حمام ملحق بها  
ولكن تعجبت فجر عندما وجده الفراش  
يحيطه ستائر من كل جانب فاردفت: انتوا  
حطين الستاير دي ليه

الخدمه بادب: عشان حضرتك تفرديها وانتي  
نايمه هنا بلد فلاحين وببيقي فيها نموس

فجر وهي تهز راسها بفهم: اه طب شكرا  
تقدري تتفضلي

فخرجت الخادمه فاخذت تتجول فجر في  
الغرفه بعينيها ثم اتجهت الي الفراش والقت  
نفسها عليه وهي تسال نفسها متي ينتهي  
كل هذا يبدوا انه لا يوجد حل سوي  
الاستسلام الي قدرها والسير معه الي اينما  
يريدها ثم قامت بترتيب ثيابها وتغير  
ملابسها الي بجامه بالون الرصاصي الفاتح  
يوجد علي التي شيرت كلمه انجليزي بالون  
الاسود كانت ضيقه ترسم جسدها ببراعه  
ولها تفتحه صدر صغيره علي شكل سبعة  
ووضعت علي مقدمه راسها شريط رصاصي  
وتركت شعرها منسدل خلف ظهرها وبعد  
مرور بعض الوقت سمعت دق علي الباب  
فقامت واتجهت اليه وعندما فتحته وجدة

الخدمه تردف: تاج بيه بيناديلك عشان

الغدہ جاهز

فجر بجديه: طب انا نزله

ثم قامت باغلاق باب غرفتها واتجهت الي  
الاسفل كانت طاولة الطعام في مواجهه الدرج  
فكان يجلس عليها الجميع

وحينما راها عمران قام بتمايل علي الياس  
واردف باعجاب:هي هتبقي كده من اولها لا  
ياعم واكمل بمرح: انا قلبي الصغير لايتحمل  
فقطب الياس حاجبيه بعدم فهم ونظر الي  
حيث ينظر عمران كانت قد وصلت اليهم  
ولكنها للحظه ثبتت في الارض من نظرات  
الجميع لها تاج الدين الذي اخفض نظره فورا  
وحامده الذي تتشقق بسخريه وريانه التي  
ظهر عليها الخجل واحمر وجهها وسالا

المصدومه وعمران الذي ينظر اليها باعجاب

شديد

اما الياس فقد قام من علي طاولة الطعام

حامده بستغراب: رايح فين ياالياس مش

هتاكل

الياس باختصار: لا

وعندما مر بجانبها وهو يرمقها بنظره لم

تحدها تماما اهي غضب ام برود او تفحص

واكمل صعود الي الطابق العلوي ولكن لماذا

يغضب ولماذا قام من علي الطاولة حينما

حضرت واكملت حديثها بسخريه معا

نفسها: اهو ايضا لايرحب بوجودها مثل امه

اللعنه علي الظروف التي وضعتها في هذا

المكان قاطع حديثها معا نفسها تاج الدين

وهو يردف بابتسامه: واقفه لي يافجر تعالي

فجر بابتسامه متوتره: حاضر

فقتربت وقامت بسحب الكرسي الذي  
بجانب سالا وجلست وبداء الجميع بتناول  
طعامه لكن في وسط الطعام

حامده بضيق: بقولك يا فجر

فرفعت فجر راسها ونظرت اليها وارذفت  
بهدهوء: نعم

حامده بجفاف: انا كنت بقول ان مينفعش  
تلبسي زاي البجامه اللي انتي لبسها دي  
تاني انتي شايفه يا حبيبتى ان البيت في  
جدعان ومينفعش تفضلي راحه جايه  
قدامهم وانتى كده ميصحش

تاج الدين بصرامه: ايه اللي انتى بتقوليه ده

حامده ببروده: انا بقول الاصول

اما فجر فقد كانت تشعر ان احد سكب  
عليها دلو ماء بارد ولكنها عندما نزلت بها  
كانت تتصرف بعفويه ولم يكن في راسها  
الامر ولكن هذه المرأه اخرجتها بكلامها بشده

فابتلعت غاصه في حلقها وارذفت بهمس:  
حاضر ثم قامت من علي الطاولة دون ان  
تنظر الي احد وهي تردف: بعد اذنكم ثم  
اتجهت الي الدرج وبدات تصعده بسرعه

تاج الدين بضيق: مكنش ينفع تكلميهما كده

ريانه بهدوء: فعلا ياماما انتي كده اخرجتيها  
وخصوصا ان بابا وعمران قعدين كنتي  
كلميهما لما تبقا لواحدها

عمران بسرعه: خليني انا بره الموضوع انا  
اصلا مكنش عندي مشكله انها تروح وتيجي  
كده واخذ يضحك

فنظرت اليها ريانه بغیظ واکملت حدیثها:  
وخصوصا انها لسه جایه ومتعرفش العادات  
هنا وهي اكيد قالت انها بجامه بيت  
ومفيهاش حاجه

حامده بعصبيه: انتي هتعلميني اكلم امتي  
ومكلمش امتي ياست ريانه

ريانه وقد انزلت عيونها في الارض: انا اسفه  
مكنتش اقصد ياماما ثم قامت هي الاخره  
تاج الدين بنفاز صبر: انتي مفيش فايده  
فيكي وقام هو الاخر

فنظرت حامده بغضب الي سالا وعمران  
وصاحت: مش هتقوموا انتوا كمان

نظر الاثنین الي بعضهم واردفو مره واحده: لاء  
ثم بدؤا الاثنین يضحكوا بصوت عالي فزفرت  
حامده واردفت: اهي من اول يوم ليها في

البيت حصل كده اومال بعد كده بقي ايه  
اللي هيحصل دخلتها علينا من الاول مش  
مريحاني

فنظر الاثنين لها وسكتوا ثم اكملو تناول  
طعامهم

\*\*\*\*\*

اما فجر وهي تسير في الممر الطويل كي  
تصل الي غرفتها تجمعت الدموع في عينيها  
فانها اخرجت وبشده امامهم لولا الذي  
ينتظرها في الخارج لما بقيت هنا لثانيه  
واحد اخره ولكن مسحت عينيها بسرعه  
وجمعت شيتات نفسها عندما رات باب  
غرفه يفتح ويخرج منها الياس ولكنها  
اكملت طريقها بثبات ولكن عندما مرت  
بجانبه اوقفها صوته البارد والجاف جدا وهو  
يردف: ياريت تعرفي ان البيت هنا له عادات

واصول ومينفعش تلبسي كده وتنزلي تحت  
افتكري دايمًا انك ضيفه هنا لوقت محدد  
وان ده مش بيتك عشان تلبسي فيه اللي  
انتي عايزه ياريت اللي حصل ميكررش تاني  
واذن انك فهمتي كلامي والتفت اليها واردف  
بوقاحه وهو ينظر اليها من اعلي راسها حتي  
قدميها ويحق ذقنه بيديه: ولاتحبي اقوله مره  
تانيه بس بتفسير اكثر لو تحبي انا معنديش

مانع

## الفصل الثامن

فارفعت راسها وهي تتحدث بقوه: كويس  
انك عارف اني ضيفه مش واحده من البيت  
يعني العادات والاصول دي متمشيش عليا  
تمشي علي اهل البيت وبس وانا مش منهم  
واعتقد انك ملكش دخل البس ايه او  
ملبسش اي انا حره انا قاعده هنا فتره

وهمشي يعني مفيش كلام حد هيمشي  
عليا و واكملت وهي تضغط علي الحروف  
وبضربه في الصميم كي ترد علي وقاحته:  
كلامك ده تكرره وتفسره لخواتك البنات لما  
يلبسوا حاجه مش عجاك مش انا ياريت  
تكون فهمت كلامي عشان مش هكرره  
لم تمنحه فرصه للرد فتركته واتجهت الي  
غرفتها فيكفي ما فعلته بها والدته حتي  
يريد ان ياتي هو ويكمل عليها لا لن تمسح  
لهم ان يتحكموا بها كل هذا التوبيخ من اجل  
غلطه واحده وما هذه الغلطة انها نزلت  
ببجامه وعندما وصلت الي غرفتها فتحت  
الباب واغلقته بعنف واخذت تلهث مش  
شده عصبيتها اما الياس فكان واقف مكانه  
ولكن تحولت ملامحه الجامده والجافه الي

خبِيثه ولعوب وهي يردف بابتسامه جانبيه:  
هنشوف كلامي هيمشي عليكي ولا لا يافجر  
ثم اغلق باب غرفته واتجه الي الاسفل

.....

في مكان اخر كان هناك صوت تكسير وصياح  
عالي

هاشم بعصبيه مفرطه وهو يقوم بالقاء  
الكاس الذي في يده في الارض بقوه حتي  
تهشم الي اجزاء صغيره: انت بتقول ايه يعني  
مش موجوده

طارق بجديه: معرفش مش في الجامعه  
ومش في الفرقة حتي جبت عنوانها وروحت  
لبيتها بس محدش موجود برضوا ومحدش  
عارف هي راحت فين هي ومامتها

قام بضرب يده علي المكتب بقوم حتي ان  
الزجاج قد كسر جزء صغير منه من شده  
الضربه وهو يردف بغضب: غبي كان لازم  
اخذ بالي لما قالتلي انها هتهرب

ثم التفت وعينيه امتلات بشعيرات الدمويه  
من شده غضبه وتحدث: لقيها يطارق لو  
نزلت لسبع ارض هاتها فاهم

طارق: حاضر ثم تركه وغادر اما هو كان مثل  
الثور الهائج ظل يجوب الغرفه ذهابا وايابا

وهو يردف بشر: اهربي اهربي علي قد  
ماتقدري عشان ساعه لما تقعي تحت ايدي  
مش هرجمك

"" ""

في الليل كانت جالسه في غرفتها وهي تفكر  
هل علم بهروبها واذا علم ماذا سيفعل هل

سيتركها لحالها ويبحث عن واحد اخر او لم  
سيتركها وماذا سيفعل بها لو عرف مكانها  
ماذا سيفعل اخذ السؤال يتكرر في راسها  
وهي تجد له اجوبه كثيره كثيره جدا وهي  
تتخيل ابشع واسوء الاشياء التي من  
الممكن ان يفعلها به لكنها فاقت علي دق  
الباب وعندما فتحت وجده سالا واقفه  
امامها وعلي وجهها ابتسامه واسعه وارذفت:  
انتي قاعده في اوضتك ليه البسي وانزلي يلا  
اقعدي معانا في الجنينه احنا كلنا قعدين  
هناك

فجر بهدوء: معلش مش هقدر

سالا بجديه: انتي اكيد زعلتي من ماما بس  
ياستي هي كانت عايزه تفهمك العادات هنا  
مش اكثر متزعليش منها هي ماما اسلوبها  
ناشف كده يلا بقي البسي ثم دلفت الي

الغرفه وجلست علي الكنبه وهي توردف: انا

هستناكي هنا لحد ماتخلصي

فجر بحيره: مصممه يعني

سالا بابتسامه عريضه: ايوه

فجر هي تتجه الي الخزانه: طيب ثم قامت

باخراج قميص ازرق غامق وبنطلون جينز

واتجهت الي الحمام وقامت بارتدئه وعندما

خرجت نظرت لها سالا وهي ترفع احد

حاجبيها وتتنهد فكانت فجر تدخل القميص

في بنطالها وتركت شعرها منسدل ووضعت

جزء منه علي كتفها

فجر بضيق: في اي تاني انا ممكن اقلع واقعد

سالا بسرعه: لا يلاننزل كده احسن من

الصبح بكتير

وخرجت الاثنتين واتجهوا وعندما خرجوا الي  
الحديقه وجدوا ريانه وعمران والياس وشاب  
وفتاه اخره يجلسون عندما رات الياس كنت  
تريد ان تلتف وترجع من حيث اتت لكنها  
اكملت طريقها وعندما اقتربت انتبه الجميع  
لهم

سالا وهي تشير الي الشاب بيدها: ده حمزه  
ابن خالتي

وخطيب ريانه ودي اخته فريده كانت فتاه  
جمالها عادي في الثامنه عشر من عمرها  
وكانت ترتدي فستان طويل باكمام وترتدي  
علي راسها وشاح تغطي به شعرها مثل  
ريانه وسالا لكن الفرق انهم كانوا يرتدوا  
عبائات منزل

واكملت: ودي فجر

واقف حمزه ومد يده كي يسلم عليها واردف  
بابتسامه :نورتي البلد كلها كان شاب طويل  
القامه وجسده متوسط وبشرته سمراء  
واضح انها من كثره وقوفه في الشمس  
وشعره بني كان وسيم ولكن ليس كثيرا  
وملامحه لطيفه ويبدوا انه شاب ودود في  
السادسه والعشرون من عمره

فجر وهي تسلم عليه بابتسامه رقيقه:منوره  
باهلها

فريده لم تقف وتحدثت دون نفس وهي  
تنظر اليها نظره تفحص سرعه: اهلا  
فجر لنفسها: يبدوا ان احد اخر لايرحب بها في  
هذا البيت

فردت عليها فجر بابتسامه صفراء:بيكي

ثم جلست بجانب عمران لان لم يكن هناك  
مكان فارغ غير بجانبه وجلست بجانبها سالا  
وكانت في مقابلتها ريانه تجلس بجانب حمزه  
وفريده تجلس بجانب الياس الذي ينظر الي  
لابسها ويبعد نظره عنها بسخريه وابتسامه  
انتصار لم تعيره اهتمام برغم من غيظها  
الشديد منه

حتي انتبهت الي حمزه الذي يحدثها بالطف:  
انتي في كليه اي يافجر

فجر بابتسامه هادئه: انا في كليه التجاره

حمزه بهدوء: كنتي بتشتغلي ولا لا

فجر بفخر فانها تحب عملها كثير: انا كنت  
بطله فرقه بتقدم رقص استعراضى

رقاصه يعني كانت هذا صوت فريده الساخر  
اما فجر فقد قررت الكلمه بعدم تصديق:  
رقاصه ثم اكملت بستفزاز

وابتسامه صفراء:ايوه يا حببتي انا رقصه بس  
استعراض مش اللي بترقص في الكباريهات  
بس انتي شكلك لسه صغيره ومتعرفيش  
الفرق بينهم بكره لما تكبري تعرفي

عمران وهو يحاول التحكم في ضحكته: بوم  
اما الاخر فقد صمتت وهي تنظر الي فجر  
الذي مازالت مبتسمه لها بستفزاز حتي  
تغيظها

حمزه وهو ينظر

الي فريده بتحذير كي لاتنطق بكلمه اخر ثم  
حول نظره الي فجر واكمل: واضح انك كنتي  
بتحبي شغلك طب ليه هتسافري وتسبيه

فجر بجديه: انا كنت بحبه جدا والفرقه كانت

نجه ومشهوره بس للاسف لازم اسافر

حمزه: مدام بتحبيها يبقي ممكن لما تسفري

تشوفي فرقه وتدخلي فيها

فجر بهدوء: انا كنت بفكر في كده برضوا بس

لما استقر هناك الاول

سالا بضيق: هتفضلوا انتوا الاتنين اللي

تكلمو واحنا قعدين نتفرج عليكموا

الياس بستفزاز: استني ياسالا اما نشوف

مسيرتها الفنيه ايه اللي هيحصلها وكمان

حمزه شكله مهتم بالموضوع

حمزه بحماسه: اصل انا عجبني كلام فجر

واسلوبها

ورياته اسلوبها حلو هي كمان ياسي ياحمزه

كان هذا صوت حامده

حمزه بابتسامه وهو ينظر الي ريانه: ريانه كلها  
حلوه ياخالتي مش بس اسلوبها احمر وجه  
ريانه خجلا وابتسمت وهي تنظر في الارض  
لكن حمزه تلقي ضربه علي صدره من  
عمران وهو يقول بغضب: احترم نفسك  
احسنلك

حمزه وهو يضع يده علي صدره ويقول  
بتالم:ماهي مرات

عمران بسخريه: لما تبقي بقي

حامده بضيق: بطلو انتو الاتنين

قام الياس وهو يردف بهدوء: طب انا همشي  
بقي عشان اتاخرت

فريده بسرعه: اتاخرت علي ايه يا الياس

فرقع الياس احد حاجبيه وظل صامتا لثواني  
ثم اردف ببرود: علي اني امشي ثم تركهم

وغادر فاشارت حامده براسها الي فريده ان  
تلحق به فقامت فريده وسارت خلفه بسرعه  
حتي تلحق به ثم تركته حامده ورحلت وبداء  
عمران وريانه وحمزه يتحدثون معا

فنظرت فجر الي سالا باستفهام بمعني: ماذا  
يحدث

فمالت عليها سالا وقالت بصوت منخفض  
جدا: اصل فريده بتحب الياس وماما كمان  
عايزاه يتجوزها بس هو زاي ما انتي شايفه  
كده هي مش في دماغه اصلا

فجر باستفها وهي ترجع راسها للخلف:  
اممم

حتي وجدوا فريده اتيه وهي تمسح دموعها  
وتردف بصوت منخفض: حمزه انا عايزه اروح

حمزه بستغراب: في اي

فريده بصوت مخنوق: مفيش عايزه اروح

وخلص

فجر لنفسها: يبدوا ان الياس صاح بها بسبب

ملاحقتها له

فقام حمزه وسلم عليهم ثم رحل هو وفريد

.....

الفصل التاسع

أنت مُصيبه لذيذة

حلت بي وَ غيمة جميلة

أستضلُّ بِهَا

أنت الماء

وَ الهوى وَ السماء

وَ الأكسجين الذي

## أحتاجه لِ أعيش

“““

وفي وقت متأخر من الليل وبعد ان نام  
الجميع كانت فجر نائمه ولكنها استيقظت  
واخذت تبحث في الغرفه عن زجاجه مياه ولم  
تجد فقامت من علي فراشها واتجهت الي  
الباب الغرفه وفتحته ونزلت عن الدرج حتي  
تتجه للمطبخ كانت ترتدي برموده لونها  
اسود قط ولها جزء من دنتل عند منطقه  
صدر وظهر وكانت ترفع شعرها علي شكل  
كحكه وعندما دلفت للمطبخ اتجهت الي  
طاوله كبيره في وسط المطبخ عليها زجاجه  
مياه وكوب وبدات تسكب

بتعملي اي كان هذا صوت الياس الهادئ  
الذي يقف عند عاتبه الباب الذي عرفته فلم

تلفت ولكنها اردفت بهدوء وهي ترفع كاس  
الماء الي شفيتها: بشرب

شعرت بيه يسير في اتجاهها حتي وقف  
خلفها مباشرة واردف: اي رايك نعمل هودنا

فجر وهي تضع الكوب علي الطاولة  
وتتحدث ببرود: انا اعرف اللي بيكون بنهم  
حرب هما اللي بيعملوا هودنا ثم التفتت  
وجدته عاري الصدر كان صدره عريض وملئ  
بالعضلات ويرتدي بنطلون منزلي لونه كحلي  
وشعره مبعثر لم تفزع ولا اي شئ بقيت  
علي ملامحها الثابته وهي ترجع للخلف  
وترخي جسدها علي الطاولة وتسند بيديها  
الاثنتين عليها و تردف بهدوء: واظن ان  
مفيش بنا حرب عشان نعمل هودنا

ابتسم ابتسامه جانبيه وهو يضع يديه  
الاثنتين في جيوب بنطاله ويردف بنبر لعوب

بلاش نسميها هودنا نسميها بدايه صداقه

اي رايك

فجر بمكر: بس انا هنا ضيفه لوقت محدد  
وهمشي مش ده كلامك يعني انا مش جيه  
عشان ابداء في صداقه

الياس: اعتبريها صداقه مؤقتة الفتره اللي  
هتقعدي فيها هنا ثم اقترب اكثر قد يعتبر  
الغي المساحه التي بينهم تماما واردف  
بعذوبه: اي رايك

اعتدلت في وقفها لا تعرف من اين اتها هذا  
الخجل الغبي الذي جعلها تثبتت في مكانها  
وعندما نظرت في عينيه وجدة فيهم لعمه  
غريبه وهو ينظر اليها بتفحص لا تعرف اهذه  
خبث لكنها تنبض بشئ اخر شي لم تقدر  
علي معرفته لكنها اسرتها فانها جذابه جدا  
ليست عينيه فقط الجذابه انما كل شئ فيه

جذاب ووسيم الي درجه كبيره ومثير جدا  
بذقنه المرتبه كل شئ بيه يغري حد الهلاك  
ويخطف الانفاس اصبتها القشعريه من  
نظراته

و فجاه وجدته يتحرك اتجاها اكثر لكن عندما  
اقترب اكثر منها وانزل نظره الي شفيتها  
وبداء ينخفض براسه حتي يتلقت ثغرها في  
قبله عميقه لاتعرف لما اغمضت عينيها  
وبداء قلبها يدق طبول الحرب تشعر انه  
يسمع صوت دقات قلبها شعرت بدفء  
جسده الصلب وهو يقرب اكثر واكثر لا تنكر  
فانها منذ اللحظة الاوله التي راته فيها  
انجذبت له

ولكنها وضعت يدها علي صدره فجاه كي  
تمنعه وتبعده عنها و هي تفتح عينيها  
وتوردف بستغراب: انت سكران

ابتعد عنها وهو يوردف بتلعثم: لا

فجر وهي تتحرك بعيدا عنه وتتخطاه ولكنه

امسك معصمها واردف بتوتر: سمعتش

ردك

فجر بحده: لما تبقي فايق تبقي تسمع ردي

ثم سحبت يديها بعنف من يده وخرجت من

المطبخ بخطوات سريعه وصعدت الدرج

ودخلت الي غرفتها واغلقت الباب واستندت

بظهرها عليه لا تعرف ماذا فعلت اكانت

ستتركه يقبلها ثم وضعت يدها علي جبهتها

وهي تلوم نفسها بشده: انسيت هاشم وما

سيفعله بيها اذا وجدها ماذا كنت ستفعل

من الازم ان تبتعد عنه فان اقتربت منه اكثر

من ذلك فسترمي بنفسها في بئر الهلاك

يجب ان تنهي اوراقها في اسرع وقت ممكن

يجب ان ترحل من هنا بسرعه

\*\*\*\*\*

## وفي مساء اليوم التالي

كانت خرجت من غرفتها وهي ترتدي تي  
شيرت بنص كوم لونها كشمير وترتدي  
بنطلون ابيض قصير وترفع شعرها علي  
شكل ديل حصان وتضع مكياج قليل  
وخرجت الي الحديقه وجدة حمزه وريانه  
يجلسون ولكنهم من الواضح ان حمزه  
يتشاخر معها والعصبيه واضحه عليه حتي  
انه تركها ورحل فقتربت منها فجر وجدتها  
تبكي فجلست بجانبها واردفت: حصل اي  
ريانه بصوت مخنوق: حمزه عايز يرقص  
اسلو في الفرحة وانا مبعرفش ارقص بس هو  
مصمم عشان شكله اللي قدام صحابه وكده

فجر وهي تهون عليها: طب بطلي عياط اعيد  
المشكله دي ليها حل

فمسحت ريانه دموعها وهي توردف  
بحماس: طب بصي انا عايزه منك حاجه

فجر بسرعه:عايزه اي

ريانه بجديه: عايزاكي ترقصي مع حمزه  
عشان اشوف شكل الحركات اللي مفروض  
اعملها عشان انا كل لما اجي اجر ب ارقص  
معه بتلخبط وهو بيتنرفز ويمشي ويسبني  
بس متخلهوش يعرف اني انا اللي طلبت  
منك

فجر بتوتر: بس انا هقولوا اي

ريانه بترجي: عشان خطري يافجر اتصرفي هو  
راح يجيب حاجه من العربيه وزمانه جي  
قوليلو اي حاجه

فجر بقله حيله: ماشي وبعد ثواني قد اتي  
حمزه وعندما وجد فجر جالسہ ابتسم لها  
وسلم عليها ثم اتت سالا وهي تمسك في  
يديها لاب توب وتردف: انا لقيت موسيقي  
حلوه تنفع للرقصه اللي انت عايز تعملها  
ياحمزه

حمزه بسخريه: مش لما تبقي العروسه  
الاول بتعرف ترقص نبقي نختار الاغنيه ظهر  
الحزن اكثر علي ريانه منما جعل فجر تحدث  
سالا: شغليها كده ياسالا فقامت سالا  
بتشغليها فقامت فجر واتجهت ناحيه حمزه  
ومدت يديها وهي تردف بابتسامه ناعمه:  
تسمحلي برقصه دي

نظر لها حمزه وهو يبتسم

ويردف بعدم تصديق: انتي بتكلمي بجد

## فجر بثبات: ايوه طبعا

فقام حمزه وامسك بيدها ووضع احد يديه  
في خصرها واليد الاخره امسك يدها وقربها  
اليه بهدوء وبداء يقوم بخطوات الرقصه كانت  
راقصه كلاسيكيه وكانت فجر تقوم  
بالخطوات ببراعه فانها تعرف جميع انواع  
الرقص وتتقنه وكانت ريانه منتبه جدا الي  
حركات فجر كي تحفظها وتقوم بها اما سالا  
فكانت تراقبهم بحماسه واما حمزه كانت  
الابتسامه لاتفرق شفثيه وهو يراقص فجر  
وكان ايضا يتقن خطوات الرقصه ببراعه اما  
فجر فتفاجات انه يجيد الرقص الي هذا الحد  
حتي قام برفع يدها وجعلها تدور حول  
نفسها لكنها فالتت من بين يديه حتي  
تتلاقها احضان اخره ومن غيره هو الياس  
الذي استقبلها بين يديه وهو يردف بابتسامه

لعوب: اسمحيلي انا اللي اكمل الرقصه

معاكي

كادت ان تعترض لكنه لم يمنحها فرصه وهو

يقوم بجذبها الي صدره ومراقبتها لكنها لم

تتفاجاه انه ايضا جيد في الرقص من الموكد

انه يراقص كل اليه العاهرات وبنات الليل

فانها عندما كانت تمر بجانبه ليله امس

اشمت رائحه عطر نساء تلتصق به من الجيد

ان الاغنيه قد انتهت حتي تبتعد عنه فان

قربه منها اصبح يوترها بشده

ثم جلسوا جميعا

الياس بنبره ممطوطه: ايه المناسبه يعني

عشان ترقصوا

حمزه وهو يضحك: اصل فجر عرضت عليا

الرقص وانا وافقت

حول الياس نظره الي فجر المودعيه عدم  
الاهتمام وتحدث وهو يرفع حاجبيه ويردف  
بستغراب: بقي فجر اللي عرضت عليك  
الرقص ثم اكمل بسخريه: انا افكرت  
العكس

فجر ببرود: حبيننا نغير

الياس بسخريه: تمام

حمزه وهو يهب واقفا: طب انا همشي بقي  
ورحل دون ان يكلم ريانه التي زاد حزنها اكثر  
واكثر من معاملته الجافه لها ما ذنبها فهذه  
طبيعتها خجوله كم تكره خجلها هذا الذي  
يمنعها دائما من التعبير عن حبها له

ريانه بحزن: اهو عايزني ارقص معاه زايك  
كده انما انا دايمما بتلخبط وبقع يام بكسف

انا مش عايزه يزعل مني بس في نفس  
الوقت مش عارفه اعمل الحاجه اللي ترضيه  
فجر بابتسامه: انتي لسه عندك وقت قبل  
الفرح تقدري تتعلمي فيه الرقصه بس اهم  
حاجه انك تحول تقضي علي خجلك ده  
شويه

سالا بجديه: ادربي معا عمران كل يوم لحد  
ماتحفظيها وهو اكيد مش هيقول حاجه  
ريانه: خلاص تبقي فجر ترقص معا عمران  
الاول عشان توريني كل يوم الخطوات اللي  
لازم اعملها وانا هحاول اتعلم

فجر: اتفقنا

الياس متدخلا وهو يتحدث بستفزاز: طب ليه  
تدربي معا عمران ياريانه معا تدربي معايا انا  
فجر بسرعه وعدم وعيوهي تصيح : لا

فنظرت سالا وريانه اليها بستغراف فادركت  
نفسها وقالت بتلعثم: قصدي يعني انه مش  
هيكون فاضي وانت اكيد مشغول في  
شغلك

الياس بمكر: لا انا فاضي الايام دي  
متشغليش بالك

### الفصل العاشر

في اليوم التالي وقد استسلمت فجر لرغبه  
الياس في الرقص معه بعد جدال طويل  
كانت تمر من امام غرفه سالا وكان الباب  
ليس مغلق تمام ولكنها توقفت عندما رات  
سالا في يدها فستان وتدور حول نفسها  
بسعاده وهي تمسكه فدقت الباب فرات  
سالا توترت بشده وهي تحاول ان تخفي  
الفستان وتردف بتلعثم: ثانيه

فدفعت فجر الباب برفق وهي تردف

بابتسامه: حصل اي لكل ده

سالا وهي تاخذ انفاسها: هو انتي افكرتك

ماما ثم رفعت الفستان امام عينيها وهي

تردف بسعاده: شوفي انا اللي عملاه

كان فستان قصير يصل الي الركبه كان لونه

نصفين اسود الي الخصر وبعد ذلك ابيض

وينزل باتساع وله اكمام من عند اسفل

الاكتاف من الدنتل

فجر بانبهار: ده يجنن

سالا وهي تجذبها من يدها: طب تعالي

هوريكى حاجه وذهبت باتجاه الخزانة

وفتحها كانت مليئه بالفساتين كانت بجميع

الالوان ولكن اكثرها قصيره

فجر بعدم تصديق: انتي اللي عامله كل ده

سالا بفخر: ايوه ثم اكلت بحزن: بس  
ياخساره هيفضلوا في الدولاب ماما كل  
ماتشوفي بعمل واحد تتعصب عليا وتقولي  
انتي عايزه تبقي خياطه مش فهمه اني دي  
حياتي واني بحب اصمم ثم نظرت اليها  
واردفت بحماس: اي رايك تجريبه  
فجر بحماس اكبر: ماشي فانه اعجبها  
وبشده

فاعطته لها سالا واتجهت فجر الي المرحاض  
وبعد دقائق خرجت وهي ترتديه كان في غايه  
الجمال عليها حتي وقفت سالا وهي تفتح  
فاها وتردف بزھول: الفستان تحفه عليكي  
ثم اتجهت الي الخزانة واخرجت جزمه سوداء  
بكعب عالي واعطتها لفجر واردفت: جربي ده  
كده

فاخذته فجر من يدها وارتمه كان مناسب لها

سالا بابتسامه واسعه: ريانه لازم تشوفك ثم  
جذبته من يدها وخرجت من الغرفه بسرعه  
وهي تركض

فجر وهي تضحك: استني ياسالا هقع

وعندما خرجوا نزلوا واتجهوا الي الصالون  
وجدوا الياس فقط الذي يجلس ولكن عندما  
راها الياس الذي رات ملامحه تتغير الي  
الصدمه وهو يقف لا تعرف لما عندما راته  
كانت مهتمه جدا ان ترا رده فعله لكن هذه  
النظره التي في عينيه الزرقاء لها كم ترضي  
غرورها الانثوي ظل يحدق بها دون ان ينطق

سالا بحيره: فين ريانه

الياس وهو مازال ينظر لفجر: قاعده بره معا

حمزه

سالا وهي تركض للخارج: خليكي هنا يافجر  
وانا هنادي لريانه عشان تيجي تشوفك  
فجر بسرعه فهي لاترغب ان تبقي معه  
لواحدهما: استن لكنها لم تلحق ان تنهي  
كلمتها وتخبرها ان تنتظرها حتي وجده هذا  
الحائط البشري يقف امامها ويسد الطريق  
عليها ابتعلت غصه في حلقها من شده  
توترها الذي زاد عندما بداء يدور حولها وينظر  
اليها من اعلي راسها حتي قدميها وهو  
يطلق صفيرا اعجاب كانت تظنه انه سيبداء  
يمدح في جمالها حتي انها رفعت راسها  
بشموخ ولكنه تحدث بستفزاز: دي سالا  
طلعت بتعرف تصمم كويس الفستان حلو  
بس مش حلو عليكي

فنظرت اليه بغضب وارذفت بشمئزاز: مين  
طلب رايك اذا كان حلو عليا ولا لا وكادت ان

ترحل ولكنها منعتها يده التي حاوطت  
خصرها وجذبتها اليه بقوه بداء صدرها يعلو  
ويهبط من سرعه تنفسها الشديد عندما ازاح  
شعرها ووضعه علي احد كتفيها واسند ذقنه  
علي كتفها شعرت بقشعريره تسير في كامل  
جسدها عندما شعرت بوغزه شعيرات ذقنه  
الناميه فاغمضت عينيها عندما بدأت  
تستمع لهمسه بصوته الساحر والعذب: ما  
أقارنك فيهم أنتي أجمل شي بعيني  
ابتسمت وهي لاتصدق الياس يلقي علي  
مسمعها الكلام المعسول ولكن الذي زاد  
من سرعه قلبها الذي كاد ان يتوقف عندما  
شعرت بلمس شفثيه علي عنقها الطويل  
ولكنها شعرت بان الهواء البارد لحف ظهرها  
فجاه ولم تعد تشعر بيديه التي تحاصر  
خصرها وعندما فتحت عينيها واستدارت لم  
يكن موجودا ثم فاقت علي صياح سالا التي

دلفت حالا هي وريانه وحمزه الذي ثبت في  
الارض عندما راها وظل ينظر لها باعجاب  
شديد فاستغربت رده فعله وارذفت بهدوء  
وهي تبتسم: اي رايك يا حمزه جاء ان  
يتحدث لولا شهقه ريانه الخجله وهي تقترب  
من فجر وتحديثها بصدمه: سالا قالتي ان  
الياس كان هنا انتي ازاي كنتي واقفه قدامه  
كده وازاي لسه واقفه قدام حمزه كده  
فجر بتعجب شديد: في اي ياريانه وبعدين  
دي مش اول مره البس فستان زاي ده انا  
متعوده علي اللبس ده  
حمزه بضيق: اصل ريانه طول عمرها لبسه  
العبايه وعمرها مالبست ولا هتلبس زاي  
البنات عشان كده اتصدمت لما شافتك  
فتجمعت الدموع في عيون ريانه وركضت الي  
الطابق العلوي ولحقت بها سالا

فجر بضيق: مينفعش ياحمزه تعامل ريانه  
بالاسلوب الجارح ده دي بتحبك

حمزه ظل صامتا ليس له اي رده فعل حتي  
تكلم اخيرا واردف وهو يقترب منها ويمسك  
يدها: بس انا بحبك

اما فجر فجحظت عينيها من شده الصدمه  
واردفت بشراسه وهي تسحب يديها بعنف  
من يده وترجع للخلف عده خطوات: انت  
اكيد اتجننت انت فرحك بعد كام يوم غير ان  
ريانه بتحبك وانت جاي تقولي بحبك

اردف بوهن وهو يقترب منها مره اخر لكنها  
رجعت للخلف وهي ترفع يدها امامه كي  
تمنعه من التقدم فوقف مكانه: انا  
ميهمنيش كل ده انا من اول مره شوفتك  
وانا معجبك بيكي معجب بكلامك بجرائتك  
بشكلك بلبسك بكل حاجه فيكي

فجر بجديه: متوهمش نفسك بحبي عشان  
بس شكلي او كلامي عجبك ده مجرد  
اعجاب

وهيمر وهتنساني اصلا لما امشي من هنا  
انما ريانه انت لما حبتها وقررت تخطبها كان  
عشانها هي وعشان حبتها هي مش عشان  
شكلها ولبسها ثم اكملت بهدوء: متخليش  
مجرد اعجاب يضيع حبك لريانه ويدمر  
حياتك وحياتها ريانه بتحبك بس دايم  
خجلها اللي بيخليها مبتعرفش تعبر عن  
حبها ده ليك

حمزه باصرار: بس انا يا فجر

قطعته وهي توردف بنبره صادقه: انت كده  
عايز تدمر كل حاجه يا حمزه ارجوك خليك  
محافظ الي المكانه اللي ليك في قلبي وهي

صاحبي واخويا اللي لو احتاجت حاجه اول

حد هفكر فيه

حمزه بالم: بس ياريت فعلا انا ابقى اول حد

تفكري فيه لو احتاجتي حاجه

فجر بابتسامه لم تصل الي عينيها: اكيد

ياحمزه

فنظر لها والالم الشديد يملء عينيها فابعدت

عينيها عنه وهي تحاوط جسدها بيديها لم

تستطيع تحمل هذه النظرة الذي يخبرها

فيها انها حطمت قلبه ثم رحل وتركها

مشتته وهي توردف بعدم تصديق انه كان

ينقصها حمزه ايضا فيكفي ما بها

وعندما التفتت وجده الياس يقف خلفها

وعلي وجه ملامح الجمود يبدو انه سمع

حديث حمزه فاتحدثت بتوتر كي توضحه له :

الياس انت اكيد فهمت غلط حمزه كان

لكنه خلف كل تنبؤتها عندما اردف بهدوء

شديد: شكرا

بربشت بعينيهها عده مرات وهي تعيد كلمته

بصدمه: شكرا

الياس: ايوه شكرا علي انك انقذتي اسم

عائلتنا واحده غيرك كانت اكيد هتقبل

بحمزه بس انتي رجعتيه لريانه ورفضتي حبه

ليكي

فجر بجديه: حبه ليا اي بس صدقني هو

بيحب ريانه وهو نفسه قالي انه اللي عجبه

فيا شكلي مش اكثر يعني ده عمره

ماهيكون حب ده مجرد اعجاب تافه وبكره او

بعده هيروح يعني مفيش حاجه من الكلام

فجر كان هذا صوت صياح ريانه العالي بشده  
التي تنزل عن الدرج بسرعه حتي وصلت  
لفجر و|||||

ياترا ريانه هتقول اي فجر

### الفصل الحادي عشر

فجر كان هذا صوت صياح ريانه العالي بشده  
التي تنزل عن الدرج بسرعه وعلي وجهها  
ابتسامه واسعه حتي وصلت لفجر  
واحتضنتها بقوه اما فجر فكانت تنظر الي  
الياس بستغراب الذي يبادلها نفس النظره

حتي ابتعدت عنها ريانه وهي توردف  
بسعاده بالغه: حمزه اتصل بيا وصالحني  
وقالي انه بيحبني باي شكل او باي لبس  
البسه وان خجلي مش هقيلل من حبه ليا  
ده بالعكس هيزوده وقالي ان انتي اللي



حامده وهي تجذبها كي تجلسها بجانب  
الياس علي الكنبه وتتحدث بنبره ذات  
غرض: اقعدي يا حببتي ده قريب هيبقي  
بيتك علي الاقل انتي مش ضيفه وغريبه

انسحب الون من وجه فجر الذي اصبح  
شاحبا تعرف انها تقصدها بكلامها

الياس زاجر امه: ماما اي لازمه الكلام ده

حامده بسخريه: مش برحب بافريده

رن هاتف فجر الذي جاء في وقته كي ينكزها  
فهبت واقفه وهي توردف بهدوء: بعد اذنكم  
ثم ذهبت عده خطوات بعيده عنهم حتي  
لا يسمعها احد

حامده بجديه: انا هروح شويه لخالتيكم  
عشان اشوف لو حاجه لسه ناقصه للفرح ثم  
رحلت

اما فجر فقد غيرت شريحتها ولم تعطئها  
سوي لاهلها وخالد الذي يتصل بها

فجر بارهاق:عامل اي خالد

خالد بقلق: طمنيني عليكي انتي عامله اي

فجر: الحمدلله ثم اكملت: عملت اي في  
الورق فان خالد هو الذي يتباع اوراق فجر  
لكي تجدد جواز سفرها

خالد: اطمني الاوراق مش فضلها كتير  
وتخلص كام يوم وكل حاجه تخلص وهاجي  
واجبلك الجواز

فجر بنفاذ صبر:ماشي هستناك

ثم اغلقت الهاتف وعندما عادت اليهم لم  
تجد حامده فعرفت انها رحلت وجلست  
بهدوء ولكن فجاءها سوال الياس ونبرته  
الحازمه بشده: بتكلمي مين

فجر بستغراب من سواله لكنها ردت :خالد

الياس بحده: خالد مين

فجر بجديه: في اي يا الياس

فريده بنبره ممطوطه: اصله بيحب يسيطر

علي كل البنات اللي قاعده حواليه ثم

وجهت حديثها لالياس: مش كده ياالياس ولا

انا غلطانه

لم يعيرها اهتمام وانما ظل ينظر الي فجر

بجمود اما فريده فقد شعرت بغیظ وغيره

شديده حتي انها هبت واقفه وارذفت بضيق:

انا ماشيه ثم رحلت وهي تحترق من الداخل

ثم قام خلفها عمران حتي يسطحبها الي

منزلها

ريانه بضيق: احنا مش هندرب بقي

الياس بمكر: ومندربش ليه يلا

ثم قام ومد يده الي فجر فمدت فجر يدها  
وامسكت يده بضيق فاغلق يده علي يدها  
واردف: هاتي ياسالا لاب عشان هندرب بره  
سالا قامت الي غرفتها بسرعه كي تحضره:

حالا

ثم سحب فجر من يدها وخرجوا ثم جذبها  
الي احضانه وبدء يتحرك بتمهل  
فجربستغراب: استني لما تيجي ريانه

الياس بهدوء شديد: خالد ده مين

فجر ببرود: صاحبي

الياس بجمود: وكان بيتصل بيكي ليه

فجر بهدوء: عشان هو اللي بيجددلي الجواز

الياس: طب ليه مطلبتيش مني ان انا اللي

اجددهولك

فجر بنفاذ صبر: الياس انت مش شايف انك

زودتها شويه

جاء ان يتحدث لولا دخول سالا وريانه فبدأت

فجر تقوم بالخطوات لكي تحفظها ريانه ثم

ابتعدت ان الياس وجعلت ريانه تكرر

الخطوات نفسها معه

~~~~~

اما في مكتب هاشم كان الظلام يخيم في كل

مكان وكان هاشم يجلس علي كرسي مكتبه

ويستند بظهره عليه وعلي وملامحه مظلمه

ويبدوا عليها الاكتئاب الشديد وهو يدخن

السجائر بشرها وهو يتذكر عندما قبلها

مازال يتذكر طعم شفيتها التي اذابت روحه

وسلبت عقله وقبله من بين ضلوعه لما
هربت منه ولما اخذت قلبه معها تلك
السارقه

ولكنه ضرب المكتب بيده بقوه وهو يوردف
بصياح عالي وتوعد: والهي ماهسيبك يافجر
وهجيبك لو كنتي في اخر الدنيا وساعتها
هخليكي تتذليلي عشان ارحمك من اللي
هعمله فيكي بس الايكي بس

“ “ “ “ “ “

اما في مكان اخر كانت غدير تمشي في احد
ممرات المشفى المتخصصه في الاورام وهي
تضم ملف الي صدرها وتمشي وهي منكسه
راسها واكتافها منحنيه من كثره الهموم التي
اصبحت تحملها كانت متوجه الي باب
الخروج حتي وجده من ينادي باسمها

فالفقت فوجدته باسل الذي ياتي بخطوات

واسعه اليها حتي وصل وواقف امامها

باسل بترقب: انتي بتعملي اي هنا ياغدير

غدير بتوتر: انت اللي بتعمل اي هنا

باسل بجديه: انا جاي ما واحد صاحبي

ومامته عشان تاخذ جرعه العلاج بتاعها

واكمل بستغراب: وانتي بتعملي اي هنا

غدير بتلعثم: مبعملش حاجه مهمه انا لازم

امشي ثم التفتت وخرجت من الباب ولكنه

لحق بها واردف بصياح وعصبيه: لامتي

هتفضلي تهربي مني كل ماتشوفي وشي هو

انا هكلك خلي بالك انا مش هسيبك غير

لما تقوليلي كنتي بتعملي اي هنا

غدير وقد ملئت الدموع عينيها وهي تتحدث

بصوت مخنوق: انا عندي كانسر

للحظه لم يستوعب باسل الكلامها حتي انه
ظل ملامح الغضب علي وجه ولكنها بدأت
تتغير للصدمه عندما كررت غدير حديثها
وقد بدأت الدموع تنزل من عينيها وبنبره
مهزوزه مليئه بالالم والانكسار : انا عندي
كانسر عشان كده لما تقدمتلي رفضك
عشان انا في مرحله متاخر وفي احتمال
ضعيف اني عيش ولو عشت في احتمال
شبه معدوم اني اخلف ثم صاحت بعصبيه:
عرفت ليه انا بهرب منك عرفت ليه انا
رفضتك مش عشان بحب واحد تاني زاي
مابتقول دايم بس انت اللي انسان غبي
مقدرتش تعرف اني بحبك

باسل بعصبيه مفرطه وبصوت عالي حتي
التغت جميع من بالشارع لهم: ومدام

بتحبنى زاي مابحك مقولتليش ليه
مخيرتنيش ليه ليه تقرر بدالي وتبعدي عني
غدير بجمود شديد ودموعها تنزل بغزاره:
هخيرك تعيش معا واحده مايته حتي لو
اخترت هتبعدي سنه اتنين وبعد كده مش
هتقدر تكمل وهتروح لواحد تانيه تقدر
تخلف

صمت وهو ينظر اليها بعدم تصديق من
استسلامها وهزيمتها امام مرضها اهذه غدير
القويه الذي لايستطيع اي احد العبث معها
وتحطيمها اين ذهبت كل هذا القوه
غدير بسخريه ولانها لم تفهم جيدا مايدور في
خاطره :سكت شوفت ان كلامي صح وانك
متقدرش تعيش معا واحده مايته

باسل وهو يشير باصبعه الي راسها واردف
بحده:محدث ميت غير عقلك اللي بطل
يشتغلك انا لما سكت كنت ساكت عشان
مصدومه من اللي واقفه قدامي بنادمه
ضعيفه سيبه نفسها للمرض عشان يهزمها
ويتحكم فيها من غير ماتقاوم وتحارب اللي
انتي بتقولي عليها دي ميته وانا مش هقدر
اعيش معها هي اللي كل ماكنت ابصلها
احس اني بتولد من جديد وان روحي
بترجعلي هي اللي خلت قلبي ينبض
باسمها وجايه تقويلي بكل بساطه من
هقدر اكمل معاكي انا بس مش هقدر اكمل
انا هخليكي تحربي المرض لغايه منهزمه
احنا الاتنين

واكمل وقد قلت حدثه وهو يلهث: انا بحبك
افهمي بقي انا مش عيال ولا عايز اي حد
تاني غيرك

فالقت نفسها في صدره تخبيء نفسها وتلقي
بكل همومها عليه وتوردف: انا خايفه و
تعبت ياباسل

باسل فقد ضمها بشده اليه واردف بنبره
ثابته كي يمدھا بالقوه: هتخفي متخفيش انا
معاكي وعمري ماهسيبك

كم يحبھا تلك الغبيه التي كانت تريد ان
تبتعد عنه

"" "" "" "" "" "" "" "" "" "" ""

وبعد عده ايام اتصل خالد بفجر كي تخبره
العنوان بالتفاصيل كي يعطيها الجواز
فاعطته العنوان اخبرت الجميع انه اتي

كانت جالسه في الحديقه تنتظره حتي راته

اتي اليها

خالد وهو يضمها: واحشطني اوي يا فجر

عامله اي

لاتنكر انها تفجئت من عناق خالد لها هذه

اول مره التي يعنقها ولكنها بادلته العناق

فانها لاتريد ان تخرجه وارذفت: وانت كمان

يا خالد ثم ابتعدت عنه برفق واشارت بيدها

الي احد الكراس وتحدثت بابتسامه: اتفضل

فجلس خالد

ولكنها رات الياس يعبر من امامهم ووجهه

عليه ملامح الغضب الشديد حتي انه لم

يلقي التحيه عليهم واتجه الي سيارته وركبها

وانطلق بها بسرعه حتي انها اصدرت صوت

احتكاك العجلات بالارض عالي

خالد بستغراب: هو مين ده وماله خارج
عامل كده

فجر بستعجال: ده الياس متشغلش بالك
بيه المهم فين الجواز

فقام خالد بمد يده لها واعطاه الجواز واردف
بجديه: الجواز اهو وتذكرتك الاسبوع الجاي
كده تبقي كل حاجه خلصت للسفر

فجر بامتنان: بجد شكرا ياخالد تعبتك معايا

خالد بجديه: متقوليش كده انا معملتش
حاجه مهمه اوي كده ثم هب واقفا واردف:
انا لازم امشي دلوقتي

الفصل الثاني عشر

في الليل كانت الثلاث فتيات تجلس في
الحديقة كان الملل يخيم علي المكان حتي
اردفت سالا بملل: احنا هنفضل قعديني كده
انا زهقت

كانت فجر تتلي اظافر يدها وكانت ترتدي
بنطلون جينز نيلي وتي شيرت من نفس
اللون وتترك شعرها منسدل فاردفت بجديه
وهي منشغله: الجوهنا اصلا دايم ممل
ومفهوش حاجه جديده

ريانه بدجر: عايزه نعمل اي يعني نقوم
نرقص

سالا ابتسمت ابتسامه واسعه وهي تنظر
لفجر بتامل

فجر وقد ادركت مايدور في خاطرها فاردفت
برفض: لا انسي اللي بتفكري فيه

سالا بتحاييل: كده يافجر عشان خطري انا
عايزه اشوف العرض اللي كنتي بتقدميه
فجر بجديه: لا ياسالا مش هينفع ممكن حد
يجي فجائه وساعتها هيبقي شكلي وحش
اوي

ريانه متدخله وهي تتحدث بجديه: كلهم
خرجوا ومحدث فيهم هيجي دلوقتي نعمل
اي حاجه بدل الزهق اللي احنا قعدين فيه
ده

فجر بحيره: يعني متاكدين ان محدش
هيجي

ريانه وسالا بحماس: ايوه

سالا قامت بتشغيل احد الاغاني فقامت فجر
ووقفت امامهم واخذت نفسا عميقا وهي
ترفع يديها الاعلي كي تستعد ثم بدات باداء

احد رقصات الاستغراض التي كانت تقدمها
بدات انها منسجمه جدا فانها قد اشتاقت الي
تقديم العروض والمسرح وتصفيق الجمهور
لها قدمت افضل ما عندها في هذا الرقص
وعندما انتهت كانت مغمضه عينيها وهي
تاخذ انفاسها ولكنها فتحت عينيها عندما
سمعت تصفيق حار وصوت صفير عالي
فوجده عمران ايضا انضم اليهم وليس
واحد انما الخادمت ايضا يجلسون علي
الارض خلفهم وهم يصقفون لها بحماسه
عاليه فابتسمت لهم ابتسامه واسعه وقد
بدات تنحي لهم كي تحيهم فانها قد
شعرت بفرح شديدي ولكنها التفت للخلف
عندما سمعت اغلاق الاب بقوه فوجده
الياس الذي يقف وهو يرتسم علي ملامحه
الجمود الشديد واردف بحاده شديده: ادخلو
كلوكم مش عايز حد واقف قدامي

ثم نظر الي الخادمت التي انكسوا راسهم
واردف بتهديد: حسابكم معايا بعدين

فتحرك الجميع بنصياع وجئت فجر ان تعبر
من جانبه التفت لها براسه فقد واردف
بجمود: انتي استني

لم يعلق احد الجميع في عيونهم نظرات
التساؤل والاستغراب ولكنهم اكلوا
طريقهم الي القصر وعندما اختفي الجميع

الياس بشراسه: مكنتش اعرف انك
هتقليبي البيت كباريه

فجر بتوضيح: انا

الياس بنبره حاده مثل السلوط الذي ينزل
علي جسدها دون رحمه: انتي انتي واحده
رخيصه وعمري ماشوفت واحده ارخص
منك الصبح تترميلى في حزن واحد وبليل

عماله ترقصلي للخادمين ثم اكمل بصياح
وصوت عالي: فوقي وشوفي انتي قاعده فين
وفي بيت مين دي اخر مره هحذرك من
تصرفاتك عشان المره الجايه مش ضامن
رده فعلي تبقي اي ثم تركها وبداء يسير
ولكنها اوقفته عندما اردفت بنبره تحدي
تضرب في الصميم فيكفي ماراته منه حتي
الان:ورده فعلك هتكون زاي اي هتضربني
ولاهتطردني من القصر مثلا قولي بس عشان
عايزه اعرف واكملت بسخريه: علي الاقل
ابقي مستعده وقتها

ظل معيظها ظهره ولم يلتفت اليها حتي انه
لم يرد عليها واكمل سيره بخطوات واسعه
تضرب الارض بعنف وغضب حتي اختفي
من امام عينيها وعندما راته اختفي شهقت
بصوت عالي ودموعها بدات تنزل بغزازه

شديده تحرق وجنتيها لماذا يفعل بها هكذا

حتي انه لم يسمعها لماذا

فعلت هذا وقت يلقي علي مسمعها الكلام
المعسول ومره اخره يكون السلوط ارحم من
كلامه القاسي انها حقا تعبت كل شئ ضدها
كل شئ يتدمر فوق راسها متي تنتهي تلك
الايام وتسافر متي ثم اتجهت الي القصر وفي
طريقها الي للدرج وقفت امامها

ريانه واردفت بقلق: اي اللي حصل

ولكنها لم ترد عليها وتخطتها وصعدت الدرج
بسرعه حتي وصلت الي غرفتها واغلقت
الباب ثم ارتمت علي الفراش ودفنت وجهها
في الوساده وبدات تبقي وتشهق بصوت عالي

“ “ “ “ “ “ “ “

في صباح اليوم التالي

صاعدت الخادمه كي تبلغ فجر ان الجميع
ينتظرها في الاسفل علي الافطار دقت الباب
ولكنها لم تجد رد فان فجر ظلت لوقت
متاخر من الليل تبكي ولم تتوقف دموعها
حتي غفت في النوم دون ان تشعر فاعادت
الخادمه الدق مره اخر في هذه المره
استيقظت فجر ولكنها لم تتحرك من مكانها
اردفت بتعب وهي مازالت نائمه علي
الفراش:ايوه

الخادمه بادب: الفطار جاهز والكل مستني
حضرتك تحت

فجر بضيق:مش هنزل قولي نايمه او تعبانه
الخادمه: حاضر ثم تركتها ونزلت الي الاسفل
وواقفت امام غرفه الطعام واردفت: الهانم
تعبانه ومش هتقدر تنزل

ثم رحلت

حامده وهي تبدء بتناول الطعام وتوردف
بتشفي: احسن

فنظر لها تاج الدين بضيق ولم يعلق وبداء
ياكل

سالاه وهي تميل علي ريانه وتهمس بصوت
منخفض:

اكيد الياس قالها حاجه زعلتها عشان كده
مش هتنزل

ريانه بهمس وشفقه: اكيد انتي ماشوفتيش
شكلها امبارح وهي داخله كان عامل ازاي
والهي حرام انه يزعلها وهي معملتش حاجه

الياس بغضب: هتفضلوا تتهمسوا كتير

فنظرت كلا منهم في طعامها وضمنتوا

تاج الدين بستغراب: في اي يالياس مالك

بيهم

الياس وهو ياخذ سترته من علي الكرسي

ويقوم: مفيش حاجه انا ماشي عشان

اتاخرت علي الشركه ثم رحل

“ “ “ “ “ “

ومر اليوم باكملة وفجر في غرفتها ولم تخرج

منها حتي ان سالا وريانه ذهبوا اليها ولكنها

رفضت ان تفتح الباب لهم واخبرتهم انها

تشعر انها مريضه وتريد ان تنام

وفي وقت متاخر من الليل وبعد ان نام

الجميع فتحت باب غرفتها فانها تشعر

بالاختناق من كثره البكاء تريد ان تستنشق

بعض الهواء فنزلت عن الدرج واتجهت الي

الحديقه وجلست علي الاريكه كان المكان

هادئ جدا وهذا كل ماتحتاج اليه ان تنعم
ببعض الهدوء وكان الجو بارد قليلا والهواء
المنعش يضرب وجنتيها فاغمضت عينيها
وهي تاخذ نفسا عميقا وتخرج لعلاها تخفف
من بعض الهموم التي توجد في قلبها

وبعد مرور بعض الوقت وجده الياس ياتي
اليها لكنها ابعدته نظرها عنه واردفت
بسخرية: اما نشوف عملت مصيبه اي كمان
عشان يجي يكمل كلامه وتهديده بتاع
امبارح ولكنه جلس بجانبها واردف بنبره
صادقه وهدوء وهو ينظر اليها: انا اسف

فجر عندما سمعت هذه الكلامه تكرر علي
مسمعا كل الحديث الذي قاله لها امبارحه
فتجمعت الدموع في عينيها مره اخر ولكنها
منعتها من النزول بصعوبه فاردفت بالم
وهي تنظر امامها: انا برقص بقالي سنتين

عمر ماحد حسسني اني رخيصة زاياك انت
اول واحد يقولهالي

ثم هبت واقفه وبدات تسير لكنها واقفت
مكانها عندما

تحدث الياس بصوت عالي: طب انتي
مفكرتيش انا بقولك الكلام ده ليه ولا بعملك
كده ليه انتي واحده شايفها من يومين يعني
المفروض ميكونش ليا علاقه بيكي كنتي
مفروض تعرفي اني لما بزعلك او بعلق علي
لبسك عشان بغير عليك وبحبك ومش
عايز حد يشوف جمالك غيري ثم اتجه
وواقف امامها وهو يرفع يده امام عينيها
ويمسك بطرف سلسله وتحدث بهدوء: انا
اول مره شوفتك كانت في شرم فضلت
عيني عليك ولما شوفتك بتغرقي انا اللي
انقذتك بس السلسله بتاعتك وقعت منك

لما خالد خدك من ايدي انا كنت هاجي
اكلمك تاني يوم عشان اطمئن عليكي بس
لما سالت عليكي في الفندق قالولي انك
مشيتي اخدت اسم الفرقة وعنوانها عشان
اجيلك بس مصدقتش نفسي لما لقيتك في
بيتي وهتبقني قدام عيني من غير معمل اي
حاجه عشان اقدر اوصلك

فمدت يديها وامسكت بالسلسله وهي
مازالت غير مصدقه مايحدث هو الذي كانت
بين يديه كانت دائما تشعر بنفس الدفء التي
شعرت بيه في يد ذاك الغريب عندما يقترب
منها لكنها كانت تكذب احساسها وتقول انها
تتوهم وماذا ايضا هو يحبها حقا لا هي لا
تصدق ما يلقي علي مسمعها من الاكيد انها
تحلم حتي كررها وهو يقترب منها اكثر
واردف بهيام: بحبك

لا انها لاتحلم فابتسمت ابتسامه واسعه
وهي تتحدث بما في قلبها كله: وانا كمان
معجبه بيكي اوي وكل يوم بنجذب ليك
اكثر عن اليوم اللي قبله كانت تريد ان تقول
له هذا الكلام ولكنها قبل ان تنطق باي حرف
فجاء جاء في خاطرها عندما اطلق هاشم النار
علي الشاب التي كانت ترقص معه في
الملهي اليلى

فاقت من شرودها ورسمت ملامح الجمود
علي وجهها وهي تتحدث: وانا اسفه مش
هقدر اقبل حبك انا لازم اسافر انا حياتي كلها
بره ومش هوقفها عشان ارتبط بحد
وحتي مش هقدر ادليك اي وعد

فقترب منها اكثر واردف بجديه: وانا مش
عايز اي وعود منك انا كل اللي عايز منك هو
قلبك وبس

فجر بارهاق: بس انت متعرفش حاجه عني

الياس وهو يمسك بيديها واردف بعذوبه:

احكي لي وانا هسمعك

فجر بخوف من القادم: متعرفش انت ممكن

توقع نفسك في اي عشائي

الياس: كل ده ميهمنيش المهم انك تبقي ليا

اي حاجه تانيه مش مهمه ثم اخذ منها

السلسله واقترب منها وقام بتلييسها ايها

.....

اما في مكان اخر

لقينها هذه الكلمه التي نطق بها طارق

لهاشم

هاشم رفع عينيه الي طارق تفاجاه طارق من

شكل عينيه فانها كانت حمراء ومليئه

بشعيرات الدمويه فانه اقسام انه لم ينام
حتي يجدها فظهرت علي وجه ابتسامه
خبيثه وهو يضغط بقوه علي الكاس الذي
بيده :اخيرا وقعتي في ايدي

الفصل الثالث عشر

فجر بخوف من القادم: متعرفش انت ممكن
توقع نفسك في اي عشاني

الياس: كل ده ميهمنيش المهم انك تبقي ليا
اي حاجه تانيه مش مهمه ثم اخذ منها
السلسله واقترب منها وقام بتلبيسها ايها ثم
ابتعد عنها

واردف بحالميه وعينيه بدأت تلمع بتلك
بسحر التي بدات تعشقه: طول ما السلسله
دي في رقبتك افتكري اني جمبك ومعاعي

وعمري ماهسيبك او اتخلي عنك مهما

حصل

اما فجر لا تعرف ماذا تقول او تفعل كل
التي اصبحت تعرفه ان حب هذا الانسان
بداء يتسلل الي قلبها كل يوم اكثر عن الذي

قبله

الياس بترقب: ان مش شايف انك لازم

تاجلي السفر شويه

فجر برفض قاطع: لا مش هينفع انا لازم

اسافر

الياس بجديه: مترديش دلوقتي فكري الاول

~~~~~

في صباح اليوم التالي

استيقظت فجر وعلي وجهها ابتسامه  
مشرقه فانها تشعر بسعاده غريبه تغمرها  
ولما غريبه فان اصبح سر سعادتها هو  
الياس ومن غيره فقامت بتبديل ثيابها الي  
بنطلون اسود وتي شيرت ابيض وتركت  
شعرها منسدل ووضعت بعد المكياج  
ونزلت الي الاسفل وهي تدندن احد  
الاغاني

وعندما دخلت الي غرفه الطعام وجلست  
علي احد الكراسي

حامده بترقب: اللي يشوفك النهارده  
وضحكت اللي علي وشك دي مايشوفكيش  
وانتي امبارح ملويه وحبسه نفسك في  
الايضه ومحدث عارف يكلمك مايشوفكيش  
النهارده

وجدوا الياس يدخل الغرفه ولكنه بعكس كل  
يوم لم يجلس مكانه انما جلس بجانب فجر

هذه كانت فرصه فجر فنظرت الي الياس  
بجانب عينيها وابتسمت بنعومه ثم حولت  
نظرها الي حامده وارذفت بستفزاز: اصلي  
كنت زعلانه ان معتش غير يومين وامشي  
واسيبك اصل حضرتك متعرفيش انتي  
بقيتي عندي اي ثم نظرت الي الياس مره  
اخره بجانب عينيها تريد ان تعرفها انها تقصد  
بكلامها الياس كانت حامده تشعر ان دمائها  
تغلي من هذه الفتاه التي تجلس امامها وان  
ضغطها ارتفع فقامت بامسك كاس الماء  
وبدات تشرب

اما فجر فنظرت اليها مره اخره واكملت  
بدلع: عشان كده قررت اني هاجل السفر

شويه عشان الحق اقعد معاكي كمان شويه

اي رايك في المفاجاه دي

اما حامده فانها بدات تسعل بشده فانها  
شرقت واردف بذهول: ايه ولكنها اكملت  
بتلعثم: قصدي يعني وهتسيبي اختك  
لواحدها مش بتقولو انها عيانه

فجر وهي تريح جسدهل علي الكرسي  
:متقلقيش عليها ماما معها يعني مفيش  
مشكله

فجر الي تاج الدين وهي توردف ببراءه: ولا اي

رايك ياونكل

فضحك تاج الدين فهو يفهم مقصدها من  
اغاضه جوزته فاردف بهدوء: والهه يابنتي  
البيت بيتك حتي لو مش عايزه تسفري

خلاص وتفضلي قاعده معانا برضوا مفيش  
مانع

فجر بنبره ممطوطه وهي تنظر الي حامده  
بتحدي: وده اللي هيحصل قريب ياعمو

حامده لنفسها ماذا تقصد هذه الفتاه الغريبه  
ولولا الذي جاء في خاطرها صحيح انها تود  
الزواج من الياس لا تفضل ان تموت علي ان  
يحصل هذا وتكون هذه الضيفه الثقيله  
واحد من اهل البيت

سالا بستغراب: انت قاعد مكاني ليه يا الياس

الياس بختصار: اقعدني في اي مكان بقي  
ياسالا وخلص

فازفرت سالا بضيق وهي تسحب كرسي  
وتجلس عليه

في المساء وبتحديد منزل غادير

كان باسل يجلس معا والديها

باسل بادب: انا عايز اطلب ايد غادير من

حضرتك

حسن وهو يمسح العرق عن جبينه واردف

بتوتر: بس غادير يابني مش مستعده

دلوقتي عشان هي

قاطعها باسل وهو يتحدث بجديه: انا عارف

ياعمي كل حاجه بس اللي انا عايز اعرفه هو

موافقتك علي اني اخطب غادير مش اكثر

من كده

حسن بقلق: بس اهلك يابني

باسل بلامباله: اهلي مسافرين بقالهم كتير

وكل اللي هما بيعملوا انه بيعتولي فلوس

ومش راضين ينزلوا اجازة عشان الشغل وانا

عرفتهم قبل كده اني عايز اخطب قالوليلي  
اخطب اللي انت عايزها وابقى قولنا علي  
الفلوس اللي هتحتاجها عشان نبعثلك حتي  
مكلفوش نفسهم ينزلوا عشان يشوفوا انا  
اخترت مين يعني هما مش مشغولين  
بحكاية انا هخطب مين

حسن: طب لو عرفوا بمرض غادير

باسل بحزم: دي حاجه تخصني انا وهي  
ومحدث له انه يدخل فيها

حسن بفرحه: طيب يابني علي بركه الله ثم  
اكمل بصوت عالي: تعالي ياغادير

فادلفت غادير وهي تبتسم بسعاده فانها  
اليوم اسعد فتاه لا تصدق انها اخيرا ستصبح  
علي اسم باسل انها احبته وعشقتة وكانت  
ستقبل به عندما تقدم لها ولكنها عندما

علمت بمراضها كانت تظن انه سيرفضها  
ويبتعد عنها فابتعد هي عنه ولكنه اثبتلها  
العكس عندما اظهرها لها حبه لها

فجلست بجانب والدها

حسن بابتسامه :نقرا الفاتحه

فبدء الجميع يقرأ

"" "" ""

في قصر تاج الدين كانت هناك حفله حناء  
ريانه كان البيت مليئ بالاشخاص والزينه  
واصوات الموسيقى العاليه اما فجر فكانت  
تجلس في غرفتها فان تاج الدين حذرهما بشده  
من النزول الي الاسفل كي لايراها احد

كانت هناك سيده تجلس بجانب حامده  
حينما اردفت السيده بفضول والتي تدعي

عائشه: اومال فين الضيفه اللي عندكم دي

البلد كلها بتكلم عنها وعن جمالها

حامده بستغراب: وهما الناس شافوها فين

دي مخرجتس من القصر من ساعه

مادخلته

عائشه: ياختي الخادمين والناس شافوها

اول ماجت

فاتحدث سيده اخر تدعي عزيزه: الاهي

صحيح فين مش باينه انا كمان عايزه

اشوفها ثم اكملت عائشه بفضول زائد:

ماتقولي هي فين بقي ولا حد يروح يجبها

عشان نشوفها

حامده بنفاذ صبر الي سالا التي تجلس

بجانبيها: قومي يا سالا نادي لفجر خليها

تيجي تسلم علي الناس عشان بيسالوا  
عليها

سالا وهي تقف وتوردف بهدوء: حاضر ثم  
اتجهت الي الاعلي

كانت فجر جالسہ امام النافذه حتي وجده  
دق علي الباب فاتجهت اليه وجده سالا  
واقفه وعلي وجهها ملامح الاستغراب وهي  
تحدث: انتي منزلتيش ليه لحد دلوقتي  
فجر وهي تفكر في سبب مقنع تقوله لسالا:  
اصل انا زاي ما انتي عارفه غريبه والناس  
هتفضل تسال مين دي وهنا ليه عشان كده  
خليني هنا احسن

سالا بجديه: الناس نفسها بتسال عليك  
وعايزه تشوفك انزلي بس شويه واطلعي  
بعد كده لو عايزه

فجر برفض: قولولهم تعبانه نايمه اي حاجه

بس صدقيني مش هينفع انزل

سالا بتحايل: عشان خاطري يافجر انزل

اقعدي شويه وبعد كده اطلعي

فجر: صدقيني مش هينفع انا ولكنها لم

تكمل كلامها عندما وجده سالا توردف وهي

تتجه الي الدرج: اجهزي بسرعه وانزلي

فاغلقت فجر الباب وهي تتنهد بقله حيله

هي ايضا تريد ان تنزل فانها منذ الصباح

وهي في هذه الغرفه لم تخرج منها الي ان

اصيبت بالملل الشديد ولكن تاج الدين ماذا

تفعل به حسنا انها ستنزل وجلس قليلا ثم

ستصعد بسرعه

فاتجهت الي خزانتها واخرجت بنطلون جينز

لونه نيلي قصير وبيه اجزاء مقطعه وتي

شيرت زيتي بنصف كوم وتركت شعرها  
منسدل ووضعت مكياج واتجهت الي  
الاسفل وعندما نزلت وجده البيت مليء  
بالناس ومجموعه من الفتيات يحيطون  
باريانه التي تردي فستان لونه سماوي  
وحمزه الذي يرتدي قميصا من نفس الون  
وبنطلون اسود فاقتربت من ريانه كي تسلم  
عليها

فجر بابتسامه وهي تعانق ريانه: الف مبروك  
ياريانه

ريانه بفرحه: الله يبارك فيكي

ثم حولت نظرها الي حمزه الذي ينظر اليها  
بعتاب وحزن عميق وجدته في عينيه وهو  
ينظر لها فامدت يدها واردف بابتسامه هادئه:  
مبروك

فامسك حمزه يدها واردف بحسره وصوت  
منخفض عندما وجد ريانه انشغلت في  
الحديث معا اصدقائها: كان زمانك انتي اللي  
قعده جامبي وانتي اللي مراتي مش هي  
فجر بجمود: حمزه ارجوك مش وقت الكلام  
ده انا مسافره بعد بكره الفجر وصدقني انت  
كلها كام يوم وتنساني

حمزه بصرامه: انا عمري ماهنساكي عشان  
انا حبيتك

فاسحبت يدها من يده بهدوء وهي توردف  
بهدوء: بعد اذنك ثم تركتهم واتجهت الي سالا  
التي كانت تقف بجانب

حامده التي جحظت عينيها عندما رات  
ماترتديه فجر فاردف لسالا بحاده: روحي

قولها تطلع تغير بسرعه عايزه تفضحنا قدام

النا

كانت سالا ستتجه اليها ولكنها وجدته عائشه

تسد عليها الطريق عندما واقفت امام فجر

وهي تنظر اليها من اعلي راسها حتي

قداميها وتوردف بابتسامه صفراء: اهل البلد

مكذبوش لما قالوا عن جمالك وحلاوتك

انتي تقولي للاقمر قوم وانا قعد مكانك

فجر بابتسامه هادئه: شكرا

سالا وهي تجذب فجر بعيدا عنهم: ايه يافجر

اللي انتي لابسه ده

فجر بضيق: ليه في اي

سالا وهي تدور بعينيها في المكان: انتي مش

شايفه الناس بيبصولك ازاي

فحولت فجر نظرها عن سالا واخذت تنظر  
اليهم وجده الجميع نظره مثبت عليها ومن  
تنظر اليها بستغراب والاخره بتفحص

فجر باختصار: تمام انا فهمت

سالا باتبرير: فجر انا مش قصدي حاجه انا

بس

فجر وهي تتركها وترحل: ولا يهكم ياسالا

خرجت من القصر باكملة واتجهت الي

الحديقه الخلفيه

انها تشعر بانها تختنق في هذا البيت متي

ياتي بعد الغد وترحل من هذا البيت كي تاخذ

حريتها ولا احد يحدثها عن ماترتديه او

ماتفعله ولكنها افاقت من شرودها عندما

وجده يدين تحيطان خصرها وتجذبها اليه

شعرت بالفزع ولكنها هدأت قليلا وعندما

وجدته الياس يتحدث بصوت ناعس:

واحشتني

فجر وهي تحاول وان تفلت من يديه: وانت

كمان بس ابعده عني يا الياس عشان ممكن

حد يشوفنا

الياس بعناد: لا

فجر بضيق: مينفعش كده يا الياس

الياس وهو يتركها: طيب ماتزعليش ثم

اكمل بجديه: انتي فعلا قررتي تاجلي السفر

زاي ماقولتي الصبح

فجر بحيره: لا لسه كنت بقول كده وخلص

الياس بصياح وصوت عالي: يعني انتي مش

هتاجلي سفرك

فجر بعصبيه من صياحه بها الذي اصبح  
متكرر: افرض اجلته هقول لاهلك اي او  
هقول لاهلي انا ايه ولو اجلته هتقولهم عن  
حباك ليا ازاي ومامتك بتتمني اني امشي  
من البيت النهارده قبل بكر

الياس هداء قليلا واقترب منها وحاوطها  
بذراعيه مره اخر واردف: اهدي خلاص اجليه  
انتي بس وملكيش دعوه بحاجه وانا في  
الوقت المناسب هقول لاهلي كل حاجه  
فظلت صامته وهي تنظر اليه الجميع اصبح  
يضغط عليها وهي لم تعد تتحمل  
ولكن الياس بداء الخبث يظهر في عينه وهو  
ينظر الي شفيتها وينزل راسه اليها ولكنها  
ابعدت وجهها الي الناحيه الاخره بعنف وهي  
توردف بحاده: بطل اسلوبك ده يا الياس

عشان بجد بدات اضايق منه وابعده يديه

عنها وابتعدة عنه

الياس باتبرير: انا اسف بس انا بجد بحبك

وعايز اثبتلك حبي

فجر بجمود: يبقي مش بالطريقه دي ثم

تركته وبدات تسير بعيدا عنه

الياس بنزعاج: فجر استني ولكنها لم تقف

واكملت سيرها دون ان تستمع لباقيه

حديثه وصعده الي غرفتها

### الفصل الرابع عشر

وفي الجامعه كان باسل يقف معا خالد حتي

جئت اليه فتاه تركض بسرعه وتوردف بتوتر

:باسل الحق غادير اغمي عليها ومش

عارفين نخليها تفوق

باسل بصدمه: ايه طب هي فين

الفتاه: في المدرج فركض اليها باسل وخلفه  
خالد حتي وصل الي المدرج وعندما دلف  
وجدها ملقيه علي الارض والجميع يلتفون  
حولها ويحاولون افاقتها دون نفع انصدم  
عندما راها فانها شاحبه للغايه تبدا مثل  
الاموات

فابعدهم باسل بعصبيه واقترب منها  
وحملها وركض بها الي خارج الجامعه  
ووضعها في سيارته وجلس مكان القيادة كان  
خالد سياتي معه ولكن باسل رفض بشده ثم  
انطلق بسرعه شديده الي المشفي  
المخصصه للاورام وعندما وصلوا نزل بسرعه  
من السياره واتجه الي الناحيه الاخره وقام  
بحملها واخراجها من السياره وعندما دلف  
اجتمع حوله الممرضين ووضعوها علي  
سرير واخذوها الي احد الغرف فاخذ باسل

يجوب الممر ذهابا وايابا وهو يموت من  
القلق عليها حتي جلس علي احد الكراسي  
وهو يضع راسه بين يديه ماذا لو حدث لها  
مكروه ماذا سيفعل كيف سيعيش من  
دونها حتي وجد الطبيب يخرج فاتجه اليه  
بسرعه واردف بقلق: فاقت

الطبيب بستغراب: انت مين >

باسل بجديه: انا خطبها

الطبيب بتفهم: ماشي علي العموم الاغماء  
اللي حصل لانسه غادير ده بسبب انها  
ماخدتش الجرعه في معادها كان مفروض  
انها تيجي امبارح تاخذها

باسل هو يتذكر واردف كانه يحدث نفسه:

امبارح كانت خطوبتنا

الطبيب: يبقي عشان كده هي ماجتش هي  
فاقت دلوقتي بقت كويسه تقدر تشوفها ثم  
ترکه ورحل

باسل اتجه الي باب الغرفه ودفعه برفق  
ودلف: وجدها نائمه علي الفراش لم تعد  
شاحبه مثل قبل ولكنها شاردت فقترب منها  
وجلس علي الكرسي بجانب الفراش ومسح  
علي شعره بيده وهو يتنهد فانه يحاول ان  
يتحكم في اعصابه ولكنه يريد ان يصرخ بها  
ويعتابها ويلومها علي اهمالها لنفسها لا  
تدري ماذا حدث له عندما راها ملقيه علي  
الارض فانه شعر بان قلبه يتمزق ويخرج من  
بين ضلوعه لاتدري ماذا سيحل به اذا حدث  
لها شئ

باسل وهو يضغط علي الحروف: انتي  
مقولتليش ليه ياغادير ان معاد الجرعه كان  
امبارح

غادير بصوت خافض ومرهق: انت عارف اني  
كنت مشغوله في التحضيرات وانت كمان  
كنت فرحان وانا مكنتش عايزه اضيع فرحتك

باسل وقد جلس بجانبها علي الفراش  
وامسك يدها واردف بهمس عاشق متيم:  
انتي متعرفيش انا حسيت بيه لما شوفتك  
واقعه علي الارض ان حسيت اني بموت ثم  
اكمل بتحذير: لو عندنا اي لازم تيجي تاخدي  
الجرعه في المعاد اتفقنا

غادير بابتسامه شاحبه: اتفقنا

~~~~~

اما عند فجر البيت شبه خالي ريانه وسالا
ذهبوا الي صالون التجميل وعمران يجلس
معا اصدقائه في الحديقه

والياس لم تراه من الصباح ولا تعلم اين هو
وحامده منشغله في المطبخ وتاج الدين خرج
من المنزل وهي جالسه في الصاله
وفاصعدت الي غرفتها حتي حل المساء
ووجده باب غرفتها يدق فاتجهت اليه
وفتحته وجده الياس يقف امامها وهو يرتدي
ستره انيقه لونها كحلي وبنطلون من نفس
الون وقميص ابيض ويرجع شعره للخلف
يبدوا وسيما جدا

الياس وقد استند علي الباب واردف بعبت:
ايي رايك

فجر بابتسامه هادئه: حلو وحلو اوي كمان

الياس وقد اعتدل في واقفته وتحدث بجديه:
قولتي اي في موضوع السفر انتي مسافره
الفجر يعني لازم تاخدي القرار دلوقتي
فجر بحيره: بجد انا مش عارفه ومحتاره

الياس وهو يزيح شعرها خلف اذنها: خليكي
معايا متسبنيش عايز لما ارجع تقوليلي انك
لاغييتي الحجز

فجر وهي تتنهد: هشوف يا الياس هشوف >
ظل ينظر اليها وعينيه تدور علي كل انش في
وجهها ثم تركها ورحل دون ان يضيف شئ
فدخلت الي غرفتها مره اخره واغلقت الباب
وامسكت بهاتفها ودخلت علي موقع
الطيران وظلت تنظر الي شاشه الهاتف ماذا
تفعل اتلغي الحجز ام لا

في احد القاعات كنت ريانه وصلت بفستانها
الابيض هي وحمزه وامتلتت القاعه بالناس
اما فريده فقد وصلت متاخره؛ ولكن
قبل ان تدخل القاعه وجدة هاتغها يرن ولكن
ظهر علي وجهها ملامح الاستغراب عندما
وجدة ان المتصل هو ابراهيم حارس بيت
تاج الدين

فريده بضيق: في اي يا ابراهيم بتتصل بيا ليه
ابراهيم بلهث: في مصيبه البيت فيي رجال
هجموا عليه وضربوا سيد بالنار هذا الحارس
الآخر ودخلين لست الضيفه قولي لالياس بيه
يلحقها قبل مايعملوا فيها حاجه

اما فريده فقد انزلت الهاتف من علي اذنها
ولم تنطق بكلمه ماذا تفعل اتخبر الياس
لكن من الموكد انه سيذهب وينقذها او
لاتخبره وتتركهم يقتلونها ووقت ذلك تكون

بعدها عن طريقها ويصبح الياس لها وتقول

مره اخره لنفسها ولكن ما ذمبها

ذمبها انها دخلت حياتنا وتحاول ان تاخذ

الياس من بين يدي كانت تحدث نفسها

بينما تسير حتي وصلت الي الياس ووقفت

بجانبه وهي شارده وواقفه مثل التمثال

وتنظر الي الياس

فانتبه اليها الياس واردف بستغراب: في اي

يافريده

فريده لنفسها: هذه فرصتي ان اتخلص منها

ددون اي عناء

فاردفت بجمود دون ان يتحرك لها رمش

وهي تبعد نظرها عنه: مفيش

> u u u u u u u u

اما في بيت تاج الدين وقد قررت فجران
تلغي الحجز ولكن قبل ان تلغيه سمعت
صوت اطلاق الرصاص فهبت بسرعه من
علي فراشها وجدة اربعة رجال يدخلون الي
البيت وفي يديهم مسدسات دب الذعر في
قلبها وهي تتراجع للخلف وتأخذ انفاسها
بسرعه وتتحدث بخوف شديد: اكيد اللي
بعتم هاشم وملئت الدموع عينيها وبدأت
تنزل علي وجنتها اكملت وهي تشهق: عرف
مكاني وصالي اكيد بعتم يقتلوني

ثم سمعت صوت واحد منهم وهو يوردف
بنبره امره: دورو في كل الاوض لحد ماتجبوها
اخذت تبحث بعينيها في الغرفه ان اي شئ
تدافع عن نفسها به حتي وجده تمثال
صغيره علي شكل انسان ولكن يبدو انه
ثيقل اتجهت اليه بسرعه وامسكته وواقفت

خلف باب الغرفه وهي ترفع يديها وتمسك
بالتمثال من اجل حينما ياتي احدهم تضربه
بيه وفعلا بداء باب الغرفه يفتح برفق ووجده
راس الرجل تطل من الباب فقامت بضربه
بقوه علي راسه عدده مرات بطريقه هستيريه
حتي وقع الرجل مغمي عليه وبدات الدماء
التسيل من راسها وضعت يدها علي فمها
كي تمنع صوت شهقتها ودموعها وقد
اصبحت علي حافه الانهيار ثم تخطته
وخرجت من الغرفه واتجهت الي الدرج تريد
ان تخرج من البيت باي طريقه وهي تتلفت
يمن ويسار وبدات تنزل بسرعه علي الدرج
حتي قابلها واحد اخر ولكن قبل ان يمسكها
ضربته هو الاخر علي راسه فسقط هو ايضا
ولكن واحد اخر راها

الرجل بصراخ: اقفي عندك

فاخذت تركض بقدمين حافيتين وخرجت
من باب القصر والرجل يلاحقها بينما رات
البوابه الرئيسييه بقي عده خطوات قصيره
وتصل اليها وتخرج الي البلده وتستغيث باي
احد فقامت تركض بكل قوتها لكن مازال
الرجل يلاحقها ولكنها تلقت فجاه ضربه
قويه في جانبها جلعتها تصرخ من الالم
بصوت عالي وهي تسقط علي الارض
وضعت يديها علي جانبها وهي تتالم بشده
وتحاول النهوض تريد ان تنجو ولكنها ليست
قادره حتي رات رجلا يشرف عليها بطوله
الفارع وجسمه العريض وينخفض الي
مستواها ويوردف بصوت جاف قاسي لا
رحمه فيه:

هاشم بيه مستنيكي

ثم امسكها من ذراعها ووقفها بالقوه كانت
تصرخ باعلي صوت لديها حتي يسمعها اي
احد وينقذها لكن لاحياه لمن تنادي والرجل
لايهتم بصراخها ومازال يسحبها بقوه من
ذراعها ولكن توقف فجاء ونظر الي كتفه
عندما شعر بيد قويه تقبض عليه فنظرت
فجر الي صاحب اليد وجدته الياس الذي ادار
الرجل بقوه ولكمه بعنف فترنح الرجل قليلا
الي الخلف ولكنه اعتدل وقام بتسديد الكمه
لالياس الذي امسك بفكه من شده الضربه
ولكنه انفجرت براكين غضبه وهجم علي
الرجل بكل قوته واخذ يسدد العديد من
الكمات له الذي جعلته يسقط علي الارض
ولم يتركه الا عندما وجد فجر سقطت علي
الارض وهي تتالم بشده فترك الرجل واتجه
اليها راكضا

الياس بقلقل: حصلك اي

فجر بتالم شديد: ضربني في جانبي

فضمها اليه واخذ يمسد علي شعرها ونظر
الي مكان الرجل لم يجده من الواضح ان
جميعهم هربوا ولكن عندما نظر امامه
واجده فريده تقف امامهم نظر اليها بمتنان
ولكنها كانت عينيها مليئه بدموع الحسره
والندم والقهر علي حبها الاول الذي يضيع
من بين يديها امام عينيها ولكن لم تعد قادر
علي ان تحتمل اكثر من ذلك فستدارت
وركضت الي خارج البيت وهي دموعها تغرق
وجنتيها

فلاش باك

الياس: في اي يافريده

فريده: مفيش كان هذا الرد الذي جاء في بالها
ولكن لم تقوله بل اردفت له وهي تحاول
التحكم في دموعها: الحق فجر يا الياس في
رجاله هجموا علي القصر

الياس بصدمه: ايه ثم ركض للخارج وركب
سيارته وانطلق بها بسرعه وعندما وصل
وجد الرجل يجذب فجر من ذراعها

انتهي الفلاش باك

ساعد الياس فجر الي النهوض ثم قام بحملها
بين ذراعيه وصعد بها الي غرفتها ولكن
عندما ادخلها غرفتها نزلت من بين يديه
وجلبت الشنط ووضعها علي الفراش
وبدات تجمع اشياؤها بيدين متوترتين وهي
تهلوس: اكيد هيرجعوا تاني اكيد هيرجعوا
عشان ياخدوني

امسكها الياس من ذراعها وادارها اليه وهو
يوردف بعصبيه: انتي لازم تقوليلي دلوقتي
انتي بتهربي من مين

فجر وهو تحاول فك اسر ذراعها: سيبيني يا
الياس

الياس بصياح: بقولك قوليلي مين

فجر بجمود وقد نفذت طاقه تحملها: هاشم
اسماعيل

احتلت ملامح الياس الصدمه الشديده وهو
يترك ذراعها ويوردف بذهول: هاشم
اسماعيل

الفصل الخامس عشر

فجر بجمود : هاشم اسماعيل

احتلت ملامح الياس الصدمه الشديده وهو
يترك ذراعها ويوردف بذهول: هاشم
اسماعيل انتي وصلتيلوا ازاي وايه اللي
يخليه يبعثلك رجالته

فجر ولم تتوقف عن جمع اغراضها وتودرف
بشراسه: انا موصلتش لحد هو اللي وصلي
لما شافني في حفله

الياس بجديه:وعايز منك اي

لم ترد عليه وهي مستمره في جمع اغراضها
فواقف امامها واردف بغضب: ردي عليا انتي
مش هتمشي من هنا غير لما اعرف كل
حاجه

فجر بصوت عالي وصراخ ودموعها تغرق
وجنتيها بشده فانها لم تعد قادر علي تحمل
اكثر من ذلك الجميع اصبح يضغط عليها:

عايزاني اقضي ليله معاه عرفت ليه بعث
رجالته وعرفت ليه انا لازم امشي من هنا
عشان هو اكيد عرف مكاني ومش هيسبني
غير لما ياخذ اللي هو عايزه مني ده خيرني
قبل كده بين موتي وهو وانا لما هربت يبقي
كده اخترت موتي يعني اكيد كان باعت
رجالته عشان يقتلوني وانا مش هفضل
قاعده لغايه لما يقتلني ثم تخطه وهي
تلقي باغراضها في الحقيبه

اما الياس فوقف حائر صدوم لا يصدق
ماسمعه لايعرف ماذا يفعل يريد ان يجد
حالا لكن دون جدوه حتي تركها وخرج مثل
الثور الهائج

اما فجر فجلست علي الفراش وهي تضغط
بيدها علي اغراضها وتبكي بقوه وهي تفكر
انه لم يتركها لحالها من الجيد انها لم تلغي

الحجز يجب ان تغادر من هنا باسرع وقت
قبل ان يعودوا مره اخره

اما في فيلا هاشم

كان الاربعه رجال يقفوا امامه وهم يخنون
راسهم امامه وهاشم يجلس بهدوء مريب
وملامحه هادئه الذي يراه يقول انه وصل
لهدفه

هاشم بصوت بارد مثل الصقيع: هي فين

رد احد الرجال والذي ضربته علي راسه:
ياباشا بصراحه هي قويه دي فتحتلي دماغي

واكمل الاخر: وانا خلاص كنت هاجبها لولا

واحد كده معرفش جيه منين اتهمم عليا

ومعرفتش اوصلها

هاشم نظر الي طارق ويبتسم بسخريه هذا
الابتسامه زرعت الرعب في قلوب الرجال ثم
واقف واقترب منهم بهدوء شديد هذا الهدوء
الذي يكون قبل العاصفه

اقترب من رجل وهذا يكون مثل قائدهم
وواقف امامه وهو يحك ذاقنه

الرجل بتوتر: ياباشا انا ولكنه لم يكمل كلامه
بس الكمه التي تلاقها من هاشم جعلته
يخني راسه الي جانبه ثم صاح بهم بغضب:
بقي حته بت معرفتوش تجبوها اكمل وهو
يدفعهم للخارج :غوروم فاخرج الجميع
اما هو اخذ يلتفت حول نفسه بعصبيه
مفرطه

طارق بجديه: هتعمل اي

وقف هاشم وقد اتخذ قراره واردف بشر: انا
اللي هروح اجبها

اما في الفجر قد جهزت فجر نفسها للرحيل
وكانت تمسك شنطتها وتسحبها خلفها وقد
اخبرت تاج الدين برحيلها فامر بتجهيز سياره
لها كي تاخذها الي المطار كانت تنزل الدرج
الذي امام القصر حتي وجد يد تمسك يدها
وعندما نظرت له وجده الياس الذي يوردف
بنزعاج: انتي راحه فين

فجر وهي تفك يده عن يدها وتحدثت بحزن
والدموع بدات تملء عينيها: انا لو مامشتش
هموت وطول ما انا موجوده هنا ممكن انت
كمان تموت لازم امشي

الياس بعصبيه: انا هقف في وشه مش

هخليه يقدر يوصلك صدقيني

فجر بتعب: مش هتقدر وكفايه بقي يا

الياس انا لازم امشي

ثم اشارت للسائق كي ياخذ حقائبها ولكن

الياس اوقفه واخذ هو الحقيبه واردف

بجديه: انا اللي هوصلك بس افتكري يافجر

انتي اللي اخترتي

ثم اتجه الي سيارته ووضع فيها الحقائب ثم

اتجه الي مكان القيادة اما فجر فقد بدات

دموعها تنزل وهي تلعن حظها السئ الذي

جعلها تقع في طريق هاشم ثم تبتعد عن

الياس عندما بدات تتعلق به ماذا سيحدث

لها اكثر من ذلك بعد ثم اتجهت الي السياره

وجلست بجانبه وانطلق بسياره ولكن

دموعها وشهقاتها لم تتوقف وهي تدير
وجهها الي النافذه

ثم سمعت صوته وهو ينادي عليها بصوته
العذب: فجر

وعندما التفتت له اردف وهو يضع يده علي
وجنتها ويمسح دموعها باصبعه واردف
بجديه: متخفيش انا معاكي ومش هسيبك

ثم انزل يده واردف وهو يعطيها زجاجه مياه:
اشربي عشان تهدي فاخذت منه الزجاجه
ووضعتها علي شفيتها وشربت

وبعد دقائق وجده سياره سوداء كبيره تقترب
منهم ومليئه بالرجال ونظرت الناحيه الاخره
وجده سياره مثلها وواحد من خلفهم
فصرخت وهي توردف: وصلي

الياس بتوتر وهو يحاول ان يزيد سرعه
السياره: اهدي بس

ثم جائت واحده اخره وقطعت عليهم
الطريق والتي جلعت الياس يدوس بقوه
علي الفرامل الذي جلعت السياره تتوقف
بعنف منما جعلها كنت ستصدم بزجاج
الامامي

بدات تشعر ان الهواء نفذ من حولها والرعب
يدب في اوصلها عندما رات هاشم ينزل من
السياره من مكان القيادة وهو يخلع نظراته
السوداء وعلي وجه ابتسامه انتصار وعينيه
يملئها التوعد والشر والرجال ايضا نزلو من
السيارات ووجده واحد منهم يفتح باب
السياره ويسحبها من ذراعها وينزلها اما فجر
فاخذت تضربه بيدها وتصرخ: سيبي ولكنه
لم يمنحها فرصه عندما وجده يدفعها

ويتركها فوجده نفسها تقف امام هاشم الذي
يشرف عليها بطوله الفارع وتقف وسط دائره
من الرجال

واردف بستماع: انا مش قولتك انك لو في
اخر الدنيا برضوا هجيبك

لم ترد عليه واينما التفت كي تركض الي
الياس الذي وجدته يقف امام سيارته
فركضت اليه وامسكت بثيابه واردفت
بخوف: الحقني يا الياس ولكن كان رد فعل
الياس هو الجمود فانه يقف مثل التمثال لا
يتحرك فابتعدت عنه قليلا واردفت بعدم
فهم: الياس

ولكنها بدلا ان تسمع رده وجده رجل يقترب
ويضع بينهم علي الارض اربع حقائب كبيره
واردف هاشم بجديه: احنا كده خلصانين كل
واحد خد حقه

فالتفت فجر الي هاشم ومازالت لاتفهم شئ
منما يدور حولها وارجعت نظرها الي الياس
واردفت بترقب: حق ايه يا الياس
هاشم بخبث: شكلك لسه الصورة عندك
مش واضح انا هفهمك الحكايه

فلاش باك

"" "" ""

هاشم: انا هجبها

ولكنه توقف عندما وجد احد رجاله يدلف
وهو يقول: في واحد عايزك ياباشا

هاشم بنفاذ صبر: مين

الرجل: الياس تاج الدين

طارق بذهول: تاج الدين ده اللي فجر
موجوده عنده

هاشم بسرعه: قوله يجي

وعندما دخل الياص

هاشم بجمود: عايز اي

الياص بخبث: انا كنت جاي اعرفك ان

مينفعش تاخذ حاجه من بيتي من غير اذن

وتبعت رجالتك عشان ياخدوها

هاشم بابتسامه سخريه: اذن من بقي منك

مثلا

الياص بابتسامه جانبيه: بلاش السخريه اللي

في كلامك دي انا ممكن اخليك متعرفش

طريقها

ثم اكمل بجديه: اخر الكلام لو عايزها وعايز

تاخذها تبقي حاجه قصاد حاجه

طارق بغضب: متتعديل في كلامك

هاشم بجمود: المطلوب

الياس بجديه: خمسين مليون

طارق بصياح: انت اهل يالا

هاشم وهو يضع يده علي صدر طارق كي
يمنعه من التحدث ويردف بابتسامه خبيثه
:موافق هاخذها امتي الياس بابتسامه:
اتفقنا بكره الفجر هنتقابل علي الطريق

هاشم: اتفقنا

انتهي الفلاش

اما فجر كانت واقفه لاتصدق من الاكيد انها

تحلم او ان هاشم يكذب عليها

فجر بستحقار لهاشم: انت كذاب

هاشم وهو يشير بيديه الي الياس ويوردف
ببرائه مصطنعه: اهو عندك اسأليه لو مش
مصدقاني

فاستدارت فجر واردفت بترجي وترقب: مش
صحيح الكلام اللي بيقله ده صح يا الياس
انت معملتش فيا كده انت مبعتنيش

الياس وهو يستند الي السياره واردف
ببساطه: اصل خمسين مليون مش قليل
فاني ابيعك يافجر ثم اكمل بسخريه: وانا
مش بيعك برخيص

فجر وقد بدأت تشعر بدوار شديد فوضعت
يدها علي جبهتها وهي توردف بصدمه
وانكسار: طب وكلامك هقف في وشه وكل
الكلام ده كان اي كان كذب

الياس بابتسامه سخرية: بس اي رايك في
تمثيلي بعرف امثل كويس

فجر وقد بدات تفقد توازنها وهي ترجع
للخلف وبدات تري سوادا يحاوطها

الياس عندما ادرك انها تشعر بفقد وعيها
اردف بلامباله: نسيت اقولك انا حاطط منوم
في المياه اللي شربتها

لم تستطيع الرد عليه فانها فقدت توازنها
بالكامل وكانت بدات تسقط وبداء جسدها
في طريقه الي الاصطدام بالارض ولكن منعته
يديين هاشم الذي ركض اليها وتلاقها وهو
ينظر اليها بقلق اما الياس فكان ينظر اليها
بسخرية لم تلحقها يدين الذي بدات تتعلق
به وتظن انه الذي جاء ان يخلصها من عذابها

ولكن اليدين الذي تلاقينها هي يديين
شيطانها هي ايقنت ان لا مفر من يدين
الشيطان الذي وقع في عشقها

عارفه ان الفصل قصير بس معلش
استحملوني وانشاء الله هعوضكم

الفصل السادس عشر

وبعد ان تلاقها هاشم بين يده كان يحتاجه
الكثير من

المشاعر الفرح انها اصبحت بين يديه
ورجعت اليه مره اخره والقلق عليها ان
يصيبها شئ

فقام بحملها بين ذراعيه واتجه بها الي
السياره فالحق به طارق وفتح له احد ابوابها
الخلفيه فوضعها علي الاريكه وجلس بجانبها
ووضع راسها علي صدره الصلب مثل

الصخر وصعد طارق الي مكان القياده ثم
انطلقوا وخلفهم السيارات وعندما كانوا في
الطريق لم يحرك هاشم عينيه عن فجر
النائمه وشعرها متناثر علي صدره الذي بداء
يعلو ويهبط بشكل ملحوظ عينيه لم تبرش
حتي انها مثل المتحجره كان لايريد ان يضيع
ثانيه ولا يشبع وينهل من ملامحها التي
اشتاق الي روئيتها الي حد الجنون هذا الوجه
الذي جعل النوم يجافي عينيه ولايعرف
طريقها هذا الوجه الذي كان يراه دائما والذي
اخذه الي حافه الجنون

فاق من تامله علي صوت طارق الذي يخبره:
وصلنا القصر ياهاشم

نظر هاشم امامه راه قصره الشامخ مثله هذا
القصر اضعاف مضاعفه من قصر الياس
فنزل من السياره ثم حمل فجر واتجه به الي

الداخل ثم صعد بها الي الدرج واتجه بها الي
غرفته ووضعها علي الفراش وجلس بجانبها
واخذ يمرر انامله علي وجنتها ويزيح شعرها
عن وجهها لايريد اي شئ الان اي يقف في
طريقه اليها لايصدق انها الان اصبحت في
بيته ونائمه علي فراشه بعد كل هذا عندما
راها نسي كل شئ نسي العذاب الذي عاشه
يقاسي منه في غيابها عنه وهروبها منه كل
الذي جاء في خاطره عندما راها هو ان يركض
اليها وياخذ بين ذراعيه حتي يدخلها بين
اضلاعه ولايخرجها ابدا وان يقبل كل انش في
وجهها ولكنه عندما جاء ان يتحرك اليها
الذي منعه عندما راه عينها تناجي الياس ان
يحميها هذا الذي جعله يتذكر كل شئ مر به
في غيابها عنه ولكنه لم يستطيع التحكم في
نفسه اكثر عندما وجدها تسقط فتنهد
بعمق وهو يتركها ويخرج من الغرفة وعندما

خرج وجد طارق يقف امام الغرفه هو يستند
عل سور الدرج وعلي وجه ملامح ضيق
طارق بنزعاج: انا بجد مش مصدق انك
دفعت خمسين مليون بكل بساطه كده
عشان تجبها انا بجد معتش عارف انت
بتفكر ازاي

هاشم بنبره عاشق متيم احترق بنار العشق
وشرب من عذابه: ومستعد ادفع ثروتي كلها
عشان ترجعلي

وتبقي جامبي وفي بيتي زاي دلوقتي
طارق بذهول: انا مش مصدق اني بسمع
الكلام ده من هاشم ثم اكمل بجديه:
متنساش ومتكذبش علي نفسك ياهاشم
انت كنت عايزها لليه

هاشم بجمود:مش ناسي يطارق ثم اكمل
بحرقه وهو يضرب بيده بقوه وعنف فوق
مكان قلبه:بس انا عشقتها عارف يعني اي
يطارق عشقتها يعني مستعد اضحي بكل
حاجه عشانها واحط كل حاجه تحت راجلها
لو طلبت بس عشان تبقي راضيه شوفت انا
وصلت لدرجه اي عشانها فهمت يعني اي
عشقتها ويارتها هي كمان تفهم انهي كلامه
وهو يستند علي السور بيديه الاثنتين
ويغمض عينيه بتعب ثم يفتحها

طارق بتنهيده:فهمت ياهاشم فهمت واكيد
هي كمان في وقت هتفهم عشقك عليها
انهي كلامه ثم بعد ذلك سمعوا صوت
تكسير شئ قوي وفجر تصرخ باعلي صوتها
عندما نظر طارق الي هاشم الذي ثبت في
مكانه ولم يتحرك وجده يضغط بقبضته

بقوه علي السور حتي ابيضت اصابعه
ونفرت عروق يديه وظهرت عضلاته فانه
غاضب كان متوقع انه هذه ستكون رده
فعلها عندما تستيقظ وعندما دخل وجدها
واقفه امام المراة والتي يوجد عليها الكثير
من زجاجات العطر تقوم بألقائها

واحد تلو الاخره نحو الباب وهي تصيح:

خرجوني من هنا

طارق وهو يتفاده الزجاجات ويوردف: اهدي

بس عشان نكلم

ولكنها لم تسمع كلامه وكانت تستدير كي
تاخذ شئ من علي المراة وتلقيه مره اخره
ولكن عندما استدارت لم تشعر بنفسها الي
وهي تصطدم بالارض بقوه بسبب صفعه
تلاقتها من هاشم جعلتها تسقط علي الارض
و تفقد وعيها

طارق بصدمه: يا هاشم انت شايف في نفس
عشان تضربها كده انت فكرها واحد من
رجالتك هتضربه ويستحمل

هاشم وهو ينخفض ويحملها واردف ببرود:
مكنش في طريقه اهديها غير دي اطلب
الدكتور عشان يجي يشوفها

ثم وضعها علي الفراش وقام طارق بالاتصال
بطبيب

وعندما حضر كان يقف الاثنين امام باب
الغرفه حتي خرج الطبيب واردف بنبره
روتينييه: المدام عندها انهيار عصبي

انا ادتها حقنه مهدئ وهي نامت دلوقتي
ولما تفوق هتبقي كويسه

طارق بجديه: طب شكرا يادكتور

تنحى الطبيب وهو يوردف بتوتر :لوسمحت
ياهاشم بيه ابقى خف ايدك علي المدام
شويه في زراق شديد في جانبها واضح انها
كانت ضربه بالراجل فارجوك المدام ضعيفه
ومتستحملش

هاشم وكأنه يحدث نفسه اردفت بستغراب
:زراق

نظر اليه الطبيب بتعجب اهو لايعرف
الطبيب بتلعثم: مش المدام تبقي مراتك
طارق بسرعه: ايوه ايوه يادكتور اتفضل انت
ثم اخذ الطبيب ورحل

اما هاشم فقد دخل اليها كان المكان باكملة
محطم لا يوجد بيه شئ سليم الارض مليئه
بالزجاج المهشم ولكنه لم يهتم لكل ذلك
بقي عينيها عليها وهي نائمة ويبدووا انها في

سبات عميق اقترب منها وجلس علي
الفراش جانبها وهو يسال نفسه كيف
اقسمت علي تعذيبها وانا الذي اتعذب حتي
من النظر اليها ثم ازاح الاغطيه بهدوء واشاح
بلوزتها برفق عن جانبها وجد كدمة زرقاء جدا
وعندما لمسها بيده وجده ملامح وجهها
عبست وانكمشت علي نفسها اكثر فعرف
انه يولمها بشده بعد يديه عنها بسرعه وانزل
بلوزتها مره اخر وهو يتوعد ويشتم في سره
بافزع الالفاظ للمجهول الذي كان السبب في
هذه الكادمه عندما يعرفه لن يرحمه من
بطشه ثم واقف وابتعد عنها واتجه الي
النافذه الزجاجيه الكبيره ووقف امامه وهو
يضع يديه في جيوب بنطاله الاسود وهو
يتنهد ويحدث نفسه يعرف ان التعامل معها
سيكون صعب جدا الايام القادمه وخصوصا
بسبب حالتها النفسيه وسال نفسه والحزن

بداء يعرف طريقه الي قلبه وملامح وجه: هل
تحب الياس ثم اردف بشر وهو يضرب
النافذه بقضبته بقوه: ده لو فعلا انا هقتله ثم
اخذ يتنفس بسرعه مثل الثور الهائج وكثير
من الافكار تاتي في خاطره ان تكون احبت
الياس عندما راه نظره العتاب والخذلان التي
كانت في عينيها وهي تنظر الالياس من الاكيد
انها احبته ثم التفت اليها ونظر اليها بغضب
ثم اتجه الي الباب بخطوات سريعه وخرج
منه

“ ”

اما في قصر تاج الدين

كان الياس ياتجه الي الدرج وقبل ان يصعد

اوقفه صوت تاج الدين

تاج الدين بصوته العميق: الياس

الفتت اليه الياس واردف بهدوء: نعم يابابا
تاج الدين بجديه: انت ليه مختش السواق
الصبح يوصل فجر وانت اللي وصلتها
الياس بلامبال: عادي يابابا كان عندي شغل
قريب من هناك قولت اوصلها في طريقي ثم
التفت وبداء يصعد الدرج
تاج الدين بقلق: طب يعني هي وصلت بخير
اصلها امانه يابني عندنا
الياس وظهرت علي وجهه ابتسامه خبيثه
واردف بخبث: متخفش يابابا انا وصلت
الامانه ثم اكمل بصوت منخفض لم يسمعه
تاج الدين: و اخذ تمنها

~~~~~

اما في وقت متاخر من الليل استيقظت فجر  
وعندما استيقظت بداء كل شئ يمر امامها

من اول يوم رات فيه الياس وعندما اعترف  
لها بحبه الي ان راته ياخذ تمنها ويبيعهها  
لهاشم مثل الجاربه

دفت وجهها في الوساده وهي تبكي وتشهق  
بقوه وتضرب الفراش بيدها وتتحدث بقهر:  
ليه ليه عملت فيا كده انا كنت بدات احبك  
وليه توقعني في ايد هاشم انا كنت فكره انك  
انت اللي هتحميني منه ثم قامت ومسحت  
دموعها وهي توردف بقوه: لا مش انت اللي  
هتكسرنى يا الياس انا لازم امشي من هنا  
بسرعه

ثم قامت من علي فراشها بسرعه كانت في  
مراءه امامها رات اصابع حمراء واضحه جدا  
علي وجنتها فاقتربت من المراءه ولمست  
باصابع مرتجفه وجهها المتورم والذي اصبح  
مزيج بين اللون الاحمر والازرق صدرت منها

اه خفيفه فانه يولمها بشده واغمضت  
عينيهما بقهر والم وهي تتذكر صفعه هاشم  
لها نزلت من عينيهما دمه قهر تعرف ان هذه  
البدايه وانه من الموكد ستري كل الوان  
العذاب منه ولكنها لم تستسلم له مهما  
فعل بها ثم اتجهت الي الباب وفتحته وجده  
المكان يخيم عليه الهدوء الشديد

انها في ممر طويل اخذت تسير في الممر  
وهي مثل العاصفه حتي وصلت الي الدرج  
ونزلت بسرعه وجده هاشم وطارق يجلسون  
في الصاله فاتجهت الي هاشم الذي هب  
واقفا وهو وطارق علي صياحها: هاشم  
عندما راها اتيه بخطوات واسعه ووجهها  
لايبشر بالخير وشعرها متناثر حولها بهياج  
يعلن غضبه هو الاخر ابتسم بداخله كام  
اشتاق اليها كام اشتاق الي هذه الناريه

الغاضبه دائما عبرت من امام طارق الذي

اردف بجديه: حمدلله علي سلمتك

ولكنها لم ترد عليه وتخطته منما جعله

يتنحج حرجا حتي وصلت وواقفت امام

هاشم وهي ترفع راسها بشموخ وتوردف

بقوه: عايزه امشي من هنا

اختلفت ابتسامه هاشم عندما نظر الي وجهها

الاحمر وعينها المتورمتين من كثر البكاء

واثر صفعته القويه الواضحه علي وجنتيها

والتي اسقطتها ارضا فاقدته الوعي كام لعن

نفسه حينها ولعن قسوته وعدم تحكمه

بنفسه الذي جعله يفعل بها ذلك زاد غضبها

وعصبيتها عندما لم تجد منه ردا فاعادت

كلامها بصياح اكبر: انت مفهمتش انا قولت

اي بقولك عايزه امشي من هنا

طارق وهو يتركهم: انا همشي يهاشم ثم

رحل

فرد هاشم ببرود عليها وهو ينظر الي عينها

بجمود: لا

فجر بعصبيه: لا يعني لا انا محبوسه هنا مثلا

هاشم بنبره جافه: انتي محبوسه هنا لحد

ماقتنعي اني بحبك وتوفقي علي جوزنا

فجر بتحدني: انت فاكر عشان لاقيتني

وجبتني هنا تبقي كسرتني انا عارفه انت

عايز مني اي كويس بس انا قولتهالك قبل

كده وهقولهالك تاني نجوم السماء اقربك

مني انا هربت منك مره قبل كده وههرب

تاني وتالت لحد متعرفليش طريق

هاشم وقد اقترب منها جدا وواقف امامها

حتي اصبح لايوجد بينهم مسافه ولكنها

بقيت ثابتة عندما اردف بتحذير وعينيه  
تتحداها: وانا قولتك قبل كده وهقولها لك  
تاني ولو روحتي لآخر الدنيا هجيبك تاني  
وتالت وعاشر لحد ماترضي بالامر الواقع  
وقدرك اللي هو انا ثم اكمل بخبث: لو  
صحيح انت عارفه انا عايز منك اي متهيالي  
انتي في بيتي دلوقتي يعني مفيش حاجه  
تمنعني عنك ثم اردف بجديه: بس انا  
معتش عايزك كده عايزك تبقي علي اسمي

فجر بستحقار: كل الكلام الفارغ ده  
ميخصنيش و مش انا اللي ارضي بالامر  
الواقع انا هنا بسبب واحد حقير ندل  
ومتفتكرش انك تفرق عنه كتير انت احقر  
واندل منه مائه مره

هي الان تخطت كل خطوطه الحمراء صرخ  
بها بصوت عالي: فجر هذه الصيحه كانت معا

رفعت يديه التي جعلتها تحني وجهها جانبا  
خوفا من صفعه لها مجددا واغمضت عينيه  
بقوه وهي تستعد لتلقي الصفعه في اي  
لحظه ولكن بدلا عن ذلك فتحت عينها وهو  
يسحبها بعنف من اعلي ذراعها وهو يضغط  
عليه بقوه

الي الاعلي وقعت عدة مرات علي الدرج فانه  
كان اشبه بانه يركض حتي وصل الي احد  
الاجنحه وقام بفتحه بابه ودفعها بقوه داخل  
الجنح حتي انها سقطت ارضا علي جانبها  
فصرخت بقوه متألمه ولكنه لم يعير  
صرختها اهتمام

واردف بعصبيه وهو يشير باصبعه كاعلامه  
تحذير: ياما توافقي علي جوازنا ياما  
هتفضلي محبوسه هنا في القصر لحد  
ماتموتي هنا

اما فجر فقد بدات دموعها تنزل وهي  
تضغط علي شفيتها بقوه كي تمنع دموع  
قهرها وذلها ولكن دون فائده وضعت يديها  
علي جانبها فالالم قد زاد بسبب دفعته لها  
وعندما راها هكذا اخذ يتنفس بسرعه وهو  
يرجع شعره للخلف بعصبيه ثم اخذ نفس  
عميقا وهو يتجه اليها واقترب منها كي  
يمسك ذراعها ويساعدها علي النهوض  
ولكنها ابعدت ذراعها وهي توردف بشراسه:  
ابعد عني

ثم قامت بالنهوض ببطء من شده الالم  
اغمض عينيه وهو يحاول ان يتحكم في  
غضبه علي قدر المستطاع حتي لا يتنرفز  
عليها مجددا

هاشم بهدوء مصطنع: انا عايز اعر حاجه  
الضربه اللي في جانبك دي من مين

فجر بنبره حاده: وانت مالك و بعدين ثم  
اكملت بستغراب: وانت عرفت منين اصلا  
هاشم وهو يضغط علي الحروف: فجر انا  
ماسك اعصاي بالقوه ردي عليا كده عدل  
قولي مين

فجر وقد شعرت بالخوف من نبرته ولكنها  
اخفت ذلك و اردفت بعصبيه: واحد من  
رجلتك هو اللي ضربني براجله في جانبي ثم  
اكملت بنبره ممطوطه: لمابعثهم عشان  
يخطفوني ولايقتلوني

### الفصل السابع عشر

نعم اشعر بالمرض والسقم ... ولكني أكذب  
عليك ف ليس جسمي هو العليل .. انما  
العله ف قلبي ..

السقم والالام يفتت قلبي .. يعتصر روحي

اعتصارا

لم أعد أعرف من أنا .. وإلي أين انتمي

هاشم وهو يضغط علي الحروف: فجر انا

ماسك اعصاي بالقوه ردي عليا كده عدل

قولي مين

فجر وقد شعرت بالخوف من نبرته ولكنها

اخفت ذلك و اردفت بعصبيه: واحد من

رجلتك هو اللي ضربني براحله في جانبي ثم

اكملت بنبره ممطوطه: لمابعتهم عشان

يخطفوني ولايقتلوني

اقترب منها وحاوط وجهها بكفيه وتحولت

نبرته الي هيام: فجر انا انا لايمكن اعمل اي

حاجه تاذيكي انا كنت بعتهم عشان

يرجعوكي ليا من تاني حبتي انتي ليه مش  
قادره تفهمي اني بحبك

كانت تنظر اليه بكره وهي تبعد يده عنها  
بعنف وتوردف بشراسه: انا بكرهك وهفضل  
طول عمري اكرهك

نظر اليه وعينيه بدات تغلفها سحابه سوداء  
من الغضب والشر فتركها وخرج من الغرفه  
فانه اذا بقي اكثر من الاكيد انه سوف ياذيها  
بسبب غضبه من الاحسن ان يبتعد عنها اما  
فجر فقد بدات دموعها تنزل مره اخره وهي  
تشعر بالعجز الشديد كيف ستهرب من هذا  
المعتقل من الاكيد ان الحراس يحاوطوها  
من كل جانب

“ “ “ “ “ “

في الصباح تلقي تاج الدين اتصالا من والدة  
فجر تخبره فيه انها ان فجر لم تصل بعد  
وهي ستجن من القلق والخوف عليها

كان الجميع جالس علي الافطار حتي اتي تاج  
الدين وهو يسال الياس بترقب: الياس انت  
مش قولتيلي انك وصلت فجر امبارح كان  
المفروض انها توصل انجلترا من بدري  
والدتها اتصلت بيا وقالت انها مركبتش  
الطايره اصلا

الياس وهو يكمل تناول طعامه

واردف ببرود شديد: انا معرفش عنها حاجه  
انا وصلتها لباب المطار وسبتها ومشيت

تاج الدين بعصبيه وحييره: هتكون راحت فين

يعني

الياس بلامباله: والهي معرفش ثم اكمل  
بخبث: ممكن تكون كانت متفقه معا واحد  
انها تهرب معاه مثلا وخرجت من المطار بعد  
مامشيت بصراحه انا اول ماشوفتها حسيت  
انها بت مش مضبوطه

تاج الدين بغضب وصياح: احترمك نفسك  
وخلي بالك من كلامك احسنلك

الياس وهو يهب واقفا كي يرحل ويتحدث  
بهدهوء: والهي انا قولت راي واللي انا كنت  
شايفه

تاج الدين بترقب: وكنت شوفت منها اي  
ياسي الياس عشان ده يبقي رايك فيها  
الياس بهدهوء: مشفتش حاجه بس انا  
مرتحتلهاش من اول ماشوفتها

حامده متدخله في الموضوع وهي توردف  
موكده حديث الياس: وانا كمان مرتحتلهاش  
شكلها فعلا بت مش مضبوطه

تاج الدين بضيق: اتقي ربنا انتي عندك بنات  
ثم اكمل بحيره ونفاذ صبر: استغفر الله  
العظيم هتكون راحت فين بس ياربي

الياس وهو يتجه الي الباب: طب انا ماشي  
عشان عندي شغل ثم رحل

اما تاج الدين فتجه الي مكتبه وهو يحدث  
نفس بحيره:

ليكون هاشم وصلها بس الياس قالي انه  
وصلها لحد المطار يعني مكنش في اثر  
لهاشم او مال راحت فين لو هاشم  
موصلهاش انا عقلي هيشت

اما فجر وقد كانت نائمه بعد ان مرت باليله  
طويله لم تتوقف فيها عن البكاء حتي نامت  
دون ان تدرك فستيقظت عندما ازعجها  
النور القادم من نافذتها الزجاجيه

وعندما فتحت عينيها بدات الدموع تتجمع  
فيها مره اخر كلما تذكرت مافعله بيها الياس  
الذي كان يتغني بحبه لها ولكنها لم  
تستسلم لنوبه البكاء مره اخره قامت بثناقل  
شديد من علي الفراش فان كل جزء في  
جسدها يؤلمها حتي واقفت ورفعت شعرها  
المنسدل علي شكل كحكه واقتربت من  
المراءه وهي تنظر الي نفسها بيأس وتحطم  
فان وجهها شاحب للغاية وعينيها ذابلتان  
وتحتهما بحرا من الهالات السوداء تنهدت  
وهي تغمض عينيها بتعب ثم نظرت حولها  
الي الجناح وبدات تسير بيه دخلت غرفه

مليئه بالملابس من اغلي واشيك المركات  
به جزء لملابس البيت وجزء للملابس  
الكاجول وجزء لفساتين السهره والكثير من  
الاحذيه والحقائب وفي الوسط طاولة  
مصنوعه من الزجاج باكملها ومليئه بالادراج  
الذي يوجد بها جميع انواع الاكسسورات  
ابتسمت بسخريه علي نفسها كام تمت ان  
تحصل علي غرفه مثل هذا مليئه بالثياب  
ولان هي تقف في هذا الغرفه ولكن تنظر الي  
كل شئ الان الي انه عباره عن قيود وسلاسل  
ستلتف حولها اذا ارتدت شئ منهم ثم  
خرجت من تلك الغرفه واتجهت الي الغرفه  
الاخره تبدوا مثل غرفه المعيشه بها اريكه  
كبيره بالون الابيض وبها تلفاز معلق علي  
الحائط نظرت اليه بصدمه للوهله الاوله انه  
اشبه بشاشه العرض التي توجد في  
السنيمات ثم رجعت الي ملحق النوم مره

اخره واتجهت الي الحمام وقامت بغسيل  
وجهها فانها تشعر بصداع شديد سوف  
يفتك براسها ثم خرجت ولكن دون فائده لم  
تعد قادره علي تحمل الالم ففكرت انه من  
الاكيد يوجد خدم في هذا القصر فقررت انها  
ستنزل وتطلب من احد منهم وعندما نظرت  
الي الباب جاء في خاطرها: هو ياترا قفل عليا  
الباب بالمفتاح فقتربت بتوجس من الباب  
وامسكت المقبض وهي تتمني ان يكون  
ليس مغلق بالمفتاح وادارته ففتح الباب  
وخرجت واتجهت الي الاسفل ولكن وهي  
عند اخر الدرج ثبتت مكانها وهي تنظر  
امامها عندما وجده احد الخادمين يفتح  
الباب والياس يدخل ويخبر الخادمه انه يريد  
مقابله هاشم فسمحت له بدخول وذهبت  
لاخبار هاشم

اما فجر عندما راته كانت تريد ان تبكي بقوه  
لاتعرف علي اي سبب تبكي علي انه كان  
يمثل عليها بانه يحبها اما انه باعها وقبض  
تمنها ام لانها احبته وقلبها الخائن يريد ان  
يركض اليه رغم كل مافعله بها اما الياس  
عندما راها ظهرت علي وجه ابتسامه لازجه  
وهو يتجه

اليها ويوردف بسماجه عندما راه حالتها  
وشكلها وصفعه هاشم الذي لم تمحي بعد :  
واضح انها كانت ليله صعبه عليكي بس  
معلش بكره تتعودي

اما فجر اردفت بقهر: انت عملت فيا كده  
وليه قولتيلي انك بتحبني وانت بتكدب عليا  
الياس بسخريه: انتي بتسالي كتير اوي بس  
علي العموم انا هجاوبك واردف بجديه: اولاً  
انا بعتك عشان الفلوس طبعاً وكمان عشان

اكسب ود واحد زاي هاشم اسماعيل بقوته  
ونفوزه وسلطته ثانيا بصراحه انا محبتكيش  
انا قولتك كده بس عشان انتي كنتي عجباني  
وكنت عايزك اول لماشوفتك في شرم ولما  
سالت علي سكتك عرفت انك مبتجيش  
بالفلوس باخليت فلما السلسله وقعت منك  
ده كانت فرصتي عشان ادخلك من السكه  
دي وختها معايا وقولت يمكن تيجي  
بالطريقه دي اني بحبك والكلام ده بس انتي  
دائما كنتي بترفضي ان اقرب منك ثم اكمل  
بطريقه قذره وهو ينظر اليها بتفحص: وانا  
بصراحه اللي كان شددي ليكي جمالك و  
فكره لما كنت عايزك تاخلي سفرك قولت  
ساعتها يمكن اقنعها وتلين شويه بس لما  
ظهر هاشم في الموضوع ثم اكمل بابتسامه  
جشعه:

طلعت الفلوس بصراحه احلي من جمالك  
فجر بعصبيه وصياح: انت بنادم واطي وندل  
وحقير انا عمري ماشوفت واحد اقذر منك

الياس ببرود: لا هتشوفي كتير اقذر مني  
واولهم اللي انتي معاه دلوقتي اوعي تفتكر  
انه بيحبك هو بيضحك عليك برضوا عشان  
عايزك هو كمان ولكنه صمت عندما تلقي  
صفعه منها وهي توردف بقهر وانكسار وقد  
تجمعت الدموع في عينيها: اخرس معتش  
عايزه اسمع منك حاجه

الياس وقد امسكها من ذراعها بقوه واخذ  
يهزها بعنف وهو يوردف باستحقار:  
متفتكر ايش انه بيحبك انتي مفكيش حاجه  
تتحب اصلا هو الي عجبه فيكي مش اكثر  
من شكلك وبعد ماياخذ اللي هو عاوزه منك  
اذا كان ماخدوش

هيرميكي بره بعد كده لما يزهبك منك  
ويشوف واحده تانيه هيشتريها بفلوسه  
برضوا زاي ما شترابي كانت كل الذي تفعل  
هو البكاء وهي تستمع الي كلامه الذي يجلد  
قلبها وجسدها بسلوط قاسي واما الياس  
تركها عندما وجد من يديره بقوه ويلكمه  
لكمه جعلت الدماء تنزل من انفه وفمه  
وجعلته يترنح للخلف

هاشم بتحذير وعصبيه: انتي ازاي تكلمها  
كده دي هتبقني مراتي اطلع بره ولو شفتك  
في حته تانيه هدفنك مكانك واحمدربك اني  
هخليك تطلع علي رجلك معا اني كنت  
مممكن اطلعك ميت من هنا ثم صاح بصوته  
الذي مثل الرعد: اطلع بره

فعددل الياس في واقفته وهي يمسح دمائه  
بيده ويوردف بشر: ماشي ثم ارحل وبقيت

عيني هاشم ثابتة عليه وتتوعد له بشر حتي  
خرج من البوابه ثم التفت الي فجر

واردف بقلق وهو يقترب منها ويمد يده اليها:  
انتي كويسه عمك حاجه

فجر ودموعها متحجره في عينها وبصوت  
مخنوق: طلع هو كمان زايك كان عايزاني ليله  
هو كمان

هاشم وهو يضع يديه علي ذراعيها برفق  
واردف بحرص وصدق: والهي انا بحبك  
ومعتش عايزك بشكل ده صدقيني وافقي  
بس علي جوازنا انتي لو وافقتي ممكن  
نعمل الفرحة بكرة

فجر بقهر: انت مبتحبش غير شكلي

هاشم بسرعه: لا طبعا ثم اكمل بتلعثم  
:مش صدقي قصدي اني بحب شكلك اكيد

وبحبك كل حاجة فيكي بس بحب اكثر  
عصبيتك ونرفزتك وشرستك والتحدي في  
كلامك وقوتك وكل حاجة فيكي بالرغم من  
أني عارف أنك قوية وعارف أنك عنيدة  
وعارف مدي كبريائك بس أنتي اللي مش  
راضيه تقتنعي بأني عشقتك عارفة يعني أيه  
عشقتك

فجر ابعده يديه عنها وارذفت بنبره حاده:  
كداب ثم اكملت وهي تحرك يديها وبدموع  
:انت متتخيلش انا بقيت بكره شكلي ده قد  
اي اللي يخلي كل واحد اقبله يقولي بحبك  
عشان شكلي بس عجبه انا دلوقتي عرفت  
ان شكلي ده هو نومه عليا ولعنيتي اللي في  
حياتي زايك بالظبط

ثم تركته وصعدت راکضه الي غرفتها فصعد  
خلفها بخطوات واسعة وقد انفجرت براكين

غضبه واعلنت عن حربها وفقد اخر ذره عقل  
فيه وقبل ان تغلق الباب كانت يديه تمنعها  
وهو يدفع الباب بقوه ويدلف اليها

### الفصل الثامن عشر

انا الجيش لنفسي وانا السيف ذاته  
انا تلك التي إنتزعت الحياة قلبها لترد لها  
عقلها

ولكني اشتقت

هاشم بغضب: انتي ليه رافضه تصدقي  
كلامي

فجر بقهر: مش مصدقه انك بتسئل عشان  
انت مسبتش مجال اني اصدق كلامك انت  
خطفني وكنت متفق مع الياس عشان  
يخدرني وتجبني هنا

انت عارف يعني حد بتكره عايز يجبرك انك  
تفضل عايش معاه طول عمرك ده لو  
نفترض ان كلامك حقيقي

ثم اكملت بجمود: انا صدقت كلام واحد قبل  
كده وشوف النتيجة بعد ماطلعني في سبع  
سما في حبه شوف عمل فيا اي كسر قلبي  
وكسرتني من غير حتي مايرمشله جفن

غير كل ده انه باعني وقبض تمنني بعد كل  
اللي حصل فيا ده عايزاني اقصدك وانت يالي  
كنت برضوا عايزني ابعلك نفسي انت بجد  
مصدق نفسك اني ممكن في يوم اقبل بحبك

ده

ثم بدات دموعها تنزل بغزاره وبدات شفتيها  
ترتعش وهي توردف بنبره محطمه وهي  
ترجع شعرها للخلق بيديها المرتعشتان: انا  
حاسه اني ادمرت انهزمت واكملت وهي

تضع يديها علي قلبها: انا حاسه بوجع جامد  
هنا انا مش قادره استحملة حاسه اني روح  
بتنسحب مني هو عمل فيا كده ليا هو عمل  
فيا كده ليه ياهاشم انا حاسه اني بموت

اما هاشم بقي صامت وهو يستمع اليها  
وفجاه اخذها الي حضنه يعتصرها بين ذراعيه  
اخذت تشهق بقوه ووجهها مدفون في صدره  
وجسدها ينتفض بشده وهي تضربه بيده  
علي صدره وتوردف: انا عملت اي عشان  
يحصل فيا كل ده

وذراعها التي تسللتا الي سترته اخذت  
تتشبث به كالغريق الذي يتشبث بقشه  
ليعيش وشهقتها كلما ترتفع بحثا عن الهواء  
ليغزو رثيها

هاشم وهو يمسد علي شعرها ويوردف:  
ششش هو كسرلك قلبك وانا هخليكي  
تشوفي انا هكسرهولك ازاي

ثم ابتعد عنها برفق وهو ينظر الي عينها  
الحزنتين بعينيه التي تفجر منها بحور  
عشقها وتوعد لمن كسر قلبها ومسح  
دموعها بانامله ثم ابتعد عنها ورجع بخطوات  
بطيئه الي الخلف ثم فتح الباب وخرج اما  
فجر فقد القت نفسها علي الفراش ووهي  
تصرخ بصوت عالي كي تخرج كل مافي  
صدرها من الم

"" ""

مر يوم كامل وفجر لم تخرج من غرفتها ولم  
ترا هاشم كانت جالسه علي الفراش وهي  
شارده تنظر امامها عينها متجمده جفت من  
الدموع فاقت من شرودها علي

فتح الباب بقوه وهاشم يدلف منه ويقترب  
منها ثم امسكها من معصمها وجعلها  
تنهض من علي الفراش ويتحدث بجمود  
حينما يتجه الي الباب ويسحبها خلفه :

تعالى

فسحبت يدها بعنف وتوقفت عن السير  
وهي توردف بستغراب: هنروح فين

امسك يدها مره اخره واكمل سيره وهو  
يوردف بجديه: هتشوفي هكسرلك الياس

ازاي

وصلوا ودلفوا الي مخزن ملء بالصناديق  
ورجال يجرون في كل اتجه وهم يسكبون  
شئ علي هذ الصناديق

فجر بتعجب : احنا فين

هاشم ووقف امامها واردف بابتسامه خبث:  
ده مخزن الياس ودي البضاعه بتاعته اخر  
طوق نجاه ليه بعد ماشركته هتجز عليها  
الديون والضرايب وكمان لو واكمل وهو  
يفتح ولاعته التي اشتلت: ولو ولعنا في  
بضاعته كمان كده الياس هيعلن افلاسه  
بكره الصبح ثم القي باهمال ولاعته علي  
احد الصناديق الذي اشتل فورا ونقل النار  
الي كل الصناديق الاخره واصبح كل شئ في  
المخزن مشتعل خلف هاشم الذي اردف  
بشر وهدوء مريب: كل ده نقطه من اللي  
هعمله فيه وبرضوا مش هيبقي تمن كافي  
لكسره قلبك موته عندي مش كافي برضوا  
لكسره قلبك فضل عائلته تحبي اعمل فيهم

فجر بجمود: لا كده كفايه عائلته ملهاش

دعوه بالعكس ده فتحوا ليا بيتهم

هاشم بجديه: ماشي مش هقربلهم ثم  
امسك يدها وخرجوا من المخزن واتجه الي  
السياره وفتح لها بابها وانتظر حتي ركبت ثم  
اتجه الي مكانه ثم رحلوا

““““

اما الياس كان جالس في مكتبه وهو يضع  
راسه بين يديه وهو يحني اكتافه الذي  
اصبح عليه جبالا من الهموم  
لا يعرف من اين ظهرت كل هذا الديون فجاءه  
والمال الذي اخذه من هاشم اشترى بيه  
البضائع فلم يعد لديه المال الكافي لتسديد  
الديون رفع راسه وهو يوردف بتشجيع  
لنفسه: كل حاجه هترجع زاي الاول لما ابيع  
البضاعه قاطع حديثه رنين الهاتف حارس  
المخزن: الذي يخبره ان المخزن قد اشتعل  
بكل ما فيه

الياس بصدمه وصياح: انت بتقول اي انا  
جاي حالا ثم اخذ سترته وخرج راكضا من  
شركته ثم استقل سيارته وانطلق مسرعا الي  
المخزن وعندما وصل وجد رجال المطافي  
يحاولون اطفاء الحريق والشرطه ايضا هناك  
تحقق مع الحارس اما الياس فكان فوضع  
يديه الاثنتين علي راسه من كثره حسرتة  
فكان يقف وهو لا يصدق ما حدث له كل شئ  
قد ضاع من يديه كل شئ انهار علي راسه  
دفعه واحده ان شركه قد تدمرت وسوف  
تعلن افلاسها غدا كان يعتقد انه عندما اخذ  
المال من هاشم سوف ترتفع شان شركته  
ولكن لحظه توقف تفكيره عند هذا الحد وهو  
يكرر: هاشم اشمعنا البضاعه اللي شيرها  
بفبوسه تتحرق

ثم اكمل بشر وغضب:مش هسيبك ياهاشم

لو انت السبب

“““““

في الصباح استيقظت فجر وهي تشعر ان  
النار التي كانت مشتعله في قلبها قد هدأت  
قليلا ثم استقامت وانزلت قدميها من علي  
الفراش ثم قامت واتجهت المرحاض فانها  
بحاجه الي اخذ حماما داغئ يساعدها علي  
الاسترخاء بعد كل مامرت به ودلفت اليه  
وبعد مرور عده دقائق خرجت من المرحاض  
وكانت تلف نفسها بمنشفه كبيره وشعرها  
منسدل في نفس لحظه خروجها كان هاشم  
يدلف الي الغرفه فلتت صرخه زعر منها  
منخفضه بعض الشئ اما هاشم فقد ارتبك  
كثيرا وصدم فانه كان يظنها نائمه فاستدار  
بسرعه واردف

برتبك وتلعثم: انا اسف انا كنت فكرك نايمه  
فجر بغضب: وانت ايه اللي مدخلك هنا اصلا  
هاشم ومازال يعطيه ظهره واردف بجديه:  
كنت جاي عشان نفطر معا بعض تحت وانا  
فضلت اخبط علي الباب ولما مردتيش  
افتكرتك نايمه عشان كده فتحت الباب  
ودخلت انا مستنيكي علي الفطار تحت وانا  
اسف مره ثانيه ثم فتح الباب بسرعه وخرج  
اما فجر فانها كانت تريد ان تنشق الارض  
وتبتلعها من كثره خجلها كيف ستواجه بعد  
ذلك زفرت بضيق وهي تتجه الي غرفه  
الملابس اتجهت الي الجزء المخصص  
لملابس الكاجول وارتدت بلوزه بصلي  
وبنطلون جينز رمادي و واتجهت الي المرآه  
وبدات تجمع شعرها علي شكل ذيل حصان  
ثم اتجهت الي الاسفل ولكنها وقفت في

منتصف الصاله لاتعرف الي اين يجب ان  
تتجه

حتي وجده خادمه تقترب منها وتوردف  
بادب وهي تشير بيدها للامام: اتفضلي  
معايا يانسه فجر هاشم بيه مستنيكي  
فامئت لها فجر ثم اتبعتها وعندما دلفت  
غرفه الطعام وجدته يجلس علي راس  
الطاوله التي يوجد حولها الكثير من  
الكراسي في غرفه واسعه للغاية وعندما راها  
ظهرت علي وجه ابتسامه واسعه وهو  
يوردف بحماس و يشير الي الكرسي الذي  
بجانبه: تعالي يافجر قربي عايز اوريكي حاجه  
فقتربت فجر بخطوات متردده حتي اقتربت  
وجلست علي الكرسي بجانب الكرسي الذي  
اشار اليه

هاشم تنهد بنفاز صبر ولم يعلق حتي اردف  
بجدية :شوفي كانت هذه الكلمه مرفقه معا  
مد يده لها بجريده

اخذتها من يده وهي تنظر فيها وتوردف  
بتعجب: اشوف اي

حتي وقعت عينها علي احد الاخبار وتثبتت  
عليه وبدات تقرائه بتركيز شديد

هاشم بابتسامه لعوب: ده خبر اشهار افلاس

شركه الياس اللي اتحجز عليها بشكل  
رسمي وتقدري تقول ان الياس كده انتهى

فجر والدموع قد ملئت عينيها وهي تحدث  
نفسها: الياس قد انتهى لكن حبه في قلبي  
لم ينتهي وجرحه الذي سببه لي مازال ينزف  
ولم ينتهي اشتياقي له لم ينتهي بعد بدات  
دموعها تنصب بغزاره :مازلت اشتاق اليه

برغم كل مافعله بي مازلت اشتاق اليه لقد  
اصابتني لعنه عشقه مازلت اشتهم رائحه  
عطره المعلقه في ثيابي

فائلقت الجريده علي الطاولة وواقفت  
وبدات تتحرك الي باب الغرفه وهي لاتدرك  
ان هناك عينين تنظران اليها وقلبه يتمزق  
من الالم ودمائه تغلي من الغيره حتي  
اوقفها صوته

هاشم وقد اصابته الغيره فاردف بعصبيه  
:انتي مكنتش عايزاني اعمل فيه كده

فجر وهي تعطيه ظهرها وبجمود: بالعكس  
وهو يستاهل اكثر من كده

هاشم وهو يضرب الطاولة بقبضت يده  
بغضب: او مال اي سبب كل الحزن والالم

اللي انا شايفك بتغرقي فيهم دول كل يوم  
اكثر عن اللي قبل

فجر بحيره وضياح وتشتت وصوت مرتجف:  
انا انا حاسه ان حياتي وقفت في اللحظة اللي  
شوفته فيها بيبعني

قاطعها وهو يودرف بترقب مميت وقلب  
يعتصره الالم: انتي لسه بتحبينه

لم ترد عليه وهي تركض خارجه من الغرفه  
وعينيه اصبحت مثل شالالين من الدموع  
لاتتوقف بماذا تجيبه اتجيبه بنعم مازلت  
احبه ولكنها اصبحت تكره نفسها لانها  
مازالت تحبه ولو تقدر علي نزع قلبها واخرج  
حبه منها

اما عندما خرجت ازاح هاشم كل الاطباق  
التي علي الطاولة حتي اصطدمت بالارض

بقوه واصبح يفرغ غضبه في كل شئ حوله  
تطوله يده يقوم بتكسيه حتى توقف وهو  
ياخذ انفاسه بسرعه ويلتف حول نفسه مثل  
الثور الهائج ماذا يفعل ماذا يفعل حتى  
يخلصها من لعنه عشقك هذا الحقيير

انا لاحظت ان اكثر المتابعين بقيو بيهاجمو  
فجر عشان انها مش واخده بالها من حب  
هاشم ليها بس هي حبت الياس واتعلقت  
بيه لدرجه كبيره عشان كانت فكره ان هو ده  
السعاده اللي بتجي بعد الالم واللي بيحب  
حد لما يجي ينساه مش هينساه ويشيل  
حبه من قلبه في يوم وليله دي حاجه مش  
سهله ابدا وخصوصا كسره القلب صدقوني  
بتبقي صعبه اوي ومستحيل انك تنساها  
طول عمرك

الفصل التاسع عشر

أريد أن نقف أنا و أنت بعد أعوام على هذا  
الجرح ونضحك أعرف أننا سنضحك فانا  
أراك في كُل البقاع كأنما

لا جرم في فلكي يدور سواك

فجر كانت تدفن وجهها في الفراش

وقد تصاعد نحيبها المكتوم نشيجا يقطع  
قلوب سامعيه

واماهاشم فكان يجوب الغرفه ذهابا وايابا  
وهو يغلي من الغضب ويمسح علي شعره  
بعنف حتي اوقفه صوت طارق المذهول  
والصدمه الواضحه علي وجهه عندما نظر الي  
الغرفه التي اصبحت شبه مودمره: اي ده  
اللي حصل هنا

ثم اكمل بسخريه: يا بني وانت ملكش  
شغلانه اذا كنت انت ولا فجر غير تكسير

الحاجه والهې انا خايف اڃي مره الاڃكوا  
عمالين تهڊوا القصر انتوا الاتنين ثم اخذ  
يضحك بسخريه

هاشم بضيق: مش ناقصه استزرافك  
دلوقتي يطارق

طارق بمرح: خلاص ياعم متضيقتش عليا انا  
غلطان اني عايز اخليك تضحك ثم اكمل  
بجديه: قولي بقي ايه اللي حصل

هاشم بنزعاج: مفيش فايده مش عارف  
اعمل اي عشان اخليها تشوف عشقي ليها  
وتنسي الزفت ده

طارق بتفكير: اهتم بيها اعمالها حاجه تخليها  
مبسوطه وانا اللي هقولك تعمل اي يهاشم  
هاشم بتنهيده: ماشي

.....

في منتصف اليوم وقد هدات فجر سمعت

دق علي الباب

فجر بهدوء: ادخل

فادلف هاشم ببطء فعدلت فجر وجلست

علي الفراش

اقترب منها هاشم وملامحه هادئه انتظرت

فجر ان يقول مايريده ولكنه فجائها عندما

جلس علي ركبتيه امامها مباشرة

فجر بستغراب: انت قعده كده ليه هو في اي

هاشم بنبره يغلفها الحزن الدفين وهو ينظر

اليه برماديتيه التي اصبحا لونهم غامق جدا

:انا اسف انا عارف اني بضغط عليكي

وبحملك فوق طاقتك بس انا بعد كده

هتحكم في اعصابي ومش هتنرفز عليكي تاني

ابعدت عينها عنه التي امتلئت بالدموع  
الشعور بالاهانه كم تصعب عليها نفسها  
وكم اصبحت تشعر بالذل الان وهي سجينه  
له يعاقبها وقت يريد ويراضيها وقت يريد  
كل هذا يحدث بها بسبب الياس ذلك الندل

اما هاشم فقد فهم مايجول في خاطرها  
فامسكها من ذراعيها وجعلها تنهض ثم  
اتجه به الي المراءه وجعلها تنظر الي المراءه  
وهو يقف خلفها وقام بازاحه شعرها ووضعها  
علي كتفها وقام بفك السلسله التي في  
رقبتها وهو يوردف بنبره ذات مغزه: مبقتش  
من مقامك السلسله دي

فجر بدون وعي وهي تتذكر ما فعله بها  
الياس: معك حق فعلا مش من مقامي  
وبعد ان قام بنزعها قام بالقائها علي الارض  
بعيدا ثم اخرج من جيب سترته سلسله

مليئه بفصوص الالماس ومتدلي منها حجر  
من الفيروز الازرق وقام بتلبيسها ايها ثم  
ادرها اليه برفق وهو يوردف بحالميه: انتي  
نبض قلبي يافجر

آه لو تعرفي انا كان نفسي في وجودك ازاي  
وانتي بعيده عني ويمكن يكون قصدي اني  
محتاج لوجودك

لو تعرفي صورة زي دي اول ما بتمر من قدام  
عيني وانتي بين ايدي ومعايا بتخيل ايه  
وبروح لحد فين

بحور حبك يا حبيبتتي كبيره اوي وبغرق فيها  
يمكن زمان كنت فاهم تعلقني بيقني لدرجه  
الكبيره دي غلط بس دلوقتي فهمت وعرفت

انك حالة عشق ضماني وفضناني ويوم عن  
يوم بتمتلك ذرة جديدة من كياني ومن  
تكويني

انتي حالة جنون عاشق الغرق فيها  
بتمني لحظة تكون فيها خدودك علي  
صدري زي تفاحة جميله علي طبق من  
ذهب

انا وانتي بس علي شط وقدامنا بحر وتحتينا  
رمل

رمل هعشق كل ذرة فيه لمجرد انك بس  
عديتي من عليه بكعوب رجليكي يا اميرتي  
بحر هيكون قدام بحر حبي ليكي هادي  
وساكن ومستني ضحككتك

قمر هشاور عليه وكأن قدامي في الهوا مرايه  
عاكسة صورتك انتي

صدقيني يا ملكتي مش بجمال بس بشوف  
العالم كله خاضع وهادي لمجرد وجود  
طيفك معايا يمكن ده جنون او هوس  
بس ده جنون عاشق حياته وموته مرتبط  
بوجودك

ابتعدت عنه برفق وهي توردف بنبره حاده  
:اللي انت بتقوله ده عمره ماهيحصل  
وامسكت بالسلسله حتي تخلعها ولكنه  
امسك يدها كي يمنعها من خلعها واردف

هاشم بحرقة :متخليش العناد والتحدي  
يدخل مايني وماينك مش خوف منك ولا  
تحدي مني لأني متأكد أن ساعتها أنا وانتي  
هنخسر وأنا وانتي هنتوجع وأحنا الاتنين  
هنتكسر قدام بعض وبعد كام يوم اشتياقنا  
لبعض هيمسك فينا زي النار ونصيحة مني  
كفايا عند

فجر بعذاب : ده مش هنعء ولا تحءى ده  
عذاب بقىء عاىشه فىه افهمنى انا كل  
ءاىه انءبرء علىا ءىر كءه انى معءش قاءره  
انى اءب او اءق فى ءء مره ءانىه بءء مش  
هءءر وءصوءا انء انء كنىء عاىزنى اءبك  
ازاى وانء كنىء مءىرنى بىنك وبنى موئى  
قبل كءه انء ازاى نسىء كل ده

هاشم بنبره صاءقه: نسىء عشان بءبك  
وعشان عاىز اءءاء معاكى صفءه ءءىءه  
صفءه ىكءبها ءبى لىكى

فءر: بس انا مش هءءر قاطعها وهو ىضع  
اصبعه على شفءىها

وبءاء ىهمس بنبره عشقه: انا مش طالب  
منك ءءبىنى النهارءه ولا بكره ءءى كل  
وقتك انشاله سنه اءنن عشره وانا  
هسءناكى بس المهم انك ءكونى ءانبى هو

ده كل اللي انا عاوزه كفايه عندي اني اشوف  
عينيك اللي شبه نجوم الارض

مازالت تنظر الي عينيه التي تغير لونها الي  
الون الرمادي الفاتح تريد ان تكتشف الكذب  
في كلامه ولكن لا يوجد كذب في بحر عينيه  
يوجد ترجي فانزل اصبعه من علي شفيتها  
واردف بهدوء: احنا من الصبح مكلناش  
حاجه تعالي ننزل عشان ناكل يلا لم يمنحها  
فرصه للرد وخرجوا من الجناح ثم نزلو  
الدرج واتجهوا الغرفه الطعام ولكنها واقفت  
مذهوله فان كل شئ بالغرفه تغير الاشياء  
التي راتها في الصباح لم تعد موجوده وهذه  
اشكال جديده

ثم اتجهوا الي الطاولة وسحب لها الكرسي  
الذي بجانب كرسي راس الطاولة فجلست  
عليه بهدوء وانتقل هو وجلس في مكانه وقام

الخدم بتقديم الطعام كانت اصناف كثيره  
شهيه للغايه ولكنه نظرت الي الطعام  
ولايوجد لها شهيه ولكن يجب ان تاكل فانها  
اصبحت تشعر بدوار الدائم

هاشم بابتسامه: انا معرفش انتي بتحبي  
اكل اي عشان كده قولتولهم يعملوا كل  
حاجه واختاري انتي بقي اللي بتحبيه  
فنظرت اليه بصمت وبداء هاشم ياكل اما  
هي فاخذت قطعه لحم صغيره وبدات تاكل  
حتي جاء في خاطرها السؤال الذي يدور في  
راسها منذ ان التقت بهاشم ولم تجد له  
اجابه فاردفت بجديه: هاشم انت اول مره  
عرفت انا فين منين

توقف عن الاكل ثم ترك الشوكه من يده  
وكتف يديه علي الطاولة واردف بهدوء: يوم

ماخالد كان جبيلك جواز السفر رجالتني كان

بيرقبوه وعرفوا مكانك

فجر وهي تأماء برأسها وتوردف بجمود:

فهمت

هاشم وهو يتنحج محاولا تغير الموضوع: انا

هخرج دلوقتني شويه اخلص كام حاجه

وارجع مش هتاخر فالو حبه يعني تشوفي

القصر والجنينه عشان لو حابه تغيري فيهم

حاجه

مانتي هتعيشي فيه علي طول ولو

معجبكيش قوليلي وانا هجبلك واحد تاني

فنظرت اليه فجر وهي تتهد بنفاذ صبر ولم

ترد عليه

ثم اردفت بجديه: انا عايزه اكلم ماما

هاشم وهو يكمل طعامه واردف بهدوء اقرب

للبرود: هتكلميه

فجر بجمود: امتي

هاشم بلامباله: في الوقت المناسب

فجر بضيق: اللي هو هيجي، امتي الوقت

المناسب ده

هاشم وقد انهى طعامه واردف وهو يتجه الي

باب الغرفه ويخرج: لما يجي هقولك ثم خرج

فجر بغيط واشمئزاز: انسان بارد ثم سمعت

صوت سيارته ترحل فقامت واتجهت الي

الحديقه كان هناك الكثير من المصاييح بها

فانها حديقه واسعه رات ارجوحه كبيره

فقتربت منها وجلست عليها وبدأت تحركها

وهي تفكر كيف ساخرج من هذا المعتقل لا

يوجد اي طريقه عندما دقت النظر حولها

رات ان هناك الكثير من الحراس في كل  
مكان وكلاب حراسه لا امل لها في النجاه  
حتي وجده سياره تدلف القصر وطارق  
يترجل منها وعندما وجدها جالسه اقترب  
منها واردف بجديه: هو هاشم فين

فجر بستفزاز: معرفش

جلس بجانبها وهو يتنهد واردف بجديه: انتي  
لسه واخده موقف مني

مطت شفاتيها بستهزاء ولم ترد عليه فاكمل  
بجديه: انا صحيح صاحب هاشم بس  
متنسيش يافجر اني في الاول وفي الاخر شغال  
عنده ولازم انفذ اوامرہ

فجر بصياح: كنت ممكن متقولوش انك  
عرفت مكاني انا كان فضلي يوم واسافر انا  
المفروض كنت ابقني في انجلترا دلوقتي

مش في السجن ده خصوصا انك كنت عارف  
اني كنت عايزه اهرب منه باي طريقه  
طارق بضيق: متفكريش انك لو كنتي  
سافرتي انه كان ممكن ميوصلكيش هو  
قالهاك قبل كده انك لو في اخر الدنيا  
هيجيبك وانا واثق انه قادر ينفذ كلمته حتي  
لو روحتي فعلا لآخر الدنيا

فجر بتعب: انا مش هقدر قعد هنا اكثر من  
كده انا حاسه اني بتخفق

طارق بهدوء: هاشم حبك بجد بس انتي اللي  
رفضه تديله فرصه وتنسي اللي عمله فيكي  
قبل كده ثم اردف بنبره ذات مغزي: او يمكن  
عشان قلبك وعقلك مشغول بحد تاني  
فنظرت له بنزعاج فاكمل: بس خليك في فكره  
ان هاشم باقي عليك واشتراكي واعتقد ان

اللي بيشتري احسن من اللي بيع ولا انا

غلطان

فجر بصوت مخنوق : انا في الوقت القصير ده

وصلت فيه لقمة العجز النفسي إحساس

الوجع مسيطر ليا ولا انا عارفه انسي ولا

عارفه اكمل انا لاقيت نفسي فجاه في وضع

مجبره اني اقبل بيه من غير حتي ميكون ليا

حق اني اعترض او اقبل واقفه بين اتنين

واحد منهم اديته قلبي وكنت مفكره انه

هيحافظ عليه بس هو بكل بساطه راح باعه

وقبض تمنه بس الفرق اللي بينه وبينني ان

هو باعني بفلوس بس انا هبيعه بلاش

طارق بتنهيده: جايز تكون الفتره دي من

أصعب الفترات اللي بتمر بيها لكن خليكي

ع يقين إن ربنا هيعوضك باللي ميتخلص

عنك ف اى وقت تحتاجله فيه اللي يكون

كل همه يشوف الضحكه ماليه وشك خليك  
دايما مطمئنه ان العوض قريب لانك كنتي  
صادقه اوى معاه وهو اللي فرط فيك اوعى  
تزعلي علي واحده قذر زاي ده

فجر وهي تنظر اليه وتوردف بنبره ممطوطه:  
واللي هيعوضني هو هاشم

طارق وهو يرفع كتفيه وينزلهم في حركه  
سريعه ويتحدث بلامباله: او ممكن حد غيره  
محدث يعرف بس المهم تفتحي قلبك  
وتاخدي بالك من اللي حوليكي كويس

قطع حديثهم صوت صياح عالي فدخلوا الي  
القصر وجدوا الياس واقفا وهو يغلي من  
الغضب

فجر ببرود: في اي بتزعق ليه

الياس بعصبيه :بزق عشان البيه بتاعك هو  
اللي حرق مخزني ودمر شركتي وخلياني اعلن  
افلاسي

فجر بلامباله :واطي صوتك بس وهاشم مش  
موجود هنا اصلا يعني مافيش لزوم لصوتك  
العالى ده

واكملت بجمود:وبعدين ان عامل دوشه ليه  
عادي اي يعني شركتك ادمرت فوق دماغك  
مره واحد وكل حاجه ضاعت من ايدك  
واعلنت افلاسك دي كلها حاجات عاديه انت  
جاي ليه دلوقتي بقي متعصب ومضايق

الياس بستفزاز وسخريه : عندك حق عادي  
اي يعني دي حاجه عاديه زاي مثلا قلبك  
اللي كسرت هولك وبرضوا لسه مفيش فايد  
ولسه بس غريبه اني شايفك واقفه قدامي

يعني مش هتعيطي وتجري ولا نسيتي اني

كسرت قلبك

فجر وقد المها حديثه شعرت بخنجر ينغرز

في قلبها هذا الشعور الذي كلما راته تشعره

به ولكنها اخفت كل ذلك وارذفت بقوه

وثبات :

الفصل العشرون

انا مرأه متماسكه حد اني اسمع حطام قلبي

ولايبدا علي وجهي اي شئ يظهر لك فانت

لاحبيبا احبني واهتم بي ولاعابر مضي وترك

قلبي ب سلام

الياس بستفزاز وسخريه : عندك حق عادي

اي يعني دي حاجه عاديه زاي مثلا قلبك

اللي كسرت هولك وبرضوا لسه مفيش فايده

ولسه بتحبني وانا متأكد من كده بس غريبه

اني شايفك واقفه قدامي يعني مش  
هتعيطي وتجري ولا نسيتي اني كسرت  
قلبك

ثم اقترب منهما وهو يوردف بخبث  
واستمتاع وهو ينظر بعمق الي عينيها: انا  
لسه شايف الوجع والقهر اللي في عينيكي  
اللي انا كنت سببه وعارف اني لو قولتك  
ترجعيلي هترجعي من غير حتي متفكري  
فجر وقد المها حديثه شعرت بخنجر ينغرز  
في قلبها هذا الشعور الذي كلما راته تشعره  
به ولكنها اخفت كل ذلك وارذفت بقوه  
وثبات: انت فعلا كنت سبب الوجع ده بس  
عايزة اعترفلك ان نورك المبهر اللي كان ف  
قلبي خلاص انطفى وفجأة زي برضو ما ابتدا  
فجأه وبدون مقدمات انا نسيتك

بس انت اللي مش هتعرف تنساني لان ب  
اختصار واحده زي محتاج لمعجزة عشان  
تقدر تنساها مش عشان انا افضل واحده  
لكن ممكن اكون إستثناء

عارفه اني عمري ماكنت الاولي بين ضلوعك  
ده اذا كنت حبتني اصلا ولا الاولي اللي  
قولتلها بحبك ولا الاولي اللي قولتلها اطمني  
وعارفه اني مش الاولي اللي توجعها و تكسر  
قلبها بس انا الاولي اللي هتقولك انك اوعي  
تفكر اني ممكن اعمل حاجه عشان ترجعلي  
تبقي غلطان انت معتش فارق معايا  
معتش عايزاك انا ثم اردفت بصياح شمئزاز:  
انا كرهتك كرهتك انا قرفت منك انت كنت  
غلطه في حياتي و خلاص خلصت

الياس بسخريه: كدابه انتي عمرك ما هتعرفني  
تنسيني

فجر بستهزاء: انا خلاص نسيتهك اصلا ثم  
اكملت بحرقه:

هي اكيد مكنتش حاجه سهله ولا عاديه بس  
بقت عاديه بعد الف كسر في قلبي والف  
دمعة من عيني كده كل مشاعري نحيتهك  
خلصت دفعة واحدة بعد كل ده عرفت  
انساك نظر اليه وهو يطم شفتيه بسخريه  
فجر ببرود: عارفه انك اعتبرته هذيان من  
عشقي الزايد ليك اكملت بحزن  
مصطنع: وان حبك يحرام سمم شرياني و إني  
مريضه بحمتك

الياس بابتسامه سمجه: هنشوف

فجر بجمود: ع فكرة مينفعش تتحدي واحده  
مستكفيه وجع منك واحده حاسه بحسرة  
وخيبه امل ف حبك كان ممكن وقتها افكر

اوجعك بكذا طريقه تقسم ضهرك لكن  
وقت ما هديت عرفت اني اقدر اعمل اكثر  
اقدر اعمل ما هو أسوء

واهو جه الوقت اللي حقت فيه مرادي  
شوفتك النهارده مكسور ومدمر وكل حاجه  
ضاعت منك و اللي مستحيل توصلها تاني  
عشان انا هبقي لعنتك وكل ماتوصل لحاجه  
او تبني حاجه في حياتك هدمر هالك تاني  
ثم اكملت بشفقه مصطنعه: معلىش بقي  
يالياس ياريت دلوقتي تعتبرها من باب  
العدل انك تكون موجوع دايم زي مايا  
وجعتني اوعدك معدتش تدوق غير الوجع  
اوعدك متفتكرش انك لسه مهمه بالنسبالي  
عشان اشغلك بالي بيك هي زاي ماقولتلك  
قبل كده من باب العدل

ثم اردفت بغرور وهي تستدير وتتجه الي درج

:وريه مكان الباب يطارق

الياس بعصبيه وصياح: انا همشي بس

متفتكريس اني هسيبك ولا هسيبه

فجر بصوت عالي وهي تمسح بيدها دمعته

خائنه نزلت من عينيها: مش قولتك وريه

الباب يطارق

اما طارق فكان واقف مذهولا لا يصدق اين

التي كانت علي حافه الموت من حسرتها

وانهيارها من اين جائت بهذه القوه وهذا

الجمود والثبات وعندما جاء ان يفق من

شروده وجد الياس اتجه الي الباب واغلقه

بعصبيه ورحل

عرفت دلوقتي يطارق انا دفعته 50 مليون

ليه عشان اوصلها وارجعها استدار طارق الي

صاحب الصوت وجده هاشم يقف عند الباب  
الواصل بين القصر والحديقه يبدوا انه جاء  
ودلف عن طريق هذا الباب ثم بداء يتحرك  
وواقف امام طارق الذي اردف بتعجب: انا  
مش مصدق ان فجر اللي كانت واقفه ثم  
اكمل بسخريه: انا دلوقتي عرفت انت  
متمسك بيها ليه انتو الاتنين جبابره زاي  
بعض

ضحك هاشم بصوت عالي وهو يوردف  
بابتسامه حالبيه: انا ما عشقتها من شويه  
ثم اردف بجديه وهو يتجه الي الدرج: انا  
هطلع اشوفها عشان عاملها مفاجاه وصعد  
الي الاعلي

“ ”

اما فجر وعندما صعدت الي غرفتها اسندت  
رأسها علي الباب وهي مغمضه عينيها

وشفتيها بدات بالارتعاش وهي تحاول  
التحكم في دموعها ولكن دون فائده بدات  
دموعها تحرق وجنتيها وهي تضرب الباب  
بيدها تشعر ان قلبها يحترق كانت تريد ان  
تبكي وتصرخ به لما كل هذه القسوه لما  
يفعل بها كل هذا ماذا فعلت له الا يكفي انه  
اوقعها في يدي هاشم

حقا انه يستحق كل ما حصل له واكثر ثم  
اردفت بصوت مخنوق: بس ليه النسيان  
صعب ليه

ثم سمعت دقه علي الباب جعلتها تبتعد  
وهي تجفف دموعها بيدها وتفتح الباب  
عندما نظر اليها هاشم عرف من عينها  
الذابلتان انها كانت تبكي فتنهد

وهو يوردف بترقب: انا سمعت كلامك معا

الياس

فجر بحرقه :ايوه بعدين جاي تـشمت فيا  
هاشم بضيق:هو انتي ازاي فـكراني حقير اوي  
كده

ثم اغمض عينيه وبداء يتمالك نفسه وفتحـه  
وهو يوردف بهدوء: انا كنت جاي كويس انك  
طردتـيه وحاجه كمان واكمل بابتسامه: انا  
كنت جاي عشان اوريكي المفاجاه اللي  
جبتـهالك

فجر بستغراب: مفاجاه اي

تحول نظرها الي الباب عندما سمعوا احد  
الخدم يوردف بادب: هاشم بيه

هاشم بهدوء : تعالي يا اشرف

فدخل اشرف وهو يحمل بعض الكتب ثم  
اتجه بها الي الطاولة ووضعهم عليها ثم

اردف: بعد ازنکم وخرج دون ان يضيف اي

شئ اخر

فجر بستغراب: اي الكتب دي

هاشم بجديه: انا عرفت ان امتحاناتك قربت

عشان كده جبتهلك الكتب عشان تحلقي

ترجعي قبل الامتحانات

فجر بذهول: انت هتخليني ارواح الجامعه

هاشم بجديه: انا مقولتش كده انا قولت

هخليكي تروحي الامتحانات بس وكمان لما

تروحي هيبقي معاكي حرس يعني مش

هتروحي لوحدك والكتب معاكي وممكن

اجبلك دكتور يشرحلك لو احتاجتي عشان

السنه متروحش عليكى ثم بداء يقترب منها

ولكنها رجعت للخلف عده خطوات وهي

تنظر اليه بترقب فتنهد بقله حيله واردف

بقلب يحترق من كثره الاسوار التي كلما بداء  
يقترب منها بنتها فجر بينهم: لو عايزه حاجه  
تانيه او نقصك حاجه قولي

فجر بجمود: مش محتاجه شكرا اخذ ينظر  
اليها بصمت يود لو يضمها اليه ويكسر ذلك  
الجليد الذي اصبح في صدرها يحاوط قلبها  
ولكن كيف كيف وهي ترفضه بكل الطرق  
فاستدار واتجه الي الباب وخرج دون اي  
يضيف اي شئ اما فجر ظلت تنظر الي الباب  
الي ان تاكدت انها رحل فقتربت من الطاولة  
وامسكت باحد الكتب وبداتت تقلب فيه ثم  
القت علي الطاولة باهمال وهي توردف  
بتحدي: لو جبتلي نجوم السماء برضوا مش  
هبعي ملكك

.....

اما في انجلترا

كانت والده فجر تقوم بجمع اغراضها بسرعه  
والقائها في الحقيبه لكي تعود للقاهره وكانت  
سيلين تحاول ايقافها

سيلين بنفاز صبر: هتروحي فين بس ياماما  
اقعدي واهدي

والدتها وهي لم تتوقف عن جمع اغراضها:  
انا مش هفضل قاعده وانا معرفش ايه اللي  
هيحصل لبنتي

سيلين وهي تحاول ان تهدئها: هتروحي  
تدوري عليها في الشوارع يعني ياماما واحنا  
بلغنا البوليس وهما اكيد بيدورو عليها  
وهيلقوها

والدتها بصياح وغضب: ابعدي عني ياسيلين  
محدث هيعرف يرجع فجر ولا يلاقيها انا  
اللي عارفه طريقها وانا اللي هروح اجبها

سيلين بصدمه: عارفه طريقها انتي بتقولي

اي ياماما

والدتها بحرقه: انا عارفه اللي خد فجر وانا

هروح اخدها غصب عنه

سيلين بذهول: طب ليه مقولتيش للبوليس

وهما كانوا هيصرفوا

والدتها: عشان مكنوش هيعملوا حاجه لما

يعرفوا مين ولاحد كان هيقدر يكلمه

\*\*\*\*\*

في وقت متاخر جدا من الليل كان هاشم نائم

في جناحه حتي سمع دق علي باب الغرفه

فتح عينيه بتثاقل وتحدث بنعاس: في اي

الخادمه: الهانم كانت بتحاول تهرب

رفع راسه من علي الفراش وهو يوردف  
بغضب: تهرب ثم قفز من علي الفراش  
بسرعه واتجه الي الباب وفتحه وتكلم  
بعصبيه: هي فين

الخدمه: في الجنينه الخلفيه

فلاش باك

~~~~~

خرجت فجر من جناحها وكانت ترتدي جاكيت
اسمر وتغلقه وبنطلون جينز ازرق وتجمع
شعرها علي شكل ذيل حصان كانت
مستعده لتنفيذ خطتها لم تسمح له ان
يجبرها اكثر من ذلك علي البقاء هنا بحثت
كثيرا عن جواز سفرها ولكنها لم تجده من
الاكيد انه اخذه فانه ليس بهذا الغباء ليتركه

لها اتجهت الي الاسفل وهي تنظر في كل
اتجاه الجو يخيم عليه الهدوء

الشديد نزلت الدرج بهدوء لم تنسي ان
الحرس في كل مكان في الخارج ولكن من
الاكيد انه يوجد مخرج اخر في هذا القصر غير
الباب الرئيسي واقفت في منتصف ساحه
القصر وهي تفكر اين ممكن ان يوجد هذا
المخرج الاخر

اتجهت الي المطبخ كان كبير جدا مثل مطبخ
الفنادق

لم تجد بيه احد يبدوا ان جميع الخادم نائم
اخذ تلتفت حولها الي ان وجده باب يصل الي
الحديقه الخلفيه فتجهت اليه فسرعه
وخرجت الي الحديقه اخذت تسير بخطوات
سريعه تريد ان تجد مخرج ولكن هناك سور
يحاطها

انتي راحه فين

التفت بسرعه الي صوت الحارس الذي كان
له هيئه صعبه كان تريد ان تركض ولكنه
امسكها من ذراعها وبداء يسحبها الي داخل
الفيلا وهو يوردف بجمود:الباشا الازم يعرف
انك كنتي هتهربي

اما فجر فكانت تصرخ بيه وتضربه بقبضتها
علي ظهره وتوردف: سيبيني بقولك سيبيني
الي ان دلفوا الي القصر مره اخره ومازالت
تصرخ به ولكنه لم يتركها الا عند سمع صوت
هاشم الصارم الذي يامر ان يتركها: سبها
فبتعد عنها الحارس

فنظرت فجر الي اعلي الدرج الذي كان يقف
عنده هاشم وبدات تتسارع انفاسها وبداء
الاحساس بالذعر والخوف يتملك منها عندما

بداء ينزل الدرج بهدوء هذا الهدوء الذي
يكون قبل العاصفه وبدء يقترب منها اكثر
واكثر الي ان لم تعد مسافه تفصل بينهم
ومال عليها واردف بجانب اذنها

بصوت كفحيح الافاعي ورجفه بدات تسير
في جسدها مثل الكهرباء عندما بداء
يهمس:مش انتي عايزه تهربي

ثم ابتعد عنها وصاح بصوت عالي جعلها
تنتفض بشده: ردي عليا لم تجيب ولم تبدي
اي رده فعل حتي جاء طارق علي صوت
صياحه واردف بستغراب: في اي

لم يعيره هاشم اهتمام عندما قبض علي
ذراع فجر بقوه واردف بجمود وصوت عالي:
انا هخليكي هتهربي ثم بداء يسحبها بقوه
خلفه وطارق يركض خلفهم اما فجر فكانت

صامته ولم تنطق بحرف واحد رغم شعورها
بالالم الشديد في ذراعها من قبضته القويه
الي ان خرجوا من القصر واتجه الي البوابه
الرئيسيه وصاح في الحراس افتحوا البوابه
ففتحوها بسرعه علي مسرعيها فخرجوا
منها وقام بدفعها بقوه الي الخارج حتي انها
من شده الدفعه اصطمت بالارض بقوه
وصرخت بالم

هاشم بعصبيه وصياح: اهربي فقامت من
الارض وهي تنظر الي بصدمه

فصاح بها مره اخره: انتي لسه واقفه بقولك
امشي

طارق متدخلا: اهدي بس هاشم

هاشم بنظره تحذير ونبره صارمه: ملكش
دعوه ياطارق هذه النبره الذي جعلت طارق

يتراجع للخلف لانه يعرف ان الان هاشم في
قمه غضبه

شكرا لكل المتابعين اللي كانوا يبسالو عليا
واسفه اني مكنتش برد علي حد بسبب
الظروف اللي كنت فيها وشكرا للي كانوا
بيعذروني علي غيابي فجاه بس انا كنت
قولتلكم ان جدتي كانت تعبانة جدا والايام
اللي الروايه وقفت فيها كانت عشان جدتي
دخلت في غيبوبه وكانت بين الحياه والموت
بس الحمدلله هي بدات تتحسن ارجوكم
ادعولها بالشفاء واعذروني عن تاخري
وتقصيري

الفصل الواحد والعشرون

لَوْ أَنَّكَ تَفْهَمِينَ كُلَّ شَيْءٍ أَقْصَدُهُ، لَأَدْرَكْتِي
إِلَىٰ أَيِّ حَدِّ أُرِيدُ الْإِحْتِفَاطَ بِكَ

فصاح بها مره اخره: انتي لسه واقفه بقولك

امشي

طارق متدخلا: اهدا بس يهاشم

هاشم بنظره تحذير ونبره صارمه: ملكش
دعوه يطارق هذه النبره الذي جعلت طارق
يتراجع للخلف لانه يعرف ان الان هاشم في
قمه غضبه

ثم حول نظره اليها وقد اتسعت عينيه من
شده غضبه فانها واقفه مكانها ولم تتحرك
مازالت لم تستوعب انه يطلق سراحها بكل
هذه السهوله فاردف بغضب شديد وعصبيه
اهتزت لها جدران القصر: بقولك امشي
فقامت بالركض بشده ولم تنظر خلفها اما
طارق كان سيلحق بها لولا يد هاشم الذي
وضعها حاجز امامه كي يمنعه

واردف بجمود: سبها

طارق بذهول: دي هتهرب بجد

هاشم ببرود: هترجع

“ ”

اما فجر فكانت تركض وتركض دون توقف
لاتعرف الي اين تتجه ولكنها لم تتوقف
ستكمل طريقها فانها اخيرا خرجت من
سجنها لاتعرف كم مر عليها من الوقت وهي
تركض حتي توقفت فجاء وهي تلهث بشده
من كثره التعب وترجع شعرها للخلف بتوتر
الذي انفك عقده ثم اخذت تنظر حولها
بتشتت وهي تحدث نفسها بذعر: اين هي
ماهذا المكان انه اشبه بالصحراء لايوجد بها
سيارات ولا انايه ولاي شئ اين جلبها ذلك
المهوس

بدات دموعها تنزل بغزازه عندما تاكدت ان
لامفر لها وقد سقطت علي الارض وهي
تستند علي ركبتيها اخذت تبقي وتصرخ
بصوت عالي وهي تندب حظها بحسره: انا
عملت اي في حياتي عشان يحصلي كل ده انا
عملت اي بس واكملت صراخها وبكائها

اما امام بوابه القصر كان هاشم مازال يقف
مكانه وهو يضع يديه في جيوب بنطاله
البيتي ملامحه جامده عينيه ثابتة علي
الطريق امامه لاتتحرك

اما طارق كان يجوب امام البوابه ذهابا وايابا
والقلق بادي علي ملامح وجهه ثم اقترب
من هاشم الذي يقف مثل التمثال

طارق بتوتر: انت واقف كده ليه انت عارف
عدي كام ساعه

هاشم بيبرود: ثلاثه

طارق بعصبيه: تلت ساعات ولسه مرجعتش

اكيد حصلها حاجه انت رمتها في الصحره

اكيد مش هتتعرف توصل لحاجه

هاشم بصقيع: دلوقتي ترجع

طارق بضيق وهو يبتعد عنه: يبرود اعصابك

ثم تركه واتجه الي القصر ودلف اليه اما

هاشم فقد تنهد بانتصار وشمخ راسه عاليا

عندما وجدها قادمه تركض اليه ثم ارتمت

في حضنه وهي تلف ذراعيها حوله ومتمسكه

به بشده ودفنت وجهها في صدره من شده

بكائها وشهقتها التي لم تتوقف دون ان

تنطق باي كلمه

هاشم وقد شعر بتشنج في جميع عضلات
جسمه انها تلتصق به حد الهلاك الذي يقتله
ولكنه تمالك نفسه

وتكلم بصرامه للحرس: اقفلوا البوابات قام
الحرس باغلاق البوابات ثم اشار لهم براسه
ان يتركوهم لوحدهم فرحلوا

فامسكها من شعرها بقوه ابعده وجهها فقط
عن صدره وجعله مواجه لوجه ولكنها كانت
مغلقة عينيها بشده وهي مازالت تبكي
بحرقه وغزاره وقد وضعت يديها علي صدره
الصلب وتشبث بسترتة ظل ينظر اليها
بغضب وعصبيه يريد ان يبعدها عنه بسبب
عنادها ان يعاقبها علي هروبها كي لاتتجرء
وتفعله مره اخره يريد ان يعاملها بقسوه
لانها ارادت ان تبتعد عنه

ولكن لم يقدر علي فعل كل ذلك بها فاهي
حبيبته وملكته الذي احتلت قلبه دون اذنه
الذي اصبح موته او حياته مرتبط بها طالما
هي بجانبه فانه علي قيد الحياه ولن يسمح
لها مره اخره بسلب حياته منه فانها نبضات
قلبه الذي قتلها منذ دهور وهي ارجعتها
للحياه مره اخره غصبا عنه

هاشم بجمود: هتهربي تاني

لم ترد عليه واكملت بكائها

هاشم بعصبيه وصوت عالي: ردي عليا

هتهربي تاني

فجر وقد اتنفضت وتحدث بصوت مرتجف
ومتقطع من كثره شهقتها: لا لا مش هرب

تاني

ودون ان يسمع منها هاشم اي كلمه اخره
قام بارجعها بقسوه مره اخره الي صدره
وضمها اليه بقوه يرید ان يدخلها بين ضلوعه
ان يحبسها في قفصه الصدري هذا هو مكانها
الذي حكم عليها بان تبقي فيه الي الابد
يستنشق رائحه شعرها اما فجر فقد قررت
ان تعود حتما انها كانت ستموت لو بقت في
تلك الصحراء كانت تركض في طريق العوده
وهي تشعر خوف وذعر شديد دموعها لم
تتوقف ولو ثانيه واحده وعندما رات هاشم
لاتعرف ما الشئ القوه الذي دفعها ان تدفن
نفسها في صدره كل الذي عرفته انها شعرت
انها وجده امانها وراته في احضانه في ركضت
اليه دون ان تفكر في اي شئ اخر كل الذي
كانت تعرفه في ذلك الوقت انها رات امانها

فيه

اما هاشم لا يعرف كم مر من الوقت وهما
واقفين ولكنه فاق من متاهه عشقه عندما
وجدها هدات وتوقفت عن البكاء فقام
بالانخفاض ولكنه لم يبعدها عنه حتي
وضعها اسفل ركبتيها وقام بحملها فالتفت
ذراعيها حول عنقه ونامت براسه علي كتفه
وجهها شاحب وعينيها ذابلتان جدا من كثرة
البكاء وملامح مرسوم عليها ملامح الحزن
الشديد وشارده نظر اليها هاشم وهو يحدث
نفسه عندما راه ملامحها: اصبحت مثل
الورده الذابله من اول يوم اتت فيه الي هنا
ولكن كل شئ سوف يتغير اتجه بها الي
داخل القصر وعندما دلف نظر الي طارق
الذي هب واقفا وهو يوردف بقلق وذهول:
دي رجعت هي كويسه

هاشم ولم يتوقف واتجه بها الي الاعلي

وتكلم بهدوء: ايوه

صعد بها الدرج ثم اتجه الي جناحها ودفع
الباب بقدمه ودلف اليه واتجه الي فراشها
ووضعها برفق شديد كان ينظر الي ملامح
وجهها بتمعن شديد كام يشتاق الي ان
يلمس وجهها بشفاه ويشعر بمدى نعومته
كم يتمني ان ينها من شفيتها حتي يشبع
عطشه الذي اصبح بحور الارض لاترويه لو
تتوقف عن عنادها وتقيف بزواجهم لكان
اقام حفل الزفاف فورا اقتباس

وضعها علي الفراش وبقي مستند بيديه
الاثنين علي الفراش يحبسها بينهم ووجه
قريب جدا من وجهها اما فجر فكانت تنظر
الي عينيه الذي تحول لونها الي اللون الرمادي
الغامق من اول يوم رات هاتين العينين
وهي تهاب منها تشعر انها مثل عينين

الذئاب الشرسه الذي تتربس لفريستها
فاقت عندما بداء يقرب وجه من وجهها اكثر
واكثر ببطء

فاخذ صدرها يعلو ويهبط بسرعه كلما اقترب
منها تشعر انها تفقد القدره علي التنفس
انفاسه الحاره بدأت تشعر انها تحرق وجهها
وعينيه ثابتة علي عينها وشفتيها لم يعد
بينهم مسافه فقامت باغلاق عينيهما بقوه
وصوت انفسها اصبح مرتفع جدا

نظر اليها وهي عينيه مازالت تفترس كل
انش في وجهها وابتسم ابتسامه صغيره
ماكل هذا الخجل اين جرائتها التي دائما
تدعيها ولكن هذا لم يمنعه ان يكمل مابدئه
وان يكمل طريقه الي هدفه ان يتذوق
شفتيها الذي طلما اراد ان ينال منهم كلما
رائها اما فجر

وعندما شعرت بشفتيه بدات تلامس
شفتيها ابعدت وجهها الي الناحيه الاخره منما
جعله يطبع قبله عميقه علي وجنتها حينها
شعرت ان الكهرباء تسري في جسدها
شعرت بان روحها ردت لها عندما ابتعد عنها
اما هاشم فابتعد عنها واردف بهدوء وخيبه
امل انه مازال لم يوجد له مكان قلبها بعد:
تصبحي خير ثم تركها وخرج من الغرفه
واغلق الباب برفق اما فجر فلم تقدر علي
فتح عينها مره اخره وغرقت في ثبات عميق

اما في قصر تاج الدين

نزل الياس من سيارته وهو يترنح مثل كل
يوم يبقي طوال الليل يسكر ويثمل ثم ياتي
الي المنزل ويبقي طوال اليوم نائم وفي بدايه
الليل يذهب الي احد الملاهي الليله وهذه

اصبحت حياته ولكن اليوم كان يقف امام
امام باب القصر تاج الدين وهو يبدوا عليه
الغضب الشديد وعينيه تفيض بالشر
والتوعد من تصرفات الياس الذي اقترب منه
وبدء يتكلم بثقل في لسانه:حضرتك واقف
كد ليه

تاج الدين بغضب: مستنيك عشان افتحلك
باب السبيل اللي بقيت بتخرج وتدخل
وترجعلي فيه وش الصبح علي مزاج

الياس بضيق: بابا انا مش قادر اتكلم دلوقتي
بكره الصبح نبقي نكلم وجاء ان يتخطي تاج
الدين ويدلف الا ان يد تاج الدين منعته وهي
تمسك بذراعه وترجعه مكانه بالقوه

تاج الدين بغضب: لابكره ولابعده ارجع مكان
ماكنت لصحابك الصايعين اللي بتفضل

قاعد معهم طول الليل معتش ليك مكان
في البيت ده

الياس بجديه: انت بتطرووني بابابا جاء عمران
راقضا من الداخل واردف بنزعاج: في اي بس
بابابا مش كده الناس هتتفرج علينا

تاج الدين بعصبيه وهو ينظر الي الياس
بشمئزاز الذي يترنح في وقفته من كسره
ثمالتة: الناس هما لسا هيتفرجوا ما كفايه
شايفين من اخوك وهو راجع كل يوم يتوح
عمران وقد اتجه الي الياس امسك ذراعه كي
يجعله يدلف:

معلش بابابا انت عارف اللي بيمر بيه الياس
اكيد مش حاجه سهله عليه هو خسر كل
حاجه مره واحده ثم تخطي تاج الدين ودلف
معا الياس لم مازال صامتا ويجز علي

اسنانه من كثره غضبه عندما ذكر عمران ما

حدث

تاج الدين بصوت عالي: شوف عمل مصيبه
اي عشان يحصله كل ده ثم اكمل بتحذير:
عموما يالاياس دي اخر مره ترجعلي بالمنظر
ده انا حذرتك مره ومش هحذرك تاني ثم
اشاح بيده بضيق: غور من قدامي يلا
فساعده عمران علي الصعود الي غرفته
وجعله يتمدد علي الفراش ونظر اليه وهو
نائم ويبدووا عليه الارهاق والتعب واردف بقله
حيله: ياترا فعلا عملت مصيبه اي يالاياس
عشان يحصلك كل ده ثم تركه وخرج

في صباح اليوم التالي

كان يجلس هاشم وطارق علي طاولة الطعام
وهاشم بحث احد الخدم لكي يخبر فجر انهم
ينتظرونها لتناول الفطار

الخدمه بتوتر: هاشم بيه

هاشم بهدوء: قولتيها

الخدمه بتلعثم: فجر هانم مش في اوضتها

قام هاشم بسرعه من علي كرسيه واردف
بصوت عالي: بتقولي اي مش موجوده او مال
هتكون راحت

ابتلعت الخادمه غصه في حلقها من خوفها
واردفت:

للاسف معرفش

طارق زم شفتيه وتكلم بملل: تاني كملت
علي الصبح

في ايه كان هذا صوت فجر اللهث كانت تقف
خلف الخادمه وهي تنهج وتاخذ انفاسها
التي انصرفت عندما راتها قد اتت
اقترب منها هاشم بسرعه جلعته ترجع
خطوه للخلف وتكلم وهو يضغط علي
اسنانه محاولا التحكم في اعصابه:

كنتي فين

فجر ببساطه: كنت بجري ثم تخطته واتجهت
الي الطاولة ولكنه امسكها من اعلي ذراعها
وهزها بعنف واردف بتحذير: بعد كده لما
هتبقى تخرجي من القصر تبقي تقوليلي او
تعرفي حد من الخادم مكانك

فجر نظرت الي طارق الذي كان يراقبهم بعدم
رضا ثم ارجعت بصرها الي هاشم واردف
بضيق وعصبيه وقد سحبت ذراعها بقوه:

خرجت دانت حاتطني في سجن معتقل
وبعدين وهو رocht فين يعني انا كنت
بجري حولين الاقصر ثم اكملت بشمئزاز: انا
فاهمه اللي في دماغك متخفش انا مش
هرب تاني انت قفلت كل الطرق قدامي

هاشم بغضب مكتوم وتوعد: خالي بالكك من
كلامك معايا انا لغايه دلوقتي بمسك
اعصاي وبعملك كويس رغم كل حاجة
بتعملها بس صدقيني بعد كده مش عارف
هقدر اتحكم في اعصاي ولا لا

شعور بذل والقهر يتملكها كاد ان يقتلها
فاردفت بقوه: انت عمرك ما هتقدري عملي
حاجه العشق اللي في عينك ليا واللي بيزيد
كل يوم صدقني هو اللي بياكدي ده

هاشم وقد كور قبضته بغضب حتي برزت
عروق يده واردف وهو يتمسك باخر ذره من
هدوء: مشي من قدامي دلوقتي يافجر
نظرت اليه بتحدي ان يقدر ان يكذب كلامها
ثم انصرفت من امامه

طارق : مكنش له لازمه كل ده يهاشم هي
كانت حولين القصر زاي ما قالت يعني

هاشم بجمود وهو ينظر الي امامه: انا لازم
اقسي عليها شويه عشقي لها بقي مخليها
مفكر انها بقت اقوي ومسيطره عليا

طارق وقد اتجه اليه ووضع يده علي كتفه:
هي عايزه تعمل اي حاجه بس يهاشم
عشان تبقي قويه قدامك اكيد مش سهل
عليها كل ده وزمنها حاسه بالذل عشان
رجعت امبارح بعد ماهر بت خدها براحة

هاشم بتنهيده وقله حيله :شكل مفيش
قدامي غير كده

اما فجر وبعد ان صعدت الي غرفتها اخذت
تجوب الغرفه ذهابا وايابا وتمسح علي
شعرها بعصبيه وتوردف بغيظ :

ولو مكنتش مشيت كان هيعملي اي يعني
كان هيضر بني مش كفايه انه مخليني هنا
غصب عني ثم

الفصل الثاني والعشرون

(عشاء)

اما فجر وبعد ان صعدت الي غرفتها اخذت
تجوب الغرفه ذهابا وايابا وتمسح علي
شعرها بعصبيه وتوردف بغيظ :

ولو مكنتش مشيت كان هيعملي اي يعني
كان هيضربني مثلا مش كفايه انه مخليني
هنا غصب عني ثم واقفت فجاه وخفقت
اهدابها وتهجمت وهي تتذكر مافعلته ليله
امس اخذت توبخ نفسها كيف لها ان تلقي
نفسها في صدره بمثل هذه الطريقه البشعه
تشعر بشعور سئ جدا تشعر انها اصبحت
مثل الساقطات التي يعرفهم: انا اللي غبيه
وازاي اسمحله يقرب مني بطريقه دي انا
ايه اللي حصلي امبارح عشان ابقني
بالضعف ده ياترا بيقول اي عليا دلوقتي
اكيد بيقول اني كنت بمثل عليه كل ده
انا لازم اخذ بالي من تصرفاتي معاه بعد كده
وكمان عشان ارجع لاماما تنهدت بقله حيله
وهي تفكر ما حال والدتها الان

ثم خرجت من الغرفه كانت ترتدي بنطلون
زيتي وتي شيرت ابيض وتركت شعرها
منسدل ووضعت بعض المكياج لكي تخفي
بيه شحوب وجهها وارهاقه

ثم اتجهت الي الاسفل وخرجت الي الحديقه
وكانت تسير بخطي بطيئه وهي تحيط
جسدها المنهك بذراعيها لم تكذب علي
نفسها فانها بدأت تشعر بالخوف وتدور كثير
من الاسئله ليلا ونهارا براسها التي تشعر انها
ستنفجر الي متي ستبقي هنا وماذا لو مل
من رفضها له ماذا سيفعل لها من الاكيد انه
سيحصل علي ما يريد منها بالقوه

القت نفسها باهمال علي الارجوحه التي
اخذت تتحرك وهي تكمل حديثها لنفسها
بستغراب: طب لو فعلا لسه عايزني ليه
مستغلس الفرصه امبارح وانا في اشد

لحظات ضعفي ثم خطر علي بالها الياس
الذي دائما كان يريد ان يقبلها بالقوه وثم
يعود ويعتذر لها وياخذ حبه لها حجه لما
هاشم لم يرغما علي شئ حتي انه دلف
الي غرفتها مره وهي كانت خارجه من
الاستحمام كانت لا يغطيها سوي المحرمه
التي تلف جسدها بها ولكنه اعطاها ظهره
وخرج بعد ان اعتذر لها

ابتسمت وهي تسخر من نفسها: مش
مصدقه اني بقيت بقارن فعلا بينهم واحد
مثل عليا انه بيحني وكان عايز يوصلي
وخلاني اتعلق بيه وتاني هو اللي كان عايزني
ودلوقتي بيقولي بحبك

ثم اكملت وقد اظلمت عينها وارذفت
بحقد: لو هو فعلا عايز يجوزني اكيد لو وافقت
هيطلقني بعد اسبوع ولا اتنين بعد مايكون

زهق مني ويروح يشوف واحده تانيه انا
لايمكن اوافق ثم اغمضت عينيها وزفرت
الهواء بشده اصبحت مثل مقيده العيني
التي تتخبط في كل شي وقع في طريقها
وهي لاتري وضعت يدها علي عنقها وهي
تشعر بالاختناق متي ينتهي هذا النزاع

كام تتمني ان ترجع الي يوم لقائها الاول معه
لو كانت رفضت ان تذهب الي هذه الحفله
وترقص بها لما حدث لها كل هذه

كانت جالساه وهي واضعه يديها الاثنتين
علي اعلي ظهر الارجوحه وتستند بذقنها
علي يدها وكانت شارده تائهه تفكر فيما
ينتظرها بعد كل هذا

فاقت من شرودها عندما سمعت صوت
نحنه بجانبها فعدلت في جلستها ونظرت
الي صاحب الصوت وجدته شاب صغير يبدوا

انه في السابعه عشر عمره يقف ولاينطق باي

شئ فقط ينظر اليها

فجر وهي تزيح شعرها خلف اذنها وارذفت

بهدهوء:انت مين

شاب وهو ينظف حلقه وارذف بتوتر: انا

موسي

فجر بستغراب: موسي مين و انت واقف

كده ليه

موسي بتلعثم: انا مامتي بتشتغل في

المطبخ انا مستنيها عشان نروح

فجر وهي تنهي الحديث: ماشي

ثم اردف باندفاع: هو انتي فعلا هتبقي مرات

هاشم بيه

اخذت فجر نفسا عميقا وهو توردف

بترقب:مين اللي قالك كده

موسي بتردد: الخدم كله بيقول انكم كنتم

هتجوزوا بس في مشكله حصلت هي اللي

خلتك تسبيه وقعد مده كبيره يدور عليكي

وبعد كده جابك هنا عشان يخليكي توفقي

علي الجواز

فجر بكابه: طب هما عرفوا كل ده مينين

موسي وهو يقترب خطوه واردف: كانوا دايمًا

بيسمعوه وهو بيزعق في رجالته عشان مش

لاقينك

ثم اردف بابتسامه متلهفه: انا كان نفسي

اشوفك اوي ان مين اللي تخلي هاشم بيه

اسماعيل اللي لو الدنيا اتهدت يفضل هو في

قوته وتحكمه في اعصابه يوصل للحاله اللي

كان فيها دي ده دايمًا كان يبقي متعصب
بيشرب كثير وييسهر وقعد مده كبيره
ميجيش القصر وعندما راها موسي خيم
عليها الحزن واليأس اردف

موسي بشفقته: بس بيقلو انك دايمًا زعلانه
وبابن عليكي الحزن وان ممكن الفرغ
ميتمش لان دايمًا في مشاكل بينك وبين
هاشم بيه

فجر وهي تقف واردفت بحزن دفين: فعلا
الفرغ عمره ماهيتم

وتخطته وسارت عده خطوات ولكنه اوقفها
صوته: انتي ليه مبتحبيش هاشم بيه زاي
مايحبك

لايعرف كيف استجمع شجاعته ونطق بذلك
اصابه التوتر والخوف من ان تخبر هاشم انه

يزعجها او تشتكي لاحد اخر عندما بقيت
صامتها الذي دام لفته طويله ثم تركته
ورحلت ولم تبدي اي رده فعل اخره ثم
دخلت القصر

ولم تدري ان هناك اخر سمع السؤال وهو
هاشم الذي كان يتجه الي سيارته ليغادر
القصر ولكنه توقف وكان الشوق يحرقه
لسماع اجابتها وعندما رآه رد فعلها عاد الي
القصر مره اخره و هو لديه اصرار علي ان
يعرف الي متي سي زال يتذوق بحبها طعم
العلقم ويتلوع قلبه في جفائها الم ترثف
بحاله وبشتياقه لها الذي جعله يفقد صوابه
مثل المجنون

وعندما دلفت الي القصر وقفت عندما
سمعت صوته خلفها يوردف بجمود: انتي
مجوبتيش علي سوال موسي ليهفجر ببرود

عشان معنديش اجابه علي سؤاله وجئت
ان تكمل سيرها ولكن امسكها من ذراعها
بقوه وادارها اليه وقال بعيون حاده:
معنديش اجابه ولا لسه بتحبي الياس
ام فجر كانت تحاول تخليص ذراعها من
قبضته وعند سماع اسم الياس اجتمع كرهه
وحقده الذي وضعته في قلبها له فنزعت
يدها بقوه من يده هاشم وهو توردف
بغضب: سيبي

ولكنه امسكها بقوه وقسوه مره اخره وهو
يوردف بهياج وثوره: مش هسيبك غير لما
تردي عليا انتي اكيد لسه بتحبيه وواكمل
بقهروالم: انا عمري ماهنسي نظره الترجي
اللي كانت في عينيكى له انه ميعملش
فيكي كده وميعكيش ليا ثم اكمل وعينيه

بها نظره تهديد وتحذير: انتي لو فعلا لسه
بتحبيه انا هقتله

فجر بحقد هي تنظر الي عينيه بقوه: انا
بكرهه انا مستعده اموت نفسي لو قلبي
لسه في ذره حب ليه

هاشم وقد جذبها بقوه وجعل وجهه مواجهه
لوجهها واردف بحرقه: اومال ليه قفله كل
الطرق اني اوصل لقلبك

فجر بشمئزاز: عشان انت متفرقش حاجه
عنه انتو اللي الاتنين كان هدفكوا واحد من
الاول

دفعها بعيدا عنه واردف بهدوء مصطنع:
بصي يافجر انا صحيح كان هدفي كده في
الاول بس انتي بقالك مده في قصري
ومقر بتلكيش ولاهقر بك غصب عني

فجر باندفاع وبدون وعي :ماهو ده اللي انا
مش فاهمه ليه

اقترب منها وامسكها من ذراعيها برفق
واردف بنبره عاشق اهلكه الابتعاد واحترق
في نار الشوق: عشان انا بحبك قولتهاك قبل
كده وهقولهاك تاني ثم اغمض عينيه واخذ
نفسه واردف بجديه :بصي انا مش هضغط
عليكي بس فكري في كلام شويه ثم ابعده
يديه عنها وعاد الي الخلف عده خطوات وهو
ينظر اليها بعتاب وتامل ان تمنحه فرصه ثم
التفت وغادر القصر اما هي بقيت واقفه
تتخبط بين جدران حيرتها بما ستفكر هي
حقا تعبت

في مساء اليوم التالي

خرجت الي الشرفه وتتطلعت الي السماء
الحالكه ثم انزلت نظرها الي الحديقه كان
الهدوء يخيم عليها مثل العاده فقررت ان
تنزل اليها كي تدرس قليلا فامتحانها لم تعد
بعيده وبعد مرور بعض الوقت

القت الكتاب بقوه وهي تتأفف: انا زهقت
وتعبت ووبرضوا مش عارفه افهم حاجه

وجدة هاشم قد اتي لتوه من الخارج وقترب
ثم انحني وامسك الكتاب من علي الارض
ونظر فيه واردف بجديه: علي فكره انا اقدر
اسعدك

نظرت لها بستخفاف وتحدث بسخريه:
معتقدش ان انت بالذات تقدر تفيدني
هاشم ابتسم: طب اي رايك لو قدرت تقبلي
النهارده عزومتي علي العشاء

نظرت له بتحدي وقالت: ده لو فعلا هبقي

موافقه

فوضع الكتاب علي الطاولة وقام بخلع
سترتة وفك زرین من قميصه التي اظهرت
بشرته البورنزيه وقام بفك ازرار معصميه
فاظهر عن ساعديه القوين وماكان من فجر
في هذا اللحظه الا انها تسمرت عينها بذهول
واعجاب عليه للمره الاوله التي تاخذ بها من
تفاصيله لاتعرف مادفعها الي ذلك ولكنه لم
تنفي انها وجدته لديه جسد قوي فبتسم
بخبث وهو يدرك مايدور في خاطرها

ثم جلس بجانبها وحمحم كي يجذب انتباها
وبداء في الشرح وقام بشرح الماده بمنتها
السلاسه والسهوله فوجدت فجر سهوله في
استعاب شرحه ولكنها كانت بين الحين
والاخر تنظر الي وجهه وتدقق في معالمه ذقنه

المهندمه وشعره الكثيف الناعم لاول مره
تفعلها دائما عينيه كانت تشتتها وتخيفها
جعلتها لم تهتم ولو لمره لشكله ولكن
عندما جلس بالقرب منها وتحت الاضاؤه
الخفيفه التي توجد في الحديققه جذبها شكله
لن تنكر انها وجدته وسيم وجذاب للغاية
نفضت كل ذلك عن رأسها

وشعرت بالخجل من نفسها واعتبرته فضول
ليس اكثر

وبعد انتهائه اردف بجديه: فهمت

فهزت راسها بكبراء واردفت: يعني

فابتسم وتحدث: يبقي معادنا علي العشاء

الساعه 9

وعند الساعة 9 كانت فجر انتهت من تجهيز
نفسها كانت ترتدي فستان ازرق يصل الي
ركبتيها وله اكمام من الدنتل ووضعت
مكياج هادئ ورفعت شعرها في تسرحيه
بسيطه وتركت بعض الخصل متداليه علي
وجهها وارتدت حذاء بكعب لونه فضي كانت
تبدوا رقيقه وجميله جدا

وقفت امام المرأه وهي تلقي نظره اخيره
علي نفسها لاتعرف اما تفعله صواب او خطأ
ولكنها تريد ان تعود فجر كما كانت التي
تهتم دائما بمظهرها وتزين نفسها وكانت
امامها السلسله التي احضرها هاشم لها
كانت متردده في ارتدائها ولكنه قررت في
النهايه ان ترتديها اتجهت الي باب غرفتها
وفتحته ثم اتجهت الي الاسفل واخبرتها
الخدمه ان هاشم ينتظرها في الحديقه

الخلفيه بجانب المسبح اتجهت الي هناك
وقبل ان تخرج اخذت نفسا عميقا لكي
يملأها بالقوه ثم خرجت اليه وجده طاوله في
وسط الحديقه التي امتلئت ارضها بالزينه
والاضواء وعندما نظرت لهاشم وجدته قد
وقف وهو عينيه مثبتة عليها

oooooooooooo

الفصل الثالث والعشرون

(اشتياق)

وعندما نظرت لهاشم وجدته قد وقف وهو
عينيه مثبتة عليها وحين اقتربت منه
وواقفت امامه

كان هاشم ينظر اليها وعينيه تفترس كل
انث من وجهها وكل خطوه تسيرها عليه
اللعنه كم يعشق هذه المرأه كم يحبها كم

يهواها ماالذي يجذبه اليها الي هذه الدرجه
نعم انه ينظر اليها ولكنه يشتاقتها ماذا فعلت
به كيف تغلغت بجلده وسرت بعروقه
واحتلت عقله وامتلكت حياته وتربعت علي
قلبه ثم انزل عينيه الي عنقها ظهرت ابتسامه
غرور علي ثغره عندما وجد السلسله التي
احضرها لها في عنقها هاقد بدئت المسافات
قصر بينهم تفتح له ابواب قلبها
فجر وقد خجلت جدا من نظراته فاتنحنت
كي تجذب انتباهه وتخفي توترها
هاشم وقد فاق من تأمله واردف بلطف:
اتفضلي ثم سحب لها كرسي وجلست عليه
ثم اتجه الي الكرسي المقابل لها وجلس
عليه

واردف بخبث: انتي بتسحريني في كل مره
بشوفك فيها واكمل بابتسامه لعوب

:الفستان حلو عليكى جدا انا بحب اللون دا

اوي

ابعدت نظرها عنه وهي تشعر ان حرارت
جسدها قد ارتفعت من شده خجلها وتوترها
من مغالزته لها كيف يتملك كل هذه الجراه
انه حقا وقح

ابتسم بعثت علي خجلها ثم امر الخدم
بتقديم الطعام

في قصر تاج الدين

كان الياس يخرج من القصر اوقفه صوته
فريده وهي تنادي عليه

الياس بضيق: خير يافريده في حاجه

فریده بشوق ولهفه: انا كنت عايزه اسلم
عليك بقالي كتير ماشوفتكش انت كويس
الياس بجفاء: ايوه كويس متشغليش بالك
بيا وجاء ان يتركها ويرحل ولكنها وقفت في
طريقه

فریده والدموع بداء تتجمع في عينيها واردف
بقهر: انت ليه بتعلمني كده

زفر بضيق وهو ينظر الي الناحيه الاخر ثم نظر
اليها واردف باستفزاز: عايزني اعملك ازاي

فریده بحرقه وتلعثم: يا الياس انا

الياس مقطع لها بنزعاج: انتي مبتزهقيش
يا فریده

فریده بالم: وانت ليه مش راضي تفهمني او
تديني فرصه

الياس بصياح: الان اللي في دماغك ده عمره
ماهيحصل

انا عارف انك بتحبيني بس انا مش قادر
احبك مش قادر اشوفك زاي مانتي عايزاني :
ثم هدهء عندما وجدها قد بدات تبكي بقهر
وذل

واردف بجديه: صدقني يافريده البعد عني
احسنلك واحسنلي انتي مش شبيهي ولا
شبه حياتي

فريده بصوت مختنق: طب فاهمني ايه اللي
مش عجبك فيا وانا هحاول اغيره

الياس هو يمسح علي وجهه بعصبيه واردف
بغضب مكتوم ووقاحه :انا بشرب خمره
يافريده تقدرني تشربي عشائي انا بسهر كل
يوم مع واحده تتقدرني تتحمل ده لو اجوزنا

انا عايزه واحده تشرب وتسهر معايا وواحده
بتلبس عريان وبشعرها تقدرني تبقي كده
بقيت صامته ولم ترد عليه فقط تنظر اليه
بصدمة

الياس بحدده: شوفتي سكتي لانك حتي لو
حاولتي مش هتقدرني تكوني اللي انا عايزها
ياريت تفهمي بقي

فريده وقد مسحت دموعها بعنف: انتي
عايزه واحده عايره من اللي بتنام معاهم كل
يوم ثم اكملت بشمئزاز: ازاي انا كنت غيبه
اوي كده ومكنتش شايفه قذرتك

قطع المسافه التي بينهم واقترب منها جدا
ولكنها لم تتحرك وبقيت ثابتة مكانها وهي
تنظر اليه بجمود عندما اردف بحقاره
شديده: معاكي حق يا فريده انا عايز واحده
عايره لو انتي لسه مصممه علي رايك ابقني

عاهره وساعتها هجوزك من غير مافكر
اسكتته صفعه تلقاها من

“““

هاشم بانفعال شديد وقد اسود وجهه من
الغضب: مش هايנفع مش موافقه نفس
الرد كل مره انا خلاص تعبت منك انا عملت
عشانك حاجات كثير وانتي مفيش فايده
فيكي انا مش هستحمل اكثر من كده هو
انتي فكره عشان انا بحبك هفضل اتنازل لا
ده انتي تبقي غلطانه كلمه بحبك اللي انتي
زهقانه منها اوي دي انا هخليكي انك في يوم
تتمني تسمعيها مني

فجر وقد هبت واقفه و هتفت باختناق
وحده: مش عايزه اسمعها انا عايزه اخرج من
لعنه حبك وسم عشقك ليا ارحمني
وسيبني ارجع لاهلي وحياتي

هاشم بهوس: انسي انك تبعدني عني ده

علي جثتي

فجر وهي تضرب الطاولة بيدها وتصيح

بغضب: انت هتفضل حبسني هنا طول

عمري

هاشم بستفزاز: صدقيني لو قررت اعملها

مش هخليكي حتي تخرجي من جناحك

اتني لسه مشوفتيش حاجه من عصبيتي

وانا عمري ماهسيب حاجه ملكي تضيع من

ايدي

سندت بيديها الاثنتين علي الطاولة من

التعب ثم رفعت يدها لكي توقفه عن الكلام

وهي تاخذ نفسا عميقا لتهدأ لقد نفذت

طاقتها ولم يعد بمقدورها ان تواجهه

فجر بهمس: كفايه كفايه انا تعبت ومعتش

قادره استحمل اكر من كده

دفع كرسية بعنف جعله يسقط علي الارض

وتركها ورحل بخطوات سريعه تضرب الارض

بعنف انه اصبح مثل الثور الهائج

انهارت علي كرسيتها ودمعه خائنه حرقت

وجنتها تلتها دموعها بدات تغرق وجهها

كبرياتها يقف دائما امام عينها وكلما حاولت

ان تنسي معاملته لها لا تستطيع لاتستطيع

ان تنسي انه خيرها بينه وبين موتها

لاتستطيع ان تنسي عندما رفع المسدس

في وجهها عندما قبلها بعنف شديد وغصبا

عنها لاول مره لاتستطيع ان تنسي عندما

اطلق النار علي الشاب الذي كان يرقص

معها اغمضت عينيها بقوه متذكره ملامحه

القاسيه ونظرته الحاده فور وقوعها في

قبضته وصفعته القويه علي وجهها الذي
جعلته يتورم لعهه ايام واصبح مزيج بين
اللون الاحمر والازرق وجعلتها تفقد الوعي
يريدها ان تنسي كل تلك القسوه بسهوله
وتخبره انها موافقه علي طلب زواجه منها ان
قلبها ليس من الجليد لكي لايتاثر بكل ذلك
الذي يقف بينهم كالاسوار العاليه كلما ارد
ان يتخطها هاشم ارتفعت اكثر واكثر

““

اما الياس فاقتادت عينيه بالشر عندما تلقي
صفعه قويه من والده تاج الدين الذي اردف
باحتقار: روح دور علي العاهره اللي عايزها
تبقي مراتك وتشيل اسمك بره مش هنا
عشان احنا معندناش عاهيرات ثم جذبه من
ذراعها بقوه ودفعه خارج القصر واردف
بتحذير: اياك اشوف وشك هنا تاني ان

فوتلك كثير ثم اردف بحسره: يخساره تربيتي
ليك معقول انت الياس اللي واقف قدامي
امشي و مترجعش هنا تاني طول مانا عايش
ثم اغلق الباب بعنف في وجهه اما الياس
فاخذ سيارته وانطلق بها بسرعه وهو يتمتم
بغيط: ومين قالك اني كنت هعدلك فيها
اصلا محدش في دماغه اللي حصلي انا
ادمرت وانتى جاي تقولي مش الياس اللي
واقف قدامي

وضرب مقود السيارة بيده بقوه

“ “ “ “ “ “ “ “ “ “ “ “

بالكاد قدميها اوصلتها الي غرفتها واغلقت
بابها بضعف واسندت ظهرها عليه واطلقت
زفرة ثم استنشقت الهواء بقوه كانها تختنق
ثم اتجهت الي الفراش وتهاوت بجسدها عليه

تغيرت ملامحها عندما تذكرت كيف عرض
عليها الزواج

بعد ان اخبر الخدم بتقديم الطعام وضعوا
الاطباق امامهم وكان طبقها يوجد عليه غطاء
نظرت اليه بستنكار ولكنه حسها بعينيه
علي ان تزيح الغطاء وعندما ازاحته بترقب
وجده خاتم زواج ورفعت نظرها لهاشم الذي
ظهر علي وجه ابتسامه متلهفه وهو يوردف
باولع: تتجوزيني انا مش هقدر اعيش بعد
كده حياتي من غيرك

اعادت الغطاء علي الصحن مره اخره بقوه
حتي انه اصدر صوت قوي واردفت بغضب
مكتوم: انت ليه مصمم تضغط

عليا وعلي نفسك قولتك قبل كده مش
موافقه بس انت برضوا مش راضي تقتنع
بالاجابه ولا تتقبلها

شهقه عاليه صدرت منها عندما خطر في بالها
رده فعله اغمرت وجهها في وسادتها لتكتم
صراخها وبكائها اجهشت في البكاء وافرغت
دموعها و كل قهرها

.....

في صباح اليوم التالي

رفعت وجهها المحتقن من بكائها من علي
الوساده ببطء ونظرت بعينين حمراوين الي
الباب الذي يطرق ونهضت بخطي بطيئه
ومسحت اثر دموعها بسرعه ورتبت شعرها
المتناثر علي وجهها لتحاول ان تكون بصوره
افضل فهي لاتحب ان يراها احد بهكذا منظر

مزريا وعندما فتحت وجده خادما توردف
بلباقه: تحبي احضرك حاجه تاكليها
فجر بارهاق: لا شكرا فارحلت الخادمه
واغلقت فجر الباب ثم نظرت في المرآه
وجده كحلها الاسود قد سال علي وجنتيها
ومكياها قد فسد للغايه فقامت بخلع
فستانها ورميه علي الارض باهمال ثم
اتجهت الي المرحاض لعلا الماء الساخن
يغير حالها قليلا مر اليوم باكملة ولم ترا
هاشم او طارق لايوجد لهم اثر في القصر مر
يوم يومان ثلاث اسبوعان ولم ترا هاشم
حتي انها تعتقد انه لاياتي القصر نهائيا كانت
تجوب القصر ليلا ونهار النوم جاف عيونها
تفكر في اخر لقاء بينهم اكيد هو سبب غيابه
هل قرر ان يسجنها في القصر كما قال ام
يوجد سبب اخر هل يقضي لياليه عند واحده

من العاهرات التي يعرفهم انها حائره مشتته
ستصاب قريبا بالجنون من كثره تفكيرها
وطارق لم يخبرها بشئ ياتي فقط ياخذ
ملفات او يطمئن علي الاوضاع في القصر
ويرحل كانت جالسه في الحديقه حتي رات
طارق يتجه الي البوابه ويبدو انه سيرحل
فنادته وجعلته يقف ويلتفت اليها فاتجهت
اليه بسرعه وواقفت امامه وارذفت بترقب:
هو هاشم مبيجيش القصر ليه يطارق

طارق برسيميه: انتي محتاجه حاجه

فجر بحده: محتاجه اعرف هفضل هنا لامتي
ولكنها في الحقيقه كانت تريد ان تعرف متي
سيعود هاشم

طارق ببرود: معرفش لما يجي هاشم ابقي
اسئليه هو مشغول في المكتب ومش
فاضي

وجاء ان يغادر ولكن اوقفه صوتها الذي
يفضح اهتمامها وشكها: مشغول في
المكتب ولا مشغول مع واحد جديده يعرفها
لم يريد عليها طارق واكمل سيره

“ “ “ “ “ “ “ “ “ “ “ “

كان يقف امام النافذه الزجاجيه التي تاخذ
حجم الحائط باكملة ويضع يديه في جيوب
بنطاله الكلاسيكي وتظهر علي وجهه
ابتسامه سخرية عندما قص طارق علي
مسمعه ما فعلته وعندما سال الخدم عنها
اخبروه انها دائما شارده وتائهه واكلتها

بسيطة جدا وايضا اخبره عن شكلها لقد

نحفت كثيرا

طارق بخبث: شكل غيابك عنها بدء ياثرب فيها

وبدات تفكر انك عرفت واحده ثانيه

هاشم وهو يطم شفتيه بسخريه وهو مازال

ينظر للخارج: بدات تغير عليا ثم اكمل

بجمود:

مش قولتك انها كانت عايزه تتشد شويه

كفايه عليها دلح لحد كده خليها تدوق شويه

من النار اللي معيشاني فيها

طارق بجديه: علي فكره مامت فجر راحت

القصر الثاني النهارده وكانت عايزه تعمل

مشكله هناك بس الحرس مشوها وقالولها

انك مسافر بقالك مده كبيره

حرك راسه قليلا واردف بجديه:كويس
لورجعت تاني قوللها نفس الكلام ثم اكمل
بعثت جهاز العربيه يطارق عشان هرجع
القصر كفايه عليها لحد كده

طارق: ماشي ثم خرج من المكتب اما هاشم
اخذ نفسا عميقا كان يعتقد انه عندما يبعد
عنها لفته سوف يفك سحرها ويتخلص من
ادمانها لعله يكتشف انه مجرد تعلق مجرد
الاستمتاع بشئ لذيذ ولكنه يحترق شوق لها
اشتياقه لها مثل الوباء الذي يتنشر بجسده
ولا يوجد دواء غير قربها منه وضع يده علي
صدره فوق مكان قلبه وهو يشعر بنار
مشتعله بين اضلعه يجب ان يعود لها وان
يراهها لم يعد يقدر علي فراقها اكثر من ذلك

في صباح اليوم التالي اخبرت الخادمه فجر ان
الحرس ينتظرها امام البيت لكي ياخذها الي
الجامعه فاليوم اول يوم في امتحانتها
استعدت للخروج وكانت ترتدي بنطلون
ابيض وتي شيرت اصفر بنص كوم وتركت
شعرها منسدل

كانت تشعر بالاعياء الشديد من قله نومها
وتناولها الطعام كانت تنزل عن الدرج ببطء
ومللت وقفت فجاء وقد احتلت ملامحه
الصدمه والذهول عندما رات هاشم يسير
بشموخ في ساحه القصر ويتجه الي مكتبه
واما هي فملئتها سعادته غامره وشعرت انها
استعادت عفيتها واتجهت بخطوات سريعه
اليه ودلفت خلفه المكتب وهي توردف
بابتسامه واسعه وفرحه:

انت جيت امتي يهاشم

هاشم بجفاء شديد:

الفصل الرابع والعشرون

(لم اعد احتمل)

هاشم بجفاء شديد: امبارح

لم تهتم لجفائه واكملت حديثها بترقب: طب
انت كنت فين كل المده دي

هاشم وهو يمت شفتيه بضيق: في شغل في
حاجه

سكتت وقد انتبهت الي طريقه حديثه

فجر بصوت مخنوق: لا مفيش

فالتفت كي تغادر المكتب وقد ندمت كثيرا
علي لهفتها وسؤاله ولكنها غبيه ولا تستطيع
التحكم في افعالها او قفها صوته وهو يوردف

بخبت: طارق قالي انك سالتني عليا كنتي

عايزه حاجه

فجر ولم تلتفت له واردفت بجمود: لا

هاشم بلامباله: طيب تقدرني تتفضلي

خرجت بخطوات سريعه اما هاشم فقد

جلس علي كرسيه وهو يزفر بضيق لا يعرف

الي متي ستستمر هذه اللعبه

اما فجر فكانت تسير بسرعه وتتحدث بكلام

غير مفهوم من كثره غضبها الي ان اصطدمت

بشخص وعندما رفعت رأسها صدمت فانها

اصطدمت بفتاه ترتدي فستان قصيرا جدا

لونه اسود وله فتحه صدر كبيره تبرز بشرتها

البيضاء وترتدي حذاء احمر ذو كعب عالي

وتوضع احمر شفاه جريء وتترك شعرها

الاشقر المصبوغ حر منسدل علي ظهرها
فاقت فجر من تاملها علي صوتها الغاضب

مش تفتحي قطر ماشي

فجر بعصبيه: انتي اللي واقفه قدامي وانتي

مين اصلا وايه اللي دخلك هنا

ليل بستحقار: اجري يابت يالا روحي قولي

لهاشم بيه ابي هنا انتي اكيد شغاله جديده

هنا ومتعرفنيش

فجر بعيون متسعه وهي تردد كلمتها

بصدمه: شغاله

كان طارق يقترب منهم وقد سمع كلمتها

الاخير فقترب بسرعه منهم وقبل ان ترد فجر

الذي احمر وجهها من كثره الغضب طارق هو

يقف بينهم: اي ياليل في اي بس

فجر بصوت عالي وقد وصلت الي ثوره
غضبها: انا شغاله يا جربوعه يا ولكن يد
طارق الذي وضعت علي فمها هي الذي
منعتها من تكميل وصله الشتائم ولكنها
كانت تحاول ان تزيح يده بقوه

طارق بزجاج: انا اسف ياليل ححك عليا بس
انتي متعرفيش دي تبقي مين

ليل بستهزاء: اكيد شغاله زاي ماقولت

اما فجر فقد ازاحت يد طارق بقوه وارذفت
بصوت عالي بندفاع: انا اللي هتبقا مرات
هاشم ثم اخذت تلهث بعصبيه لا تصدق
ماتفوهت به اغمضت عينها عندما سمعت
صوته فقالت لنفسها: ماذا فعلت

اما هاشم فخرج من مكتبه عندما سمع
صوت صياح ولكن توقف عندما سمع
كلمتها التي رنت في القصر بأكمله

ظهرت علي وجه ابتسامه لم يستطيع
اخفائها لا يعرف ماذا يفعل معا تلك اللعنه
التي تزهد روحه وقلبه بكلمتها وافعالها فاق
من شروده واردف بصوت جهوري: في اي
ليل اتجهت له واردفت بنعومه: فعلا يهاشم
العيله دي هتبقي مراتك

فنظر هاشم الي فجر الذي اردفت وهي
تبتعد عنهم: انا ماشيه لم تكن في مزاج ان
تدخل في جدال بسبب هذه العاهره معه
فاتجهت الي السياره الذي فتح له الحارس
الباب وجلست واسندت رأسها علي النافذه
وهي تسأل نفسها من اين اتتها الجراء
لتقول انها ستصبح زوجته هل جنت

كيف ستتصرف الان ماذا ان سألها عن الذي
قالته بما سترد عليه

ثم اعتدلت في جلستها عندما تذكرت كلمه
ليل فاردفت بغیظ: هي كانت بتقول عليا
عيله ثم اكملت بوعيد: والهې لو شوفتك
تاني لاوريكي العيله دي هتعمل فيكي اي

.....

في مكتب هاشم

ليل بخبث: اي رايك بقي من اول مره خلتها
تقول انها مراتك

هاشم بتفكير: مش كفايه انا عايزها متنمش
من كتر التفكير فانك ممكن تاخدي مكانها

ليل بابتسامه خبيثه: بس كده شوف انا
هخلها لك عامله ازاي ثم هبت واقفه واردفتم
بهدهوء: انا هامشي عايز حاجه

هاشم بابتسامه هادئه: مع السلامه وبعد
رحيلها قام واتجه الي النافذه الزجاجيه الكبيره
في مكتبه ووضع يده في جيوب بنطاله واردف
بجمود هو ينظر الي الفراغ بشرود :

دي اخر محاوله يافجر ياما تكوني ليا ياما لم
يكمل جملته بقي صامتا لا يريد ان يكون في
احتمال غير ان تكون له في حضنه وبين
صدره وضلوعه

، ، ، ، ، ،

انتهت فجر من اختبارها بشق الانفاس من
الحرس طوال اليوم يحسرونها من كل جانب
ولايسمحوا لاي احد الاقتراب منها عادت الي
القصر ولم تجد هاشم

اصبح الوقت متاخر من الليل ولم يعود
كانت تاخذ الغرفه ذهابا وايابا وهي تفرك
يديها الاثنتين ببعض بتوتر وغضب

فجر بعصبيه: ياترا هو سهران معاها انا كنت
عارفه ان في واحده ثانيه في حياته اكيد هي
دي ثم ضربت الارض بقدمها بعنف وهو
يتوردف: وانا مالي معاها ولا مع غيرها مايولع
ثم ارتمت علي الفراش وهي تضغط علي
رأسها حتي سمعت صوت سيارته فتحركت
بسرعه الي النافذه وراته هو يترجل عن
سيارته ولكن قطبت حاجبيها عندما وجدته
يترنح في مشيته فاردفت بستغراب: هو
سكران ثم وجدته يتجه الي الحديقه ويجلس
علي الاريكه

هاشم قام بطلب من احد الخدم ان يحضر له
احد زجاجات الخمر يبدوا انه سيكمل سهرته

هنا جلبتها له وسكب لنفسه واخذ يشرب
وصورتها لاتفارقه في اول مره راها فيها عندما
رقصت في حفلة فاخذ نفسا عميقا واردف
بالم: لو بس اعرف اشيلك من جوايا عامله
زي السم اللي بينتشر بسرعه في خليه من
جسمي وانا مش عارف اوقفه ابتم
بسخرية علي نفسه وعلي حالته التي اصبح
بها ورفع الكأس في طريقه الي ثغره ولكن يد
منعته من تناوله نظر الي صاحبه اليد وجدها
فجر التي تجلس بجانبه وتنظر اليه بتوتر
وتوردف بتوجس: كفايه شكلك شربت كثير
ابعد يدها عنه بجمود وابعد نظره عنها ثم
تناول الكأس علي دفعه واحده ثم القاه
بعنف علي الارض وامسك الزجاجه واخذ
يتناولها بشرها هبت فجر واقفه وهي تقوم

بجذبها منه بعنف فنظر لها بحده وصاح

بعصبية:هاتيها

فجر بصياح: كفايه انت كده بدمر نفسك انت

بتعمل كده ليه انت بتموت نفسك بالبطء

لما بتشرب الزفت ده

فوقف هاشم ايضا واردف بقهر: انا فعلا

بموت بالبطء لما بتبعدي عني انا بموت

بالبطء في كل مره بتفرضيني ثم اردف وهو

يفرض ذراعيه ويشاور علي نفسه واردف

بحرقه: انا موت فعلا يوم ماشيلت قلبي

ورميته تحت راجليكي انا موت لما وقعت في

عشقك من غير محاس

هاشم بسخط: مضيقه اني بشرب ثم امسك

ذراعاها واردف بجنون: طب تعالي ثم جذبها

من ذراعاها خلفه الي داخل القصر واتجه الي

البار وترك يدها واتجه هو اليه وقام باخراج

العديد من الزجاجات وامسك واحده تلو
الاخره واخذ يلقيها علي الارض بقوه حتي
تهشمت الي قطع صغيره متناثره اما فجر
واقفه ترتعش وتغمض عينها عند صوت
تهشم كل زجاجه

هاشم بنبره مكسوره: انا في كل مره كنتي
بتفرضيني كنت بحس ان قلبي بيكسر زي
الازاز ده

ووقف امامها وامسك زجاجتين واردف بنبره
معذبه وهو يقوم بكسرهم في بعض
بعنف:ده يوم ماقولتيلي بكرهك ثم امسك
اثنين اخرين وكام بكسرهم :وده يوم
ماقولتيلي نجوم السما اقربلك مني
وامسك اثنتين اخرين: وده يوم ماعرفت انك
هربتي عشان تبعدني عني عشان مش
طيقاني ثم كسرهم بقوه في كل مره كانت

صرخه عاليه تصدر من فجر وهي ترتجف

من الخوف

هاشم وهو يتلغ غصه في حلقه: براغم كل
ده وفي كل مره قلبي اكسر انا كسرتهم كلهم
ومعتدش في ازازه خمره هتدخل القصر
عشان بس متبقيش مضيقه انا مستعد
اعمل اي حاجه او اغير اي حاجه عشان
ارضيكي وتبقي مبسوطه ثم اقترب منها
وامسك ذراعيها وقربها اليه واردف بنبرته
العاشقه: لو عايزه اهدلك القصر كله ولو
عايزه قصر جديد هجبلك لو عايزه تغيري
حاجه فيا هغيرها ثم اردف بابتسامه
منكسره وهو يمسك يدها ويضعها علي
لحيته : دقني مش عجاكي احلقها
بقيت صامته وقد امتلئت عيونها بددموع
الالم والشفقه علي الحد الذي وصل له

بسببها الي هذا الحد كل هذه المرات كانت
تقوم بجرحه وهي لاتدري كم هي قاسيه
اقترب منها وجذبها من خصرها اليه حتي
التصقت به فاوضعت يدها علي صدره
لاتستطيع ان ترفع عينها لتنظر اليه لا يصدر
منها الي رده فعل لتبعده فانها اشتاقت اليه
واشتاقت الي قربه منها

هاشم بحالميه وهو يمرر شفاهه علي كل
انش في وجهها ويوردف بنبره تسير
القشعريه في جسدها: فجر انا بعشقتك
وعايزك تكوني ليا مراتي اسمك علي اسمي
وافقي بس وافقي وملكيش دعوه بحاجه
وضع يده اسفل ذقنها وجعل وجهها مواجه
لوجهه ولا يفصل بينهم شئ واردف بنبره
واهنه: انا بعشقتك يافجر

اما فجر وقد اغمضت عينها وتركت لقلبها
التحكم بها ستقولها يكفي عذابها وعذابه الي
الان يجب ان يتوقف كل شئ الي هنا
فاردفت وهي مغيبه : انا عارفه انك مستعد
تعمل اي حاجه عشائي وعارفه انك اتغيرت
عشائي وبقيت متاكده من عشقك ليا ثم
اغمضت عينها بقوه وهو توردف بضيق:
بس في حاجه واقفه بيني وبينك انا مش
عارفه اعديتها انا حولت كتير بس انا مش
قادره صدقني كل ما افتكر انك خيرتيني
بينك وبين موتي هي دي الحاجه الواقفه
بينني وبينك انا خايفه

هاشم وقد احس انا حديثها مثل السلوط
الذي يجلد قلبه دون رحمه وهو يعرف انه
ضغط وقسي عليها كثيرا ولكن كل هذا
بدافع حبه وهوسه بها فاردف بنبره مرهقه: انا

اسف انا مكنتش اقصد كل ده انا كل اللي
كنت عايزوه انك متبعديش عني ومتكونيش
لغيري اديني بس فرصه واحده مش عايز
اكثر من فرصه وصدقيني هكسر حاجه
ممکن تقف بيني وبينك هنسيكي كل حاجه
موافقه

ظلت صامته وانفاسه المضطربه تلفح
بشرتها حتي اقترب من اذنها واردف: موافقه
يا فجري

اما فجر كان تنفسها سريع للغايه وقالت
بهمس يكاد يسمع: موافقه

فقام بتقبيل عنقها قبله عميقه هزت كيانها
وارسلت قشعريره في كامل جسدها شعور
غريب يتملكها لاول مره تكون مرجبه
بلمساته لها بل هي مشتاقه لها اخذ يطبع
القبل علي طول رقبتها وهي تتشبث

بقميصه اكثر واكثر وهو يضمها اليه بقوه
لايصدق انها اخيرا بين يديه حتي وصل امام
شفتيها وبدء يميل برأسه ببطء اكثر واكثر
حتي لامس شفتيها فاشعلت النار في جسده
اما هي فكان جسدها ينتفض بين ذراعيه

ووو

هاشم بيه كان هذا الصوت الذي انتشل فجر
من غيبوتها فدفعت هاشم بقوه وهي تنظر
بارتباك الي الخادمه التي تنظر الي الارض
بخجل اما هاشم فقد كور قبضته بغضب
حتي برزت عروق يده وابيضت اصابه واردف
من بين اسنانه: نعم

الخادمه برسميه: طارق بيه جيه وبيسال

علي حضرتك

هاشم بنفاز صبر: روعي قوليله جي فرحلت

الخادمه

وعندما عاد ينظر الي فجر لم يجدها في
مكانها بل وجدها تركض في اتجاه غرفتها
فازفر بضيق وهو يسب ويلعن طارق في سره
كاد ان يوصل الي غايته فتجه الي مكان طارق
واردف بعصبيه: ايه اللي جابك

طارق بستغراب: انا غلطان اني جيت اظمن
عليك بعد مامشيت من البار

هاشم بضيق: لا بعد كده متقلقش انا مش
عيل

طارق: خلاص ياعم حقك عليا انا ماشي ثم
تركه وغادر

الفصل الخامس والعشرون

(بدايه)

اما هاشم فاتجه الي الاعلي وهو قاصد غرفه
فجر

فجر فكانت جالسه خلف باب غرفتها وهي
تضع يديها الاثنتين علي جبهتها وترجع
شعرها للخلف وهي عينها متسعه من
صدمتها وابتسامه واسعه علي شفيتها
لاتصدق هذه السعاده التي تشعر بها هل
جنت من الاكيد

اوردفت ذهول: ايه اللي انا عملته وهو ايه
اللي بيحصلي ده ابتلعت غصه في حلقها من
التوتر والخجل عندما سمعته دقه علي باب
غرفتها فانتفضت واقفه وهي تغلق الباب
بالمفتاح عندما سمعته يوردف

هاشم بهمس خافت: فجر افتحي الباب احنا
لسه مخلصناش كلمنا

فجر وهي تسند جبهتها علي باب وتوردف
بتعب:روح نام يهاشم انت شربت كثير ولازم
ترتاح

هاشم باصرار: فجر اسمعيني

فجر بهمس وهي تضغط علي شفتها:
تصبح علي خير

.....

في صباح اليوم التالي خرجت فجر من غرفتها
بنشاط وابتسامه مشرقه علي عكس الايام
السابقه توقفت قبل ان تنزل الدرج علي
صوت نداء هاشم لها التفت له وعلي وجهها
ابتسام خجوله اما هو فكانت عيناه يوجد بها
لمعه قويه من فرط سعادته فقترت منها
واردف بابتسامه لعوب:

راحه الجامعه

فجر بهدوء: ايوه صدرت منها شهقه عندما
جذبها اليه بتملك ودفن وجهه في شعرها

وتمتم: من غير كده ماتشوفيني وتطمني
عليا اذا كنت بقيت كويس عن امبارح ولا
فجر وهي تحاول ان تبعده عنها بالطف
فاردفت بتلعثم خوفا من ان يراهم
احد:قولت ان انت اكيد نايم ومحبتش
اقلقك

هاشم وقد رفع راسه وقال بجديه:لو هقلقل
كل يوم من نومي علي وش فجري يبقي ده
احلي قلق في الدنيا تحدث جملته الاخيره
وهو يمرر انامله علي وجهها فابتعدت يده
عنها وابتعدت عنه وهي توردف برقه: انا
اتاخرت لازم امشي ثم ركضت الي الاسفل
كي لايمسكها مره اخره

اما هاشم فقد ارجع شعره للخلف بيده
وعلي وجهه ابتسامه رضا

في الجامعه كانت فجر جالسه مع غدیر بعد
ان انتهت امتحانها وبعد مشجرات مع
الحراس تركوها اخيرا تجلس معها وبعد ان
قصت لها فجر كل ما حصل معها

غدیر بذهول: وانتی مش هتعرفی تهربي منه
فجر بحيره: انا كنت بفكره في طريقه لغايه
ماطلب مني فرصه عشان يثبتلي فعلا انه
بيحبني وانا وافقت عشان بصراحه انا تعبت
واكيد هو كمان ولازم يبقي في نهايه للحكايه
دي

غدیر بقتناع: معاكي ثم اكملت بحماس:
نسيت اقولك انا وباسل فرحنا بكره
فجر بصدمه: اي انتي مش كنتي رافضتيه

غدير بتوضيح: ماهو يافجر بقي حصل
حاجات كتير وانتي مش موجوده المهم
هتعرفي تيجي

فجر بضيق: مش عارفه هحاول معا اني زي
مانتي شايفه باجي هنا بالقوه

غدير بخبث: مش بتقولي مستعد يعملك اي
حاجه يبقي اكيد مش هيزعلك لو طلبتي
منه

فجر بتفكير: هشوف

“ “ “ “ “ “ “ “ “ “

في المساء كان يجلس هاشم في مكتبه اما
فجر فكانت تجوب امام باب المكتب
المفتوح ذهابا وايابا بتردد لا تعرف كيف
تقول له وجائت تلتف لتدلف وجدته يشرف

عليها بطوله وهو يستند علي الباب بيده
ويرفع احد حاجبيه وينظر لها بستغراب
فتراجعت خطوه للخلف وهي توردف
بتلعثم: ه هاشم انا انا كنت

هاشم بتعجب وهو يشير بيده: كنتي اي
بقالك ساعه راحه راحه راحه جايه في اي

فجر باندفاع: بصراحه كده

هاشم يحثها علي الكلام: ها

فجر بارتباك: انا عايزه ارواح فرح غدير وباسل

هاشم بتهكم: فرح مين

فجر: صحابي لو ممكن ارواح مع الحراس او

اخذ طارق معايا

هاشم وقد قطب حاجبيه بانزعاج انها لاتريده

معها: امتي

فجر بجديه: بكره

هاشم وهو يتركها ويرحا اردف باختصار:
هبي افكر واقولك ولم يمنحها فرصه
لتقول كلمه اخر فضربت الارض بقدمها
بغيط من تجاهله لها

“ “ “ “ “ “

عندما خرجت فجر من القصر وجدة ليل
تقف عند المسبح وتامر الخادمه بقول
لهاشم انها تنتظر هنا فرحلت الخادمه
فجر بضيق: يادي النهار اللي باين من اقول
ثم اتجهت لها واردفتم بانزعاج: ممكن اعرف
ايه اللي جابك

ليل بستهزاء: وبصفتك مين بتسالييني

فجر بثقه: متهيا لي انا قولتك امبارح انا
هتبقلي مرات هاشم يعني تبعدني عنه بقلي
ذوق احسن

ليل بخبث لكي تستفزه: حتي لو بقيتي
مرات هاشم متفتكريش انا هبعده عنه

فجر بجمود: هتبقلي مجرد عشيقه واكيد
انتي عارفه نظره الناس للعشيقه ايه كانت
الاخره تستمع وعلي وجهها ملامح السخريه
فانها تستمتع بالعرض

اكملت فجر بتحذير: انا مش عيله عشان
اسبهولك بالساهل ابعدني عنه انا المره دي
حذرتك بالكلام المره الجايه مش هيكون في
اي مجال للكلام ثم واردفت: دلوقتي تقدرني
تفضل قبل ماينزل ومتورنيش وشك تاني

ليل بعناد: ولو مبعدتش هتعملي اي

فجر وهي ترفع يدها مصطنعه الاستسلام: انا
مش هعمل هو اللي هيعمل ثم قامت
باتراجع للخلف تحت نظرات ليل المستغربه

فجر بخبث: بووووم ثم قامت بتراجع اخر
خطوه حتي القت نفسها في المسبح اما ليل
فشهقت بصوت عالي وهي مندهشه من
فعلتها ولاتفهم سببها حتي وجدة فجر
تصرخ باعلي صوت لديها: هاشم الحقني
ياهاشم حتي جاء اليها مهرورا وعلي ملامحه
الذعر من صراخها حتي وجدها وهي تغرق
في المسبح فاقفز اليها بسرعه وقام باخراجها
فاستند عليه واخذت تاخذ انفاسها بسرعه
هاشم بقلق: ايه اللي حصل انتي وقعتي

ازاي

جائت ان تتكلم ليل لكن صوت بكاء فجر
العالى المصطنع وهى تقول: هى اللى
واقعتنى يا هاشم كانت عايزه تموتنى عشان
تاخذك قالتلى لو مسبتهوش انا هموتك
وقامت زقانى ثم اخذت تشهق بصوت عالى

فقام هاشم بنظر بعدم فهم لليل

التي تحدثت بصدمه: والهى دى كدابہ دى

هى اللى وقعت نفسها

هاشم بتمثيل: اخرسى واطلعي بره لو

ورتينى وشك تانى متعرفيش ايه اللى

هيحصلك

ليل بذهول: انا

فقام هاشم بالغمز لها بعينه واردف بعصبيه

مصطنعه وهو يعرف ان فجر تكذب: اطلعي

بره

فنظرت ليل الي فجر التي تتكور في حضن
هاشم بغضب اما فجر فكانت في عينيها
نظره لعوب وعلي وجهها ابتسامه خبيثه
فخرجت ليل اما فجر فقد تعلقت في رقبه
هاشم اكثر الذي زاد من ضمها وهي تقول
بدلع: انا كنت هموت يا هاشم

فقام هاشم بتشديد ضمها اليه اكثر واكثر
واردف بعث: دنا كنت هقتلها لو كان جراك
حاجه او انجرحتي بس ياروح هاشم وقلبه ثم
قام بحملها فتعلقت في عنقه واتجه بها الي
القصر ثم الي غرفتها واردف بجديه وهو
ينزلها امام الباب:غيري هدومك بسرعه
عشان متخديش برد وتقدري تروحي الفرحة
بليل فامسكت ذراعه واردف والفرحه تكاد
تجعلها تطير: بجد

هاشم بابتسامه: بجد اما فجر فقد قامت
بمعانقته فجأه حتي انها شعرت بنتفاض
جسده للحظه من مفاجأتها وهي تدفن
وجهها بصدرة و توردف :شكرا شكرا

اما هاشم فتعالت صوت ضربات قلبه فقام
برفع ذراعيه ومحاوطةها عند ذلك ابتعدت
وهي تدخل غرفتها: انا هروح اجهز ثم اغلقت
الباب وهو واقف مصدوم من تصرفها
الغريبه

اما في جناحه كانت صوت ضحكاته عاليه
وهو يتحدث الي اليل التي مازالت مصدومه
وهي توردف بذهول: دي مجنونه دي خطر
انت لازم تاخذ بالك من نفسك دي جبروت

ضحك هاشم وهو يوردف: طارق هو كمان
بيقول عليها كده

ليل: علي العموم انا حذرتك وخلص شكلها
مش سهله زي ماكنت فكره انا كنت بقول
عليها عيله دنا اللي طلعت عيله قدمها دي
لبستي مصيبه وانا واقفه

هاشم: ححك عليا

ليل بهدوء : خلاص مفيش حاجه سلام
ياهاشم

هاشم: سلام ثم اغلق الخبط وهو يتمتم مانا
اللي وصلني للحاله دي هو جبروتها

في الليل وقد حان موعد الزفاف دق هاشم
علي باب غرفتها ففتحت له رمش بعينه
عده مرات وهو يتفحصها من شده جمالها
كانت ترتدي فستان طويل لونه موث من

الدنتل فاتح له فتحه صدر وظهر علي شكل
سبعه طيق الي الخصر ثم متسع وترفع
شعرها لاعلي وكانت ترتدي العقد الماسي
الذي البسه لها من قبل من مكياجها كان
جميلا ورقيقا جدا

فجر ارتبكت من نظرات المتفحصه والجرأه
لها: احم احم

فقترب منها هاشم وامسك يديها وقام
بتلبيسها خاتم فنظرت له بستغراب وهي
تتذكر انه نفس الخاتم الذي كان يعرض بيه
عليها الزواج وارذفت: ده

هاشم بجديه: ده بدايه فرصتنا زاي مانتي
بداتي ولبستي العقد انا كمان بدات انتي كده
بقيتي خطبتي

ثم اردف بمرح: عشان لما تقولي انك هتبقي
مرااتي يبقي الدليل في ايدك

فضحكت بخفوت وهي تردد في نفسها فعلا
هذه البدايه وانا لن ارفضها مثل كل مره

هاشم بود: يلا نمشي

فجر بابتسامه: يلا فقام هاشم بامسك يدها
والتحرك الي الاسفل اما فجر فكانت عينها
متعلقه به تريد ان تحفر ملامحه في قلبها
حتي يقوي حبه الذي بدء ينمو في قلبها

وصلو الي الزفاف كان الكل ينظر اليهم
بستغراب كيف من صياد وفريسه الي
عاشقين كيف من رفع عليها المسدس اما
الجميع هو الذي لان تقع بين احضانه
يحاطها بيده ويجذبها اليه بتملك

الفصل السادس والعشرون قبل الاخير

(كنت احسب انني لاهون وهنت)

فجر بضيق من نظرات الجميع لها: متبعد
عني شويه انت مش شايف الناس بتبصولنا
ازاي

اما هاشم لم ينطق بشئ ولكن زاد من
جذبها اليه

فجر بنزعاج: انا بقولك ابعده مش قرب حتي
وصلو الي مكان العروسين الذي وقف باسل
بصدمة وهو يراه هل هذا معقول هاشم
اسماعيل هنا بنفسه في زفاه

تحدث هاشم وهو يصافح باسل وبابتسامه
بسيطة: مبروك

باسل بذهول: الله يبارك فيك ثم اكمل
بترقب: اعقبالك

هاشم وهو يضع يده خلف ظهر فجر ونظره
العشق في عينه: قريب قريب اوي

فابتسمت فجر بخجل له ثم باركت لهم
واتجهوا ليجدوا مكان للجلوس عندما رات
فجر خالد ورهف كانت تتجه اليهم ولكن يد
هاشم الممسكه بيدها وترفض تركها منعته
من الذهاب

فجر بجديه: في ايه

هاشم بستغراب: راحه فين

فجر وقد اقتربت منه وامسكت اعلي ذراعه
الذي يمسه بيدها وارذفت بابتسامه: تعالي
نروح نسلم علي صحابي بقالي كثير مش
عارفه اقعد معاهم من الحراس منعين اي
حد يقرب مني

هاشم بهدوء: ماشي

اتجهوا اليهم ورحبوا بها كثير وجلسوا معهم
وجلس خالد بجانب فجر واخذ يتحدث كثيرا
ويحكي لها كل شئ حدث بغيابها في حياته
وفي الفرقة التي لم تعد ناجحه كما في
السابق اما هاشم فكان يبدا عليه الانزعاج
من هذا الخالد الذي يجذب انتباه فجر عنه
بحديثه الثقيل مثله

حتي دعوا الجميع للرقص فقام هاشم
بجذب فجر بحجه الرقص وضع احد يديها
علي كتفه واليد الاخر خبئها في قبضته
وجذبها من خصرها اليه كانت قريبه منه جدا
حد الالتحام

هاشم بنزعاج: احنا هنخلص الرقصه دي
ونمشي

فجر بابتسامه خبيثه فقد فهمت غيرته من
خالد الواضحه ولكنها كانت تريد ان تشعره
بما احست به في وجود ليل:

في حد غيران هنا

هاشم بعصبيه: أنا بغيرر ومحبش حاجه
بتاعتيني حد يشاركنيني فيها محبش حد
يضحگ ولا يهزر مع حد بحبه انا بيبقي
جوايا نار قايدة

فجر مهدأه أياه: خلاص خلاص اهدا ثم
اكملت برقه ومكر: مايهزر ويكلم براحتة
المهم انا مين اللي شاغل قلبي واللي انا
واقفه في حضنه دلوقتي

اما هو فكان ينظر لها بصمت لا يصدق التي
تقول تلك الكلمات هي فجر الذي كان يرجو
منها كلمه اصبح يسمع كلمات الغزل منها

له شعر ان قلبه سيخرج من مكانه
ويحتضنها

فجر بابتسامه: بتبصلي كده ليه

هاشم بوهن: مش مصدق اني اخيرا سمعت

منك الكلام ده بعد كل اللي عدا علينا

فجر بنبره صادقه: زاي مانت قولت انك

هتتسبني كل حاجه عملتها فيا انا برضوا

هنسيك انا كل يوم بشوف فيك حاجه احلي

ومختلفه عن اللي قبله انت كل يوم بتتغير

وبتبكر في عيني مش بس في عيني ثم

اكملت وهي تنظر للاسفل: وفي قلبي ثم

رفعت عينها اليه ونظرت بعمق وود الي عينه

المصدومه وارذفت بصوت ناعم سمعه

الجميع بسبب توقف الموسيقى: انا بحبك

ياهاشم اما هاشم فقد ضمها اليه فجاء بقوه

وارذف بصوت عالي: وانا بعشقتك ياروح

هاشم ثم سمعوا صوت تهليل وتصفيق
عالي ولكن عيني هاشم لم تتحرك عن فجر
التي علي وجهها ابتسامه مشرقه وهي تنظر
اليه ولمعه عشقه ظاهره في عينها كم انتظر
ليالي وشهور كي تنظر اليه مثل هذه النظره
المتيمه بحبه

وبعد تهنئات الجميع لهم باعلان حبوهم
اخذها ورحل

ولكن ليس للقصر الذي يعيشون فيه الي
قصر اخر

وفي ساحه القصر فجر وهي تلتفت حول
نفسها فاردفت بستغراب:مش القصر ده هو
اللي رقصت فيه قبل كده

ثم اتجهت اليه فاتلقتها ذراعيه وحاوطتها
فاردفت بنعومه:تعرف اني اول مره شوفتك

مكنتش اعرف انك صاحب الحفله كل اللي

لفت نظري ليك هي عينك كانت حاده

وقاسيه منكرش انها خوفتني في الاول

هاشم بمكر: انتي مش اول واحده تجذبها

عيني دول كتير

فجر بانزعاج وهي تفك اسرها: طب روح

للكتير يالا

هاشم وهو يترنح بها بمزاح: بس انا سبتهم

كلهم عشانك عشان مفيش ولاواحد في

الدنيا بقت تهمني غيرك

فجر ومحاولة تغير الموضوع: احنا جينا هنا

ليه

هاشم: اي رايك نعيش هنا بعد الجواز عشان

تكون بدايه حكايتنا هنا ونهايتها هنا ثم اكمل

بلهفه عندما راها صامته: بس لو مش

عجبك وعائزه قصر جديد خالص هجبلك
ولو عائزه ابنيك واحد هعملك اختاري انتي

بس

عائزه اي

فجر بدون وعي: قلبك

هاشم وشعور غريب يملكه هي تطالب
بثق ملكيه قلبه:بقي ملك من اول مره
بصيتي لعينيا للي لفتت نظرك بعنيكي
اسرتني

فجر بهمس:وعقلك

هاشم: احتلتيه من اول مره رفضتي عرضي
ووقفتي قدامي تتحديني

~~~~~

كانوا يجلسون علي الارجوحه في حديقه  
القصر وفجر ترخي جسدها علي صدر هاشم  
ورأسها بجانب فكه وهو يحاوطها بيديه  
الاثنتين وهي تضع كفها علي ذراعيه

هاشم بخفوت: في اول مره شوفتك جمالك  
اللي شدني ثم اكمل بابتسامه متهممه:  
جمال غجري ولما عرضت عليكى ورفضتي  
حسيتك مش سهله زي اي واحده عرفتها  
ولما كلمتك علقتي بيك اكثر شرسك  
واسلوبك الحاد ونظره التحدي اللي في  
عينكي وعندما انتهى من الحديث نظر اليها  
واردف بهمس: ساكته ليه

فجر بوهن: بسمعك

هاشم: وانا خلصت وعايذ اسمعك

فجر: لما الياس اخذ تمني ولحظه ماوقعت  
وانت اللي جرئت عليا مش الياس اللي  
المفروض انه بيحبني ساعتها شوفت  
خوفتك ولهفتك عليا بس فهمت ده متاخر و  
كل حاجه اتغيرت بعد كده وخصوصا اني  
كنت في بيتك وتحت راحمتك بس

### ملمستنيش

شعر هاشم بقبضه تعتصر صدره وهو  
يسمع حديثها

قاطعها بدفعها برفق ولتفافها لتصبح مقابله  
له واردف بالم وهو يمسد علي وجنتها برفق:  
صدقيني من اول مره دخلتي قصري وانا  
مكنش هاممني غير انك توافقي علي  
الجواز وتحبيني ولو نقطه من حبي ليكي

فجر وهي تقبل كفه بحنو: وانا حبيتك

اضعاف حبك ليا مش بس نقطه

هاشم بصوت رجولي عميق: وانا مش عايز

اكثر من كده

ثم انزل نظره الي شفتيها فاشتعلت عينه

بالرغبه من ارتعاشها وتنفسها السريع.

وكلماتها الخافته فهذا الوضع الحميمي كل

هذا يكاد يفقد سيطرته وعقله

اما فجر فقد فهمت مايدور في خاطره فقالت

بخفوت وهي تحاول التملص من بين يديه :

هاشم انا ولكن رأته ابتلعت بقيه حاديثها

عندما اقتنص من شفتيها في قبله وهو مثل

الوحش الجائع الذي يريد ان يشبع جوعه

من حرمان كبير

اما فجر فقد بادلته قبلته علي حياء وهي  
تضع يديها بخجل حول عنقه واخيرا وبعد  
دقائق ابتعدا عن بعضهم

هاشم وهو يلهث من فرط مشاعره: بعشقتك  
يافجري

فجر وهي تتنفس بسرعه: بحبك

~~~~~

في صباح اليوم التالي وقد سعدوا كلا منهم
لغرفته في المساء

وقد اتجهت فجر الي جامعته ثم عادت الي
القصر وجدة هاشم في المكتب يقف امام
مكتبه ويعطي ظهره للباب تقدمت ببطء
الي ان وصلت اليه ودفنت وجهها في ظهره
واحاطة بذراعيها

هاشم بضيق: اخيرا جيتي

فجر وابتعدت عنه قليلا و اردفت بستغراب:
اتاخرت

هاشم وقد التفت اليه وحاوطها: ايوه اتاخرتي
القصر كان بهتان من غيرك انتي وجود
بيغير كل حاجه

فجر برقه: صدقني انت اللي وجود في حياتي
غير كل حاجه للاحلي والاحلي قام باخفاض
رأسه وتقبيل جبهتها

فجر بعبوس: انت مش ملاحظ حاجه ياهاشم
هاشم بستغراب: حاجه اي

فجر بضيق: انك طويل قوي وانا قصيره
عليك

ضحك هاشم ضحكته الرجوليه و اردف وهو
يحملها من خصرها ويرفعها اليه: بقيتي في
طولي اهو واطول مني كمان مبسوطه

فجر بسعاده: انا مبسوطه طول مانت موجود

معايا

كل يوم يزيد عشقه لها اكثر واكثر وكل يوم

بحديثها تعلقه بيها اكثر واكثر

هاشم بوعد: وانا عمري ماهسيبك او ابعد

عنك عشان حتي لو عايز مش هقدر ابعد

عنك

مرت عده ايام علي هذا الوضع وهاشم

لايكف عن مغازلتها ليلا ولانهار وفي مكتب

هاشم

طارق بجديه وهو يضع ملف امام هاشم: ده

في كل حاجه عن اختها وجوزها ومكان

سكنهم وارقامهوم ومامتها سفرت تاني

والانكسار جاء ان يتقدم منها ولكن الحرس
وقفوا امامه يسدون الطريق عنه اليها
فاردف

الياس برجاء: فجر انا عايز بس اكلم معاكي
هما كلمتين بس

فجر بجمود: معتش في كلام مابينا يالياس
وجئت ان تدلف ولكن اوقفها: ارجوكي
يافجر هما كلمتين مش اكثر

فنظرت اليه بضيق ثم امرت الحرس ان
يبتعدوا واغلقت باب السيارة بقوه ثم
اتجهت اليه واردف بنفاذ صبر: نعم خير
الياس بقهر: فجر انا بحبك انا بموت وانتي
بعيده عني ومعرفتش قمتك غير لما بعدتي
عني

فجر بجديه: انت عايز اي دلوقتي يالياس
جي تسمعني الكلا ده ليه

الياس وقد اقترب منها فجاه وامسك يدها: انا
عايز نرجع وصدقيني هخلصك من هاشم
بس ارجعيلي

فجر بخفوت: انت بتكلم بجد

الياس بلهفه: ايوه طبعا بكلم بجد ولكن
قاطع كلام صوت ضحكاتنا العاليه وهي
تسحب يدها منه زادت ضحكاتنا وقد
ادمعت عينها من شده الضحك فاخذت
نفسا عميقا وهو توردف بستهزاء: لا واثق
من كلامك اموت واعرف انت بتجيب الثقه
دي منين

الياس بجمود: انتي مش عايزه ترجعيلي
بتفضلي هاشم دلوقتي عليا

فجر بتهكم: انت مين اصلا عشان افضل
عليك هاشم انت متجيش شعره من شعر
راس هاشم ثم رفعت يدها التي يزيناها خاتم
خطبتها: انا كلها كام يوم وهبقي مرات هاشم
اللي اشترايني مش باعني يعني ابعده عني
احسنلك

الياس بسرعه: انت اكيد بتقولي كده عشان
خايفه منه انا هخلصك منه احنا ممكن ناخذ
كل فلوسه ونقتله

فجر بسخريه: مش كنت تقول كده من الاول
وحورات وارجعلك وفي الاخر كل ده عشان
فلوسه ثم اكملت انت مفكر انك تقدر
تعمل حاجه لهاشم ثم اكملت بقوه: هاشم
ابسط حاجه عنده رصاصة مش هتكلف كتير

الياس بفحيح افاعي وقد ظهر علي
حقيقته: وانا برضوا ابسط حاجه عندي

رصاصه بس مش هتبقي بموت هاشم
هتبقي بموتك انتي

فجر بحاده وجمود: اوعي تنسي ان اللي
واقفه قدامك من

ال اسماعيل يعني لو جربت تلمسني بس
هييبي بموتك انت جرب بس تلمسني
دلوقتي ووعد مني انك مش هتقدر تقف
علي رجيلك تاني من الحرس

ثم اقتربت منه واردفت بثقه: جرب المسني
شوف

فنظر الي الحرس خلفها وجدهم جميعا علي
الاستعداد بالقضاء عليه وكل منهم يضع يده
علي سلاحه فابتلع ريقه وهو يبتعد عنها
ويتراجع للخلف ويقول بتهديد: بتتحامي
فيهم طب ماشي بكره تشوفي انا هعمل اي

اردف كلمته وهو يسير بعيدا عنها اما فجر
فنظرت اليه بشمئزاز ثم اتجهت الي السياره

عندما وصلت فجر للقصر وسالت عن هاشم
اخبروها انه في مكتبه فاتجهت اليه ودلفت
وجدته جالس علي كرسي مكتبه ويستند
بساعديه علي المكتب ورأسه منكسه
فجر بابتسامه كي تجذب انتباهه: واحشطني
رفع راسه واعتدل في جلسته ولاكن ملامحه
جامده فاتجهت اليه ولكنه اوقفها بحركه من
يده

فجر بستغراب: في اي يهاشم ولكنه لم يرد
عليها بينما اخرج من احد ادراج المكتب
جواز سفر وتوجد بيه تذكره ووضعهم علي
المكتب امامها

فجر بعدم فهم: اي ده

هاشم ببرود: طائرتك بعد ساعتين علي

انجلترا كل حاجه انتهت

فجر وهي تبلع غصه في حلقها: يعني كل

حاجه انتهت

هاشم بقسوه: زي ماسمعتي كل حاجه

مايينا انتهت

فجر بعدم تصديق: هاشم بلاش الهزار التقييل

ده

هاشم:

الفصل السابع والعشرون الاخير

(لن افطر بيك)

هاشم قام واتجه الي امام المكتب وستند

بجسده عليه واردف بكل برود لايقارن

بمايچيش بداخله من براكين تغلي وعينيه
مليئه بالقسوه:متهيالئ مكنتش بتهزري لما
سالت الياس انه فعلا عايز يرجعلك

فجر وقد ارتبكت وتشوش عقلها فاردفت
بتلعثم: هاشم انت فهمت غلط اسمعني

قاطعها واردف بالم: انا زهقت معتش عايز
اسمع حاجه كفايه اللي سمعته انتي من
اول مره قالك نرجع مصداقتيش نفسك انا
مش متخيل انك لسه بتحبيه بعد كل ده ثم
اكمل بجمود: علي العموم دي حاجه
معدتش تخصني

وزي ماقولت كل حاجه انتهت

فمها جف وابيضت شفتيها وبهت لون

بشرتها

ولكنها صاحت بعصبيه: انا مش لعبه عشان
لما تزهق منها ترميها وانت مش لوحدهك في
الحكاية دي عشان تنهيهما بمزاجك

ماكادت ان تنهي ماتود قوله حتي وجدته
انقض عليها وغرز انامله في لحم ذراعيها
يقربه منه ويكز علي اسنانه وعرقه النابض
يكاد ينفجر اسود وجهه غضبا: انتي اللي
عملتك نفسك لعبه عشان كل واحد يلعب
بيها شويه انتي ماشوفتيش لهفتك وانتي
بتسئاليه وانا زاي مابدات اللعبه بمزاجي
هنهيهما بمزاجي انا معتش عايزك في حياتي

فجر وقد امتلئت عينها بالدموع وكحلها
الاسود قد سال علي وجنتيها: هاشم انا
بحبك

نظر اليها بعتاب شديد ظل صامتا حتي
اردف وهو يدفعها بعيدا عنه: انا مش

فاضيلك انا وليل خطوبتنا النهارده (قال ذلك
بخداع لكي يجعها تشعر بالعذاب الذي
يشعر به) ولازم احلق اجهز وانتي السواق بره
هيوصلك للمطار ثم تركها وغادر اما فجر
شعرت ان جدران الغرفه قد اتطبقت عليها
لاستطيع تحديد ما تشعر به هل هو تحطم
او انكسار او الم يكاد يقتلها ولا تستطيع
تحمله يقول انه سيخطب ليل

فتحركت بسرعه ووقفت امامه تسد طريقه
وضمت وجهه بيديها واردفتم ودموعها بدأت
تسيل: انا فجر يهاشم فجر اللي روحت لآخر
الدنيا عشان ترجعها مش انت قولى

اني فجرك وانك متقدرش تبعد عني ثم
اكملت بقهر: كلامك ده كله راح فين مش انا
عشقتك يهاشم

كاد ان يلين ولكن ملامحه اظلمت بطريقه
مرعبه وقام بدفعها بعنف حتي سقطت
واصطمت رأسها بطاوله صغيره توجد في
المكتب فصرخت بالم وقد تسببت لها بجرح
اخذ ينزف فركض اليها هاشم واردف بقلقل
وخوف هو يجذبها ليجعلها تنهض :وريني

ولكنها ابعدت يده بعنف وهي تنهض
بغضب واتجهت الي المكتب واخذه جواز
سفرها واتجهت الي خارج المكتب ودموعها
تسبقها ولم تجعل الروثيه واضحه حتي
اصطدمت باحد الخدم وخرجت كان السائق
ينتظرها امام السياره فصرخت به وعندما
راته ينظر اليه بستغراب وقلقل: يالا انت
هتفضل واقف فتحرك بسرعه وجلس في
مكان القيادة وجلست هي في الخلف
انتطلقت الي المطار ودموعها تنزل بغزاره

وهي تحدث نفسها: لم أعد أعرف ماذا أكون
بالنسبة إليك تقربني تارة وتشعربي باني
ملكتك المتوجة الوحيدة علي عرش قلبك
دون منازع

وتبعدي عنك تارارات أخري وتجعلني أشعر
بأني لا شيء

أشعر وكأني دمية ماريونيت خيوطها معلقة
بيدك تحركها كيفما تشاء ووقت ماتشاء

تبتعد وتقترب وقت ما يحلو لك وانا في خانة
الانتظار دائما

لا حيلة لي مسلوبة الارادة مكتوفة الايدي
ملجمة اللسان لاقوي علي اتخاذ اي قرار
لم اعد اعرف اذا كنت تحبني حقا أم ان
وجودي ف حياتك ليس إلا مهرّب تفر اليه

من الملل والروتين والحياة الباردة المحيطة
بك من كل جانب

لم اعد اعرف من انت وماهو وجهك

الحقيقي

هل هو الوجه الذي يحبني ويريدني ف كل
لحظة وفي كل وقت امامه ومعهم ويعشقني
ويغدق علي المشاعر التي لا تصف الكلمات
حلاوتها وتجعلني كطير يحلق ف السماء

ام انك ذلك الشخص القاسي الجاف الذي
يتحدث بمنتهي البرود وكأنه قطعة من
الجليد ذلك الشخص الخالي من المشاعر
والاحساس بل وخالي من القلب أيضا الذي
يبعدني عنه بألاف الاميال ويلفظني خارج
حياته بكل ماوتي من قوة وقسوة من أنت
بالله عليك اخبرني

كيف يكون الانسان رحيم القلب مرهف
المشاعر رقيق الروح وف لحظاااات يكون
عكس كل ذلك وتتجسد فيه القسوة وجمود
الروح بابشع الصور

اخبرني فانا علي حافة الجنون بل اني قد
اصبت بالجنون بالفعل

أخبرني فان روعي قد انهكت واصابها الوهن
من كل شيء حولي

أخبرني فلم يعد في قلبي أي مكان للحزن
والوجع فقد نلت مايكفيني من الوجع
والجرح مايكفي اضعاف عمري مئات
المرات اخرجها من شرودها صوت السائق
وهو يعيظها محرمة ويوردف بادب: راسك
لسه بنتظف يانسه يافجر اتفضلي هي
توقفي الدم

اخذتها منه ولان انتبهت الي النزيف كان
جرحا بسيطا ولكنه كان ينزف فوضعتها عليه
ولم تكن تشعر باي الم يكفي الم قلبها
ونزيف روحها

اما عند الياس كان يسير بسيارته الي ان رن
هاتفه فاجاب وجده احد الخدم في قصر
هاشم الذي يعمل لحسابه
الخدم: خلاص ياباشا تطردها وهي مسافره
لاهلها

انا عايز الحلاوه بقي

الياس بابتسامه شماته: متخفش حلوتك
هتوصلك ثم اغلق الخط وهو يوردف بشر:
كنتوا فكرين هتقضوا عليا وهتعيشوا في
سعادته بقي لسه حسابك انت يهاشم معايا

هيبداً ولكنه لم يكمل كلامه ووجد شاحنه
كبير محمله بالبضائع تصطدمت بسيارته
من الجانب الذي يجلس بيه

كان حادثا

كبيرا والتفتت الناس حول سياره الياس
الذي كان غارقا في دمه قاموا باخراجه
بصعوبه من السياره واتصل احد بالاسعاف
وجاءوا واخذوه الي المشفى كان في غرفه
العنايه المركزه فقد كان في غيبوبه وكان
ذراعه وقدمه اليسرا كانوا مكسورين واحدين
من ضلعيه ويوجد جرح كبير في راسه بسبب
اصطدامه بالزجاج الامامي

كان تاج الدين وزوجته واخوته و حمزه واخته
فريده يقفان في الخارج ووالدته لاتتوقف عن
البكاء والنواح

اما تاج الدين واقف وراسه منكسه يشعر
بان ظهره قد انكسر فاكبر اولاده سنده الان
بين الحياه والموت ولكنه تهلت اسريه
عندما سمع الطيب يخبرهوم انه استعداد
وعيه وسوف يتحسن ويعود كما سبق
ولكنه يطالب بمقابله من تدعي فريده فنظر
الجميع باستغراب الي فريده التي تغيرت
ملامحها الي الشحوب حتي انها اردفت :انت
مؤكد يادكتور اكيد قال اسم ثاني

فاردفت والدته بعصبيه: اكيد غلطان انا امه
وانا اللي لازم اشوفه وجئت ان تدلف لكن
الطبيب واقف امامها واردف برسميه: ارجوك
يامدام هو طلب انسه فريده مطلبش
حضرتك ثم نظر الي فريده واردف: ارجوكي
اتفضلي

فنظرت الي حمزه الي تنهد واردف: روعي

فتقدمت ودخلت بتردد شديد ولكنها امتلئت
عينها بالدموع عندما رات حالته نظر اليها
واردف بصوت مجهد: تعالي يافريده

فقتربت منه ببطء شديد الي ان وصلت اليه
وجلست علي الكرسي المجاور للفرش
اردفت وهي تنظر الي الاسفل وبجمود:
الدكتور قال انك عايزني

الياس بتعب شديد: انا اسف يافريده علي
كل اللي قولتهولك علي اسلوبي معاكي انا
اسف علي كل مره جرحتك بكلامي فيها
فرفعت فريده نظرها اليه بصدمه من كلامه
وهي تحاول جاهده منع دموع عينيها حتي
اكمل بصدق: انا دلوقتي بس عرفتك
قيمتك يافريده وبترجاكي تسمحيني
وتقبلي تتجوزيني

فریده بذهول وهي تكذب اذنها وتحاول تهدأ
نبضات قلبها الخائن الذي عاد يبنض باسمه
ومن اجله مره اخره: انت قولت اي

الياس بابتسامه مرهقه: تتجوزيني

ظهرت ابتسامه واسعه علي وجهها كانت
ستقول موافقه ولكن ابتسامتها اختفت
وهي تتذكر عندما قال لها انه مستحيل ان
يحبها فتحدثت بخفوت: بس انت مبتحبنيش
يا الياس انت طول عمرك بتعملني وحش
لو بتعمل كده عشان هدف قولي وبلاش
تدمر حياتك وحياتك بسبب لعبه جديده
عايز تلعبها

الياس بجديه: انا اتغيرت يا فریده انا كنت
ممکن اموت بسبب لعبه من اللعب دي اما
انا كنت بعملك وحش عشان تبعدني عني
وتكرهيني انا كنت خايف عليكي مني انا

مكنتش انفعك يافريده انا قولتك قبد كده
ان طريقك غير طريقي عشان كده كنت
دايما بحاول اجرحك عشان تنسيني
وتشوف حياتك ثم ضحك بخفوت واردف:
بس كنت كل مابعملك وحش كنتي كل
مابتتعلقي بيقي اكرت وده اللي خلاني احبك
يافريده

قالت ودموعها تنزل بغزاره: وانا بحبك
يالياس

.....

اما عند هاشم فكان يجلس علي ركبتيه
وياديه متخاذلتان امامه وسط خراب شامل
فقد حطم غرفة المكتب باكملها بعد خروج
فجر يشعر باليأس والتحطم والغضب يشعر
بنار تلتهم قلبه بعد كل هذا العشق الذي
قدمه له ورمي قلبه تحت قدميها تقابله بهذا

الخذلان له ولكن برغم كل القهر والغضب
يشعر بان قلبه يتمزق من ابتعادها عنه يريد
ان يذهب الان ويعيدها بالقوه اليه مازال
حديثها يتردد في اذنه ولمعه عشقه تضيئ
في عيونها عندما القت عليه لعنتها: انا بحبك
ياهاشم اغمض عيونه بقوه وهو ياخذ نفسا
عميقا لعله يطفئ النار المشتعله به

“ ”

وصلنا كان هذا صوت السائق الذي انتشل
فجر من صراعاها وتخبطها والذي جعلها ترفع
راسها وتتنظر من النافذه وجدة انها امام
المطار والسائق يفتح لها الباب فنزلت
بتخاذل واتجهت الي داخل المطار وكلماته
القاسيه تترد في عقلها: كل حاجه انتهت. انا
هخطب ليل. انتي اللي معلتي نفسك
اصطدمت فجاه بشخص وجوازها قد وقع

وجاءت ان تجذبه ولكن وجدة المرأه الاجنبيه
التي صطدمت بها هي التي تنحني وتجلبه
لها واعتذرت منها وهي تمد لها يدها به
وعندما جاءت فجر تاخذه اردفت المرأه وهي
تنظر لخاتم فجر: واوو انه خاتم رائع

فانزلت فجر نظرها الي الخاتم وهي تتذكر
عندما البسها اياه فاردفت بابتسامه واسعه:
انه خاتم زواجي ثم تركت المرأه وبدأت تسير
الي باب المطار ساعود اليه وتخبره ان قلبه
الذي يريد ان يعطيه لآخره هو ملكها انه
كتب ثق ملكيتها عندما البسها هذا الخاتم
وسوف تجبره بالقوه علي فهم ماحدث بينها
وبين الياس ماذا قال هذا الاحمق ان كل
شئ انتهى من هو لينهي شئ ملكها ستعود
اليه وتضربه بشده في قلبه القاسي الذي
جرحها بشده ولم يشفق عليها لن تفرط بيه

بعد كل هذا فاين ستجد مثل ذلك الغبي
الذي يعميه غضبه يعشقها الي حد الهوس
خرجت من المطار ولكنها ثبتت قدمها في
الارض عندما وجدته واقف

امامها ظلت تنظر اليه بغضب وهو ينظر
اليها بهدوء حتي تحرك هو اليها واردف
بجمود: انتي كنتي هتسافري وفي حاجه
تخصني معاكي

احتلت ملامحها الحزن الشديد وهي توردف
بصوت مختنق يهدد بالبكاء وتقوم بخلع
الخاتم: اتفضل ولكنه امسك يدها

واردف بابتسامه: قلبي اللي معاكي وعاييز
ارجعه

رفعت نظرها اليه بعدم فهم حين تحدث: انا
عرفت كل حاجه

فلاش باكسمع دق علي باب مكتبه ولكنه
لم يتحرك من مكانه بقي ساكنا عندما دخل
احد الحرس الخاص بفجر قال بتوتر وهو
ينظر الي الدمار من حوله وحاله هاشم: انا
كنت عايز اقول لحضرتك حاجه بخصوص
فجر هانم

هاشم ظل صامتا فاكمل الحارس: احنا قابلنا
الياس النهارده

عند ذكر اسمه التفت اليه بعنف وهو
يطالعه بعيونه الحمراء مثل الدم من كثر
الغضب وصاح بيه بصوت جهوري: مش عايز
اسمع حاجه عنهم امشي اطلع بره

الحارس بسرعه: بس هو هدد فجر هانم انه
مش هسيبها وكمان كان عايز تتفق معاه
عشان ياخدوا فلوس حضرتك ويقتلوك بس

فقام هاشم وهو غير مصدق مايسمعه: انت

بتقول اي

الحارس بلهفه: هو ده اللي حصل بس فجر

هانم قالته وقص عليه ماقالته فجر واردف

بخوف: اسمحلي اقولك انك ظلمت فجر

هانم

انتهي الفلاش باك

فجر ضربته علي صدره بقوه واردف

بعصبيه: لو كنت سمعتني من الاول مكنش

حصل كل ده ثم تراجعت للخلف واردف

بجمود زائف: وبعدين انت ايه اللي جابك

اصلا

هاشم وهو يرفع احد حاجبيه: و انتي

مسافرتيش ليه

فجر بتلعثم: انا انا

هاشم بهدوء : اقول انا ايه اللي جابني ثم
اقترب منها واردف بنبرته العاشقه: عشان انا
اكتفشت اني مش هقدر اعيش من غيرك
بعد كل ده وانك مهما عاملتي مش هبطل
اعشقتك ومش هبطل اموت فيكي كل يوم
ولا انتي هتبطلتي تنتشر في عروقي زي السم
اللي مش قادر اوقفه ثم اقترب اكثر واردف
بوهن والم: عشان الساعه اللي بعدتي عني
فيها حسيت ان روحي انسحبت مني
حسيت اني بموت ثم اكمل بقسوه وقبضت
ملامح وجهه: حتي لو كنتي سافرتي كنت
هسافر وارجعلك ليا يالقوه مش قولتك قبل
كده لو روحتي اخر الدنيا هجيبك

اما فجر فقد ادمعت عينها من شده
سعادتها بعشقه لها وهي تتحدث: بحبك

ياهاشم

هاشم بابتسامه حانيه: وانا بعشقتك ياقلب

هاشم

ث قام بجذبها الي احضانه بقوه واخذ يدور بها

وهي تضحك بصوت عالي وهي متعلقه

بعنقه بشده

"" "" ""

وبعد عده ايام كان يقيمون حفل زفاف

اسطوري وقد جائت والدتها واختها وزوجها

وعاشوا في سعاده ابدية

تمت بحمدالله

الخاتمه

كانت واقفه تنتظر عائلتها فان هاشم بعث

طائرته لكي يحضرهوم كانت تشعر بقلق

وتوتر شديد من رده فعلهم ولكنها كانت

متلهفه لرؤيتهم فانها اشتاقت لهم كثيرا

كان نظرها لا يتحرك عن الباب وهي تفرك
يديها بتوتر

اما هاشم كان جالسا بهدوء وهو يستمتع
بتأمل كل حركاتها التي تجعله مولعا بها
ولكنه قام بالاتجاه اليها وضمها اليه من
الخلف كان ظهرها ملصقا بصدرة وهو
يستند بذقنه علي كتفها

هاشم بلطف: اهدي شويه ليه كل القلق ده
فجر وهي تضم ذراعيه اليها واردف بتوجس:
خايفه ياهاشم خايفه من رده فعلهوم
لما يعرفوا اننا هنتجوز

هاشم مطمئن ايها: متخفيش كل حاجه
هتبقي تمام بس اهدي انا كل ده ميهمنيش
اللي يهمني انك انتي موافقه ابتعدت عنه
عندما راتهم يدلفون وركضت اليهم حتي

وصلت الي ذراعي والدتها التي تلتقتها بشوق

كبير

والدتها بخوف: كنتي فين يافجر كل المده

دي انا كنت هموت من الخوف عليكي

فجر وهي تنظر بلوم الي هاشم واردفت: كنت

في قصر هاشم ثم اتجهت الي اختها وضمتها

وسلمت علي زوجها

والدتها بستغراب: بس انا جيت الاقصر ده

قبل كده وسالت عليكي وقالولي انهم

ميعرفوش عنك حاجه

فجر: انا كنت في قصر تاني ولكنها انتبهت

جيذا لكلام والدتها واردفت بترقب وهي تنظر

لهاشم: بس انت مقولتليش يهاشم ان ماما

جت هنا قبل كده

هاشم بتلعثم: م محدش بلغني انها جت

فجر وهي تنظر بشك اليه عندما اردف وهو
يخرج من القصر: انا هسبكوا معا بعض
شويه ثم غادر

فجلسوا واردف والدتها بغضب: ده بيكذب
اكيد كان عارف

ثم اردفت بتقرب: هو جابك هنا يافجر غصب
عنك صح

فجر بجديه:ايوه انتي متعرفيش ان الياس
هو اللي باعني لهاشم

سيلين بصدمه: بتقولي اي

فجر بجديه: هو ده اللي حصل اتفق ماهاشم
علي 50 مليون وهاشم دافعهموم

والدتها بذهول: بس انا سالتة وقالي انه
وصلك للمطار

فجر: هو فعلا وصلني لنص طريق المطار
وسلمني هناك لهاشم

سيلين بعصبيه: الحيوان الحقيير احنا لازم
نقول لابوه عشان ياخذ جزائه منه ونبلغ
البوليس عن هاشم ده عشان تخلصي منه
فجر بهدوء:اولا هاشم عمل في الياس بما فيه
الكفايه يعتبر دمره اما عشان هاشم فهو
اكيد قالكوم انه جبكوا عشان نجوز

سيلين وهي تقترب منها وتمسك يديها: لو
هو غضبك علي الجواز او مخوفك قولي
صدقيني هنعمل المستحيل ونخلصك منه

زوج اختها: قولي يافجر ومتخفيش

فجر بابتسامه تهكميه: حتي لو غضبني
هاشم محدش يقدر يقف قدامه حتي
البوليس انتو متعرفوش نفوذه وقوته قد اي

اما بالنسبه للجواز هاشم من اول يوم دخلت
قصره وهو مغصبنيش علي حاجه حتي
مقربش مني وانا تحت رحمته هاشم
بيحبني لابي عشقي وانا كمان حبيته وموافقه
علي الجواز ثم رفعت يدها امامهم واردفت:
ده اكبر دليل اني لبسه خاتم خطوبته
وبعد مجادلات ومناقشات عديده وافقوا
لاتمام الزواج في الغد

“ “ “ “ “ “ “ “ “ “ “ “

في الليل عاد هاشم ولكنه وجد فجر تنتظره
في حديقته القصر وهي جالسه علي الارجوحه
وتضم ساقها اليها فظهرت ابتسامه علي
وجه هاشم وهو يقترب ويجلس بجانبها

واردف بعبت: انا اعرف ان العروسه لازم
تكون نايمه بدري عشان تقدر تحضر لفرحها
بكره

فجر بجديه: انت مقولتليش ليه ياهاشم ان
ماما جت هنا

هاشم ابعده نظره عنها واردف بانكار: قولتلك
محدث قالي

فجر بتحذير: هاشم

هاشم بضيق: مكنتش عايزك تبعدني
وتكرهيني اكثر ماكنتي كرهاني

فجر بعصبية: يمكن لو كنت قولتلي كان
الوضع اتغير

هاشم والتفت لها واردف بانزعاج: كان ايه
اللي هيتغير وانتي كنتي بتحولي بكل الطرق
عشان تهربي مني انتي مكنتيش عارف

وجودك الفترة القليلة اللي فاتت دي عمل
فيا عمرها ما حصلت إن حد يكون مهم
ومؤثر بالنسبة ليا زيك كده ساعتها أنا كنت
حائب وجودك في حياتي بشكل ميتوصفش
بجد بس انتي مكنتيش همك كل ده

فجر بترقب : بس انا جيت هنا يهاشم
بطريقه تخليني ميهمنيش اي حاجه غير اني
اهرب ويمكن لو كنت قولتلي كنت هفضل
بموافقتي مش غصب عني

هاشم وظل ينظر لها صامتا حتي اردف
بجمود: وانتي دلوقتي هنا غصب عنك

خيم صمت ثقيل كان مثل الخنجر الذي
ينغرز بقلب هاشم وهو يرا رد فعل فجر
الذي تنظر اليه بجمود

هاشم بترقب: ماتردي ساكته ليه

فجر بجديه وثبات: لا مش غضب عني
ياهاشم عشان لوغضب مكنتش وافقت
اجوزك

ثم هبت واقفه وبدات تبتعد عنه وهي تتجه
الي القصر ثم دلفته اما هاشم اخرج احد
سجائره واشعلها واخذ ينفخ دخانها بغضب
ونفاذ صبر في كل مره يظن انها تخطي كل
العواقب تظهر امامه عواقب جديده تقف
بينهم

“

في صباح اليوم التالي

كانت تجلس امام المرآه ومعها فريق كامل
لتجميل يقوم بوضع لها المكياج لا تعرف
ماهذا الشعور الغريب الذي يعترئها خوف ام
سعاده ام غرور لانها ستصبح سيده قصر ال

اسماعيل لاتعرف ضحكت وهي مستغربه
حالتها حتي دق بابا الغرفه فقامت احدي
الفتيات بفتحه فنظرت الي الباب وجده
شخص واقف عند الباب يريد مقابلتها
فسمحت له بدخول اعطاها عليه حمراء
كبيره مكتوب عليه عشقكي

فاردف: هاشم بيه بعثلك العلبه دي ثم رحل
عندما فتحتها وجده طاقم كامل من الالماس
بريقه يخطف الابصار وجماله يقطع الانفاس
شهقت جميع الفتيات عندما راته من شده
جماله يبدوا انه طاقم نادر

اما هي فابتسمت بهدوء عندما رات
المكتوب علي البطاقه الموجوده داخل
العلبه يطلب منها ان تسامحه علي ليله
امس ثم قاموا بتكميل مكياجها وتلبيسها
فستان الزفاف كان قد قام بتصميمه اشهر

دار الازياء كان جميلا جدا ثم اتجهت الي غرفه
اخره في الفندق وواقفت تنتظره كانت في
غرفه واسعه بها العديد من المصورين الذي
ينتظرون لحظه دخول العريس لاخت
العروس وكانت واقفه وهي تعطي ظهرها
للباب اغمضت عينيها واخذت نفسا عميقا
عندما سمعت الباب يفتح كانت تستمع
لصوت خطواته القويه الواثقه ففتحت عينها
عندما طل عليها بابتسامته الجذابه وبدلته
الانيقه وشعره المرتب بعنايه وذقنه الهندمه
ورائحه عطره الذي تعشقها يوضع منها
بطريقه رهيبه اما هو كان مذهول مش شده
جمالها فانها كانت شديده الجمال بمكياجها
وتسريحه شعرها

هاشم بوهن: جميله زي عادتك يا فجر انا
مش لاقى كلام أوصف بيه سعادتى بيكي في
اللحظه

ثم اكمل بمرح: انا مش مصدق انك واخيرا
بقيتي علي اسمي وقد انتهى من عقد
قرانهم قبل قليل

فابتسمت فجر وهي تراه يقترب منها
ويضمها اليه وهي تبادل له عناقه ثم اخذها
واتجه بها الي القاعه الذي عندما دلفوا
سمعوا تهليل وتصفيق ثم وصلوا الي
مكانهم وجلسوا كانت فجر تبحث عن
شخص بين الحضور

هاشم بستغراب: بدوري علي مين

فجر بعثت: علي خطبتك

هاشم بتوجس: ده كان كلام وقت عصبية ثم
اكمل بجد مصطنع: بس انتي لسه فاكهه
انتى قلبك اسود اوى

فجر بتحذير: اوى فاخلى بالك بقى ثم قامت
بغمز بعينها بعث فاطلق هاشم ضحكه
عاليه على هذه المجنونه الذى احبها

اما هي كانت تنظر بود وهي توردف لنفسها
وهي تتذكر منذ اول مقابله بينهم الى الان:

وقع فى عشقى شيطان